حجية حديث الآحاد فى العقيدة

(دراسة مقارنة بين أراء محمد ناصر الدين الألبانى و الدكتور يوسف القرضاوي)

بحث جامعي مقدّم للحصول على الشهادة الطبقة الاولى (S1)

فى التفسير والحديث للبرنامج التخصصي

PERPUSTAKAAN
IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA
O. KLAS K U-2009 024 TH
No. REG : U-2009/TH/024
ASAL DARI :
TANGGAL :

DEPARTEMEN AGAMA
PERPUSTAKAAN
SURABAYA
IAIN SUNAN AMPEL

إعداد:

خير الأنام أحمد الهاشمي

رقم القيد E٥٣٢٠٥٠٠٥

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

كلية أصول الدين

انبرنامج لتخصصي بشعبة التفسير والحديث

سورابايا

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

الخطاب الرسمي

حضرة صاحب الفضيلة الدكتوراندوس معصوم الماجستر

عميد كلية أصول الدين جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الإطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث الجامعي بعنوان "حجية حديث الآحاد فى العقيدة: دراسة مقارنة بين أراء محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي" قدمه الطالب :

الاسم : خير الأنام أحمد الهاشمي

رقم القيد : E٥٣٢٠٥٠٠٥

الشعبة : البرنامج التخصصي بشعبة التفسير والحديث

فنقدم به إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم الجميل بأن البحث مستوفى الشروط كبحث جامعي للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S١) في التفسير والحديث وأن تقوموا بمناقشته في الوقت المناسب.

هذا وتفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٢٥ أغوسطوس ٢٠٠٩

المشرف

الدكتوراندوس محيط الماجستر

رقم التوظيف: ١٩٦٣١٠٠٢١٩٩٣٠٣١٠٠٢

القرار بالقبول

لقد أجرت كلية أصولـــ الدين مناقشة هذا البحث الجامعي أمام مجلس المناقشة فى ٨ سبتمبير ٢٠٠٩ وقرر بأن صاحبها ناجح فيها للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S١) فى التفسير والحديث للبرنامج التخصصي.

أعضاء لجنة المناقشة :

الرئيس/المشرف : الدكتوراندوس محيط الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٦٣١٠٠٢١٩٩٣٠٣١٠٠٢

السكرتير : محمد هادي سوجفطا الليسانس الماجستير ( )

رقم التوظيف : ١٩٧٥٠٣١٠٢٠٠٣١٢١٠٠٣

المناقش الأول : الأستاذ زين العارفين الماجستير الحاج ( )

رقم التوظيف : ١٩٥٥٠٣٢١١٩٨٩٠٣١٠٠١

المناقش الثانى : الدكتوراندوس سيف الله الماجستير الحاج ( )

رقم التوظيف : ١٩٥٠١٢٣٠١٩٨٢٠٣١٠٠١

سورابايا، ١٥ سبتمبير ٢٠٠٩

وافق على هذا القرار عميد كلية أصول الدين

لجامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية

الدكتوراندوس معصوم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٩١٤١٩٨٩٠٣١٠٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

Abstraction

Title : The *Hadith Ahad* as the Basic of Faith (The Comparative analysis view between Muhammad Nashr al-Din al-Albany and Yusuf al-Qaradhawy)
Name : Khoirul Anam Ahmad Hasyimie
NIM : E53205005

The authority of *Hadith* as a source of Islamic teachings related to the issue of faith, law, morals, and so forth have become Muslims confidence. However, the dynamics of the development discourse of thought about the *Hadith*, are often fulfilled with the emergence of doubt and even the rejection of the authority of the *Hadith* as a source of the teachings of Islam after the *Qur'an*. Imam asy-Syafi'i mentions the existence of groups *munkir as-Sunna* or *inkar as-Sunna*. They are groups that reject the *Hadith* as a whole, or reject the *Hadith* that is not supported by the description of *Quran* verses or reject the *Hadith* by the Categorical *Ahad*.

Apart from the controversy about the claim *inkarus Sunna* or not, discourse on the status and the authority of *Hadith ahad* as *hujjah* in faith need to review the issue further. This issue is important, many problems in the faith such as the confidence of grave punishment, the question *munkar* and *nakir*, well (*al-Haudh*), intercession of Rasulullah, the emergence of *Dajjal* and the descent of Isa al-Masih, and so forth, are often sued because of alleged the *Hadith* as *ahad*. Meanwhile, there are claims that the scholars agree; the *Hadiths Ahad* can't be used in the faith and supernatural things. In fact, there is stressed that the law prohibited the *Hadiths Ahad* as the basic in the problem of confidence or faith.

The emergence of the categorization discourse of *Hadith* into *mutawatir* and *Ahad*, influenced at least two things, first, the problem of faith, the influence of scholars debate about some issues in the science of *Kalam* and philosophy of thought. In some perspective of *Hadith* scholars the categorization is needed to avoid unbeliever of *Hadith* from a group that *ghuluw* (extreme) against those who still hesitate to receive the *Hadith Ahad* as an arguments in the issue of faith. Second, the problem of Jurisprudence, the debate about the authority of the *Hadith Ahad* as *zhaniyah tsubut* in eliminate the law that clause in *Quran*, that has the status *qath'iyuts tsubut*.

According to Muhammad Nashir al Din al Albany, difference between *mutawatir* and *Ahad* in the problem of faith and law is falsehood. During the *Hadith* is *Shahih*, we must accept. Meanwhile, according to DR. Yusuf Al-Qaradhawy, the debate about the authority of the *Hadith Ahad* as *hujjah* in the faith there are two main things, first, whether the *Hadith Ahad* (shahih) given knowledge and confidence, or he just *Zhan rajih*? Second, whether the proposition can be a source *Zhan* determination faith problem or something that's to be sure and very convincing?.

Keywords : *Hujjah*, *Hadith Ahad*, Faith.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فهرس الموضوعات

الخطاب الرسمي..... أ

القرار بالقبول ..... ب

كلمة الشكر والتقدير ..... ج

الإهداء..... هـ

الحكمة..... و

Abstraction ..... ز

التمهيد..... ح

فهرس الموضوعات ..... ي

الباب الأولـ : المقدمة..... **١**

الفصل الأول : خلفية البحث ١

الفصل الثانى : قضايا البحث..... ٥

الفصل الثالث : أهداف البحث ٦

الفصل الرابع : منافع البحث ٦

الفصل الخامس : الدراسة السابقة ٧

الفصل السادس : توضيح المصطلحات وتحديد الموضوع ٨

الفصل السابع : منهج االبحث ١٢

الفصل الثامن : خطة البحث ١٤

الباب الثانى : الحديث و العقيدة **١٦**

الفصل الأول : تعريف الحديث..... ١٦

المبحث الأولـ : تقسيم الحديث باعتبار طرقه..... ١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثانى : تقسيم الحديث من حيث القبول والرد..... ٢٢
المبحث الثالث : الاختلاف بين المتواتر و الآحاد من حيث
الافادة..... ٢٦
الفصل الثانى : مفهوم العقيدة..... ٢٩
المبحث الأولـ : اعتقاد علماء الكلام..... ٣٠
المبحث الثانى : اعتقاد علماء الحديث..... ٣٢
الفصل الثالث : الاختلاف فى الاحتجاج بحديث الآحاد..... ٣٤
المبحث الأول : أسباب نشأة ظاهرة التشكيك في حجية
حديث الآحاد ٣٤
المبحث الثاني : نشأة التفرقة فى الاحتجاج بحديث الآحاد
فى مسألة العقائد والأحكام..... ٣٦
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
المبحث الثالث : الاختلاف فى الاحتجاج بحديث الآحاد
فى العقيدة..... ٣٨
الباب الثالث : محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي
ومنهجهما فى العقيدة..... ٥٠
الفصل الأول : محمد ناصر الدين الألباني..... ٥٠
المبحث الأولـ : ترجمة حياة محمد ناصر الدين الألباني..... ٥٠
المبحث الثانى : منهج محمد ناصر الدين الألباني فى العقيدة..... ٥٦
المبحث الثالث : رأى محمد ناصر الدين الألباني فى الاحتجاج
بحديث الآحاد فى العقيدة..... ٥٨
الفصل الثانى : الدكتور يوسف القرضاوي..... ٦٢
المبحث الأولـ : ترجمة حياة يوسف القرضاوي..... ٦٢
المبحث الثانى : منهج الدكتور يوسف القرضاوي فى العقيدة ٦٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث : رأى الدكتور يوسف القرضاوي فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة..... ٧١

الباب الرابع : الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة عند محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي..... ٧٤

الفصل الأول : موقف محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة..... ٧٤

المبحث الأول : موقف محمد ناصر الدين الألباني..... ٧٤

المبحث الثاني : موقف الدكتور يوسف القرضاوي..... ٨٠

الفصل الثانى : الفرق بين محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي ومساواهما فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة..... ٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الأول : الفرق ومساواهما فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة ٨٢

المبحث الثانى : حل المشكلات فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة ٨٩

الباب الخامس : الخاتمة..... ٩٠

الفصل الأول : الخلاصة..... ٩٠

الفصل الثانى : الإقتراح والخاتمة..... ٩٢

قائمة المراجع ٩٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الأول

المقدمة

إن السنة المطهرة جعلها الله صنو القرآن، فقال سبحانه : (وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ)[1]، والحكمة هنا المراد بها - عند جمهور المفسرين - السنة. وقال الرسول صلى الله عليه وسلم : (ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه)[2]. وكما أن الله تعالى أمرنا بالإيمان بالقرآن والعمل به فكذلك أمرنا بالإيمان بالرسول وبما جاء به مما صح عنه صلى الله عليه وسلم من السنة قولاً أو عملاً أو تقريرًا، قال الله تعالى: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا)[3]. وقد سار على هذا الأصل صحابته ومن جاء بعدهم واقتفى أثرهم من أهل السنة والجماعة إلى يومنا هذا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الأول : خلفية البحث

وقد حذَّر النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة الاختلاف والافتراق، فقال صلى الله عليه وسلم: (إنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ[4]، وإياكم ومحدثات الأمور)[5]. كما أن الله حذر من الافتراق وبين أن عاقبته سيئة في الدنيا والآخرة فقال الله تعالى: (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)[6].

وقد عاش سلف هذه الأمة - الصحابة والتابعون - في ظل الكتاب والسنة يعملون

---

[1] *سورة النساء*، أية. ١١٣

[2] أبو داود، *سنن أبو داود* ٤/٢٠٠، كتاب السنة باب لزوم السنة. و محمد بن عيسى الترمذي، *سنن الترمذي* ٥/ ٣٧، كتاب العلم باب ما يُنهى عنه أن يقال عند حديث النبي – صلى الله عليه وسلم – وقال هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ.

[3] *سورة الحشر*، اية. ٧

[4] جمع ناجذ – بالذال المعجمة – وهو الناب وقيل الضرس.

[5] أبو داود، *سنن أبو داود*، برقم ٤٦٠٧. *وأحمد في المسند* ٤/١٢٦. الدارمي في السنن ١/٤٤، وإسناده صحيح.

[6] *سورة آل عمران*، اية. ١٠٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بأوامرهما وينتهون عن نواهيهما، وما أشكل عليهم ردوه إلى القرآن والسنة فاستنبطه الذين أوتوا العلم منهم، عملاً بقول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا).[٧]

عرفنا، أن الإسلام عقيدة وشريعة. وأساس الإسلام عقيدته التي تستوجب الالتزام بما جاء به من عبادات وأخلاق. ولما كانت العقيدة ركن الدين وأساسه فقد تكفل القرآن الكريم ببيان أمهات مسائل الاعتقاد. وجاء في السنة المطهرة الكثير من الأحاديث الواردة في مسائل الاعتقاد. ولو تتبعنا هذه الأحاديث لوجدناها لا تختلف عن بيان النبي صلى الله عليه وسلم لكتاب ربه الكريم في انقسامها إلى أنواع البيان المعروف. فبعض هذه الأحاديث يشهد لما ثبت في القرآن من غير زيادة، وبعضها ينسجم مع ظواهر القرآن الكريم فيدل على وجه من الوجوه التي يحتملها لفظ الكتاب، وبعضها يبين ويفصل ما ورد أصله في الكتاب، وبعضها يتحدث عن عقيدة سكت عنها الكتاب الكريم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وفي عصر الرسالة لم يكن ثمة تفريق من حيث ثبوت الحجية بين ما جاء في القرآن الكريم وما أخبر به الصادق الأمين محمد صلى الله عليه وسلم، فلقد آمن الصحابة رضوان الله عليهم بما أخبر به النبي وبلغ. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرانيهم يرجعون إليه في توضيح المشكل وبيان المجمل فلم يظهر فى هذا العصر نزاع فى مسائل الاعتقاد.

ولما التحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى كان الصحابة رضوان الله عليهم قد تلقوا سنته المطهرة حفظا وتطبيقا، ونقلوها إلى التابعين لهم بإحسان. ولم تكن رواية أحاديث العقائد في عصرهم مستقلة بمعزل عن باقي مواضيع الحديث النبوي الشريف. ولما ظهرت الحاجة إلى التدوين دونت السنة من غير عزل لما تعلق منها بالعقائد.

---

[٧] *سورة النساء*، اية. ٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولما ظهرت البدعة أفرد بعض أهل الحديث أحاديث العقيدة بالجمع والتصنيف. وأخذت مسألة حجية الأحاديث تطرح تحت الدرس بين ناف ومثبت. وكثر الجدال في هذه المسألة وابتعد كثير من المتنازعين فيها عن الموضوعية والعلم، حتى وصل الأمر ببعض المثبتين إلى الاحتجاج ببعض الأحاديث المنكرة المستشنعة الموسومة بهشاشة السند وسقامة المتن، يحتجون لذلك بأن حديث النبي صلى الله عليه وسلم يجب أن يكون حجة في العقائد حتى لو كان مرويا بتقل الآحاد، ووصل الأمر ببعض النافيين إلى المشاغبة على إثبات بعض ما تناقلته الأمة من مسائل العقيدة جيلا عن جيل متذرعين بقولهم حديث الآحاد لا تثبت به العقيدة.

كما المعروف، ان السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، سواء كانت قولية أم فعلية أم تقريرية. وتعد السنة وحياً غير متلو. ويلحق بهذه الأقسام اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم على رأي أكثر العلماء فيما أقره الله سبحانه وتعالى عليه. وحجية السنة نافذة، وفرضيتها على المسلمين ثابتة، وطاعتها واجبة بمقتضى كثير من الآيات القرآنية منها قوله تعالى: (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).[٨] وقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ).[٩] وقوله: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا).[١٠] وقوله تعالى: (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ).[١١]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويكون الاحتجاج بالسنة بما صح من الأحاديث والعمل بها في كل شعب الإسلام عقيدة وشريعة. وتقسيم السنة إلى متواتر وآحاد تقسيم حادث مخالف لما عليه منهج

---

[٨] سورة *آل عمران*، آية. ١٣٢

[٩] سورة *النساء*، آية. ٥٩

[١٠] سورة *الحشر*، آية. ٧

[١١] سورة *محمد*، آية. ٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصحابة والتابعين فقد كان منهجهم رضوان الله عليهم في رواية السنة والعمل بها والاحتجاج بها في كل أبواب الدين وشعبه، عقيدة وعبادة ومعاملة وسلوكاً.

أن تقسيم الحديث على ما يفيد التواتر وإلى ما هو آحاد كان نتيجة لعلم الكلام الذي بدأ ظهوره في المجتمع المسلم بظهور الفرق. أن علم الكلام اعتمد العقل في الاستدلال على القبيح والحسن من الأقوال والأفعال، وقدمه على القرآن والسنة، بل إن ما خالف العقل من القرآن فلابدَّ من تأويله حتى يخضع لمراد العقل، وكذلك ما خالفه من السنة أو يُرْفَض، فقسموا السنة إلى متواتر وآحاد، حتى يتسنَّى لهم قبول ما يريدون ورفض ما يريدون.

فى هذه المسألة قال بعض علماء الكلام[١٢]، وقال به جمع من المتأخرين والمعاصرين أن حديث الآحاد يفيد الظن، ولذلك لا يصح الاعتماد عليه في العقيدة وفي الغيبيات، أما ما سوى ذلك في الأحكام العملية وغيرها فإنه يجب العمل به.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد تصدى العلماء لِشُبَه المجادلين في حجية حديث الآحاد في ثلاثة علوم بارزة هي: علم الحديث، وعلم العقائد، وعلم أصول الفقه، والعلماء في هذه الفنون الثلاثة يجمعهم همٌّ واحد في هذا التصدي هو همُّ إثبات حجية حديث الآحاد في مجال الاعتقاد وفي مجال الأحكام العملية.

فعلماء الحديث انطلقوا في مقاومتهم لهذا التيار من أن التشكيك في حديث الآحاد يعود بالإبطال على تلك الجهود الجبارة التي قام بها علماء الحديث في مجال خدمة السنة جمعا وتمحيصا ومنهجا من خلال "مصطلح الحديث" وعلم الرجال، وهما مجالان من إبداع العلماء المسلمين، ولذلك كان من منهج علماء الحديث أن يثيروا هذه القضية في علوم الحديث.

وعلماء الأصول انطلقوا من أن استنباط الأحكام عبر القواعد الأصولية يكون من مصدرين هما القرآن الكريم والسنة النبوية، فإذا وقع التشكيك في حديث الآحاد انهدم

---

[١٢] الا المعتزلة، لأنهم عدم حجية الآحاد مطلقاً

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأصل الثاني من أصول الاستنباط، فكان من منهج الأصوليين أن يتناولوا هذه القضية من خلال بحثهم في الأدلة، ولذلك طولوا أنفاسهم في طرق الرد على المنكرين.

وعلماء التوحيد يقلقهم أن استبعاد حديث الآحاد من مجال العقائد يؤدي إلى إنكار كثير من قضايا العقيدة التي لم تثبت إلا بأحاديث الآحاد، كما يؤدي إلى تعطيل الصفات وإبطالها.

وسبب هذا النزاع يرجع عند التأمل إلى أمرين :

الأول : هل يكفى الظن فى إثبات العقيدة، أو لابد من اليقين والقطع فيها؟

والثانى : هل حديث الاحاد الصحيح يفيد علم اليقين[١٣]، أو يفيد الظن الراجح فحسب؟

وهذا البحث الذي بين يديك إنما هو جمع ما قيل حول هذا الموضوع – حجية حديث الآحاد في العقيدة — من جهة التفكير محمد ناصر الدين الألباني[١٤] و الدكتور يوسف القرضاوي.[١٥]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني : قضايا البحث

أن من تعاريف البحث العلمي، هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفهمها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها عرضا مكتملا بـــذكاء وإدراك.[١٦]

---

[١٣] فالمعروف أن هنا ثلاثة أقوال : (١) أنه يفيد العلم مطلقا، ولو من غير قرينة. (٢) أنه يفيد العلم إذا احتفت به القرائن. (٣) أنه لا يفيد العلم مطلقا، لابقرينة ولا بغير قرينة.

[١٤] محمد ناصر الدين الألباني (١٩١٤ – ١٩٩٩) هو أبو عبدالرحمن بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الأرنؤوطي. مُحدِّث وفقيه إسلامي ويعد من أشهر المحدّثين في العصر وتحظى كتبه في مجال الحديث بمكانة عالية بين عدد من أهل السنّة. وهو من الشخصيات ذات التأثير الكبير على المختصين بالعلوم الإسلاميّ.

[١٥] يوسف عبد الله القرضاوي (٩ سبتمبر ١٩٢٦) ولد في قرية صفط تراب مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية في مصر. عالم دين مسلم. من علماء العصر الحالي ، وممن يُشهد لهم في مجال العلم والفكر الإسلامي ،وخاصة أنه من المجددين في الفكر الإسلامي والخطاب الإسلامي المعاصر ، ذلك التجديد المستند إلى الأصول والثوابت الإسلامية.

[١٦] عبد السلام، *معالم الطريق الى البحث والتحقيق* (القاهرة: دار الكتاب الجامعى، بدون السنة) ص ٤٢ . وانظر أيضا: حلمي محمد فورة وعبد الرحمن صالح، *المرشد فى كتابة الأبحاث* (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٢ م) ص ١١ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا البحث العلمي تتّجه أهدافه الى معرفة فكرة المحدّث محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي خلال الاحتجاج بحديث الاحاد فى العقيدة.

وانطلاقا من خلفية البحث المذكورة قدم الباحث قضايا البحث كما يلى :

١. ما موقف محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة ؟

٢. ما الفرق بين محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي ومساواتهما فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة ؟

الفصل الثالث : أهداف البحث

كتب هذا البحث راجيا إلى المقاصد والأغراض التى ردها الباحث، و أساسا على ما تقدّم من قضايا البحث، يتّضح أن أهداف هذا البحث هو:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. معرفة موقف محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة.

٢. معرفة الفرق بين محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي ومساواتهما في فهم الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة.

الفصل الرابع : منافع البحث

وليس من ريب، أن لكل بحث من البحوث العلمية لها منافعها التي يُرْجَى بالتالي تحقّقها من قريب أو بعيد من الزمان. وإن المنافع التي يرجى حصولها من هذا البحث هي ما هو آت:

١. معرفة موقف محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى مسألة العقيدة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. معرفة الفرق ومساواتهما في فهم هذه المسألة.

٣. المساهمة لكنوز التآليف الإسلامية وخاصة فى البحوث الحديثية.

٤. زيادة الخبرة والمهارة للباحث في كيفية المقارنة بين الافكار المتضادة والكشف العلمي عن الحقيقة النقدية والمنهجية للأحاديث النبوية.

٥. زيادة على معرفة وفهم اللغة العربية وتطبيقها بوجود الكتابة على الموضوع المعين.

الفصل الخامس : الدراسة السابقة

قد اطلع الباحث على عدد من الكتب والدراسات والبحوث التي تتناول عن هذا الموضوع وسوف تستعرض بعضًا منها مما له علاقة مباشرة بهذه الدراسة :

أولا، كتاب الذى ألفه الدكتور أحمد بن محمود الشنقيطي وهى : كتاب "خبر الواحد وحجيته". هذا الكتاب يحتوى على البحوث عن خبر الواحد وموضوعه، وجمع فيه الأقوال عند المحدثين، النحويين، علماء البلاغة، أهل الحديث، أصوليين، علماء الكلام وكذلك المعتزلة وغيرهم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثانيا، كتاب الذى ألفه القاضي برهون وهى : كتاب "خبر الواحد في التشريع الإسلامي وحجيته"، نظرا الى موضوع هذا الكتاب، بحث فيه عن أراء القاضي برهون فيما يتعلق بحديث الآحاد.

ثالثا، الرسالة لربيع بن هادي عمير المدخلي المسمى بـــ "حجية خبر الاحاد فى العقائد والاحكام"، ذكر فى هذه الرسالة عن ضلالات وشبه أهل الأهواء حول السنة قديماً و فى العصر الحاضر، وفيها حجج أهل السنة على أن أخبار الآحاد المتلقاة بالقبول تفيد العلم لا الظن.

رابعا، الرسالة للدكتور عامر حسن صبري أستاذ الحديث النبوي وعلومه بجامعة الامارات العربية المتحدة المسمى بـــ "حجية خبر الاحاد فى العقائد والاحكام"، شرح فيها عن افادة حديث المتواتر والاحاد وحجيتهما.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعلى حسب معرفة الباحث لم يؤلف مؤلفاً مُستقلاً في بيان الاحتجاج بحديث الاحاد على وجه التَّفصيل الا ما قد ذكرنا، جميع كتب فى علوم الحديث قديما وحديثا شرحت فيها مسألة الاحتجاج بحديث الاحاد اجمالا قط. وحسب اطلاع الباحث على عدد من الكتب والدراسات والبحوث التي تتناول عن هذا الموضوع، لا يجد هناك اي بحث يتكلم عن هذا الموضوع باالمقارنة بين محمد ناصر الدين الألباني و الدكتور يوسف القرضاوي، ولا يبحثه من قبل احد من الطالب الجامعي. لكنه يجد كتب التي تقدم البحث المرتبط مع هذا الموضوع، كما ذكر من قبل. وهذا على حسب معرفة الباحث، لذلك اختار الباحث هذاالموضوع.

الفصل السادس : توضيح المصطلحات وتحديد الموضوع

من مقتضيات الدراسة المنهجية فَهْمُ مداخل الموضوع ومصطلحاته التي تحمل كل واحدة منها دلالتها الخاصة التي تعطي للموضوع بُعْدَه المميز. وبالتالي تحدد المفاهيم الأولية أو الكلية التي يراد بحثها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والبحث هو : حجية حديث الآحاد في العقيدة (دراسة مقارنة بين أراء محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي).

ويتكون من المصطلحات الآتية :

حجية : الحجية في اللغة مِنْ حجّ أي احتج على خصمه بحجة شهباء وبحجج شهب.[١٧] واحتج عليه: أي أقام الحجة مستنكراً فعله، وتحاجُّوا: تجادلوا. والحجة أي الدليل والبرهان[١٨]، وحَجَجْتُه أي

---

[١٧] الزمخشري، *أساس البلاغة*، (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م)، ج. ١ /ص.١٦٩.

[١٨] محمد بن عبد القادر الرازي، *مختار الصحاح*، (مجهول المكان : بالمطبعة الكلية، ١٣٢٩هـ)، ص.٦٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

غَلَبْتُه بالحُجَجِ التي أَدْلَيْتُ بها [١٩]، وقيل: الحجة والدليل واحد.
وفي الاصطلاح: ما دلَّ به على صحة الدعوى.
والاحتجاج: مصدر (احتج) على وزن (افتعل) وهو يفيد معنى الاتخاذ. يقال: اشتويت اللحم: أي اتخذته شواء. ويقال: امتطاه أي جعله مطية[٢٠].قال الزبيدي: (واحْتَجَّ بالشيءِ اتخذه حُجَّة)[٢١].

الحديث : الحديث لغة الجديد أو هو ضد القديم، ومادة الكلمة "حدث" تدور حول معنى واحد وهو كون الشئ بعد أن لم يكن، والحديث كلام يحدث منه الشئ بعد الشئ، بعد أن لم يكن[٢٢].
أما السنة أو الحديث في اصطلاح المحدثين: فهما أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وأفعاله وتقريره وصفاته وسيره و مغازيه وبعض اخباره أو ما أضيف الى الرسول صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية والسنة مرادفة للحديث.[٢٣]

الآحاد : في اللغة جمع أحد وهو بمعنى الواحد أول العدد مأخوذ من اسمه خبر رواه واحد عن واحد[٢٤]، فهمزة أحد مبدلة من واو،

---

[١٩] جمال الدين محمد بن مكرم، *لسان العرب*، (مجهول المكان: مصورة عن طبعة بولاق، مجهول السنة)، ج ٢/ص.٢٢٦.
[٢٠] رضي الدين الأستراباذي ، *شرح شافية ابن الحاجب*، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ج ١/ص. ١٠٩.
[٢١] محمد مرتضى الزبيدي، *تاج العروس*، (بيروت: مصورة دار صادر، مجهول السنة)، ج ٢/ص.٢٢٦ (حجج).
[٢٢] محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، (مجهول المكان: مجهول المطبع، مجهول السنة) ، ج١ /ص.١٦٣.
[٢٣] أحمد عمر هاشم, *قواعد أصول الحديث*، (مجهول المكان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, مجهول السنة), ص. ٢٣.
[٢٤] جمال الدين محمد بن مكرم ، *لسان العرب*، ج ٤٧٧٩/٨. محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*. ج ١/ص.٣٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأصلها "وحد" وأصل آحاد أأحاد بهمزتين أبدلت الثانية ألفاً، للتخفيف مثل آدم.[٢٥]

وقيل الأحد لا يوصف به إلا الله سبحانه وتعالى لخلوص هذا الاسم له وحده[٢٦] وخبر الواحد هو ما يرويه شخص واحد. وإذا قيل للخبر آحاد فلأن رواته آحاد فهو إما من باب حذف المضاف أو تسمية الأثر باسم المؤثر مجازاً لأن الراوية أثر الراوي.

والخبر مفرد وآحاد جمع وأضيف الآحاد إلى الخبر، والمراد بخبر الآحاد عند الأصوليين: هو "مالم ينته إلى حد التواتر"[٢٧]. والمراد بخبر الواحد عند المحدثين: ما لم يتواتر سواء أكان من رواته شخص واحد أم أكثر[٢٨].

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وذكر إمام الحرمين: أنه لا يراد بخبر الواحد الذي ينقله الواحد ولكن كل خبر عن جائز ممكن لا سبيل إلى القطع بصدقه ولا القطع بكذبه لا اضطراراً ولا استدلالاً فهو خبر الواحد وخبر الآحاد سواء نقله واحد أو جمع منحصرون، وقد يخبر الواحد فيعلم صدقه قطعاً كالنبي صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به عن الغائبات ولا يعد من إخبار الآحاد[٢٩].

---

[٢٥] محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، *القاموس المحيط*، ج ١/ص. ٣٨٣.

[٢٦] القاضي برهون، *خبر الواحد في التشريع الإسلامي وحجيته*. (المغرب: مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، مجهول السنة) ج ١/ص. ١٥٠.

[٢٧] محمد علي الشوكاني، *إرشاد الفحول*، (الرياض: دار الفضيلة،١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠م)، ج ١ /ص.٤٧.

[٢٨] ابن حجر، *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*، (بيروت لبنان: دار المعرفة، مجهول السنة)، ج ٩/ ص.١٥.

[٢٩] إمام الحرمين عبدالملك بن عبدالله الجويني، *البرهان في أصول الفقه* – تحقيق د. عبدالعظيم الديب (القاهرة: دار الأنصار، الطبعة الثانية)، ج ١/ص. ٥٨٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العقيدة : عقيدة لغة مأخوذة من العقد وهو ربط الشيء، واعتقدت كذا: عقدت عليه القلب والضمير. والعقيدة: ما يدين به الإنسان، يقال: له عقيدة حسنة، أي: سالمةٌ من الشك. والعقيدةُ عمل قلبي، وهي إيمانُ القلب بالشيء وتصديقه به.

والعقيدةُ شرعًا : هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره، وتُسمَّى هذه أركانُ الإيمان.

والإنسان بحاجة إلى الدين، فآفاق دين الله واسعة وأموره كثيرة متنوعة وفي القرآن والسنة من أسرار الهداية ووسائل التوحيد والتربية والتقويم ما تعالج به النفوس المضطربة والعقول الحائرة والقلوب المريضة، كما تعالج به قضايا الإنسان وأمور حياته، فيصير أطولَ وأسلسَ قيادة لتوجيهات شرع الله.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والعقيدة بكل جزئياتها لا سبيل إلى معرفتها والعلم بها إلا سبيل الخبر الصادق الصحيح ولقد أخبر الرسل عليهم الصلاة والسلام أممهم بأمور الغيب كلها عن طريق ما أوحى الله به إليهم. وقد أتم الله بناء النبوة بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله لهذه الأمة بشيراً ونذيراً وهادياً ورحمة مهداة مبلغاً لها عن الله وقد بلّغها الدين كاملاً عقيدة وشريعة، وهو الصادق والمصدوق فيما أخبر به عن الله[٣٠].

وتحدد هذا البحث عن أراء المحدّث محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي، وزاد فيه عن أراء من الذين ينكرون ويثبتون الاحتجاج بحديث الآحاد فى مسألة العقيدة.

---

[٣٠] القاضي برهون، *خبر الواحد في التشريع الإسلامي وحجيته*، ج١/٣٩٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل السابع : منهج البحث

ان الوصول الى الغاية المنشودة على وجهها الأكمل من بحث ما، كان من أهمّ مـــا يهتمّ به كل باحث. وكان غير خاف، أن لكل باحث منهج[٣١] يسلك به فى بحثه. ولعل من المرغوب، عرض المنهج الذي يسلك به هذا البحث العلمي، توضيحا للقارئ فى معرفة منهج هذا البحث.

لقد سلك الباحث فى اتمام هذا البحث بالمنهج المقرر من الجامعة. و التكلم عن طريقة البحث يوجب معرفة أربعة عناصر الاساسية، وهي تصميم نوع البحث ومصادر البيانات وطريقة جمع المواد والبيانات وطريقة تحليلهما.

الأول : تصميم نوع البحث

بحسب موضوع هذا البحث، أنه يدخل تحت نوع البحث المكتبي (library research)[٣٢] وطريقة البحث التي سيستخدمها الباحث هي الطريقة الكيفية (metode kualitatif) وهي طريقة مستخدمة للحصول على البيانات الوصفية التي تتكون من أقوال وكتابات وملاحظات[٣٣]. وأما صفة هذا البحث هي البحث المقارن.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثاني : مصادر البيانات

وبما أن هذا البحث من نوع البحث المكتبي (library research)، فإن البيانات فيه محصولة من المصادر الأوّلية*، وهي كتب التى الفها محمد ناصر الدين الالباني والدكتور

---

[٣١] وقد عرّف عبد السلام بأن المنهج هو الطريقة التى يترسم الباحث خطاها ليصل فى نهاية المطاف الى حقيقة الموضوع الذي اتخـــذه موطنا لبحثه . انظر: عبد السلام، *معالم الطريق الى البحث والتحقيق*، ص ٦٠ .

[٣٢] يجوز فى استعمال الكلمات او العبارات الأجنبية إذا كانت كلمات او عبارات اصطلاحية (Technical Term)، أنظر أحمد شلبي، *كيف تكتب بحثا او رسالة* (مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السادسة – ١٩٦٨)، ص. ٨٢

[٣٣] Suharsini Arikunto. *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*. (Jakarta: PT. Rineka Cipta, edisi revisi IV, cet. ١٣, ٢٠٠٦) hal١١-١٨. atau lihat : Anton Bekker, *Metodologi Penelitian Filsafat* (Yogyakarta: Kanisius, ١٩٩٦), ٦٢.

* إن المصادر تنقسم من حيث أهيتها إلى قسمين: الأول: المصادر الأولية. وهي المصادر التي يعتمد اعتمادها كمصادر موثقة في هذا والثاني: المصادر الثانوية: وهي المصادر التي يمكن اعتمادها بعد تقييم محتوياتها . انظر : محمد محمد عوده واصف التميمي، *المرشد فى كتابة الأبحاث*، ص ٧٣ . ومن هذا التعريف يمكن القول بأن اعتبار المصادر أولية أو ثانوية على حسب طبيعة موضوع البحث. وبالتالي، فقد تكون المصادر أولية فى موضوع بحث، وثانوية هي نفسها ثانوية فى موضوع آخر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يوسف القرضاوي عن الاحتجاج بحديث الاحاد فى العقيدة، المثال : كتاب "وجوب الاخذ بحديث الاحاد فى العقيدة والرد على شبه المخالفين" وكتاب "الحديث حجة بنفسه فى العقائد والاحكام" وكتاب "المرجعية العليا فى الاسلام للقران والسنة". والمصادر الثانوية، وهى تأليفات الأخرى اما للألباني والقرضاوي او غيرهما، التى لها علاقة مباشرة بموضوع البحث.

الثالث : طريقة جمع المواد والبيانات

وهذا البحث مبني على بحث مكتبي (library research) في جمع المعلومات والبيانات. وسلك الباحث في جمعها بالقراءة والإستقراء والفحش والكشف عن المصادر المقروؤة المتعلقة بموضوع البحث. لذا استخدم الباحث اسلوب محافظة البيانات (record) لجمع البيانات وتحضيرها من كتب أو مجلات أو نشرات علمية أو السبكة الانترنتية وغير ذلك لإستيفاء الحاجة الى البينات الكافية المناسبة[٣٤]. ومن هنا، استعمل فى جمع المواد
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
طريقتان :

١. طريقة المباشرة : أخذ الباحث المواد من الكتب بنفس النصوص والعبارات التى وردت عليها دون تغيير وتحويل.

٢. طريقة غير المباشرة : كتب الباحث أراء العلماء مع التصرفات عبارتهم بزيادة أو نقصان.

الرابع : طريقة تحليل البيانات

في هذاالسياق، استخدم الباحث لتحليل مجموعة البيانات المحفوظة طريقة تحليل المضمون أوالمحتوى (content analysis) وهي أسلوب مستخدم لإستنباط نتيجة البحث بتحقيق خصائص المعلومات المسجّلة والمواد المدروسة وكشف حقائقها موضعيا ومنهجيا. وهي تشتمل على الخطتين :

---

[٣٤] Lexy J. Moeleong, Metodologi Penelitian Kwalitatif (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, cet. ٥, ١٩٩٤), hal ١٦١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها وتقديمها بشكل شمولي ومنهجي.
٢. المقارنة بين آراء محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي، وهي تسمى بالطريقة المقارنة (comparative method).

الفصل الثامن : خطة البحث

ولا تزال الحاجة قائمة الى ذكر شيء من خطّة البحث التي سيسير عليها هذاالبحث لتتصوّر فى ذهن القارئ عناصر البحث، وفي هذا الصدد تعريض تلك الخطة بكمالها. قسم الباحث هذا البحث الجامعي إلى خمسة أبواب تشرح فيها عناصر البحث مفصلا بخطة منظمة فيما يلي :

الباب الأول، هو عبارة عن مقدمة البحث، ويعتبر هذا الباب بالتعريف بهذا البحث. ويشتمل على ثمانية فصول وهى خلفية البحث وقضايا البحث والدراسة السابقة وأهداف البحث ومنافع البحث و توضيح المصطلحات وتحديد الموضوع ومنهج سلك عليه الباحث في هذا البحث وخطة البحث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني، في هذا الباب قدم الباحث عن مفهوم الحديث والعقيدة. وأهمية هذا الباب هي أنه يكون منظرا في تحليل فكرة محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي التي كانت هذه الرسالة في صددها، إذ يتكلم هذا الباب في النظرية العامة، ويقع فيه ثلاثة فصول : الفصل الأول تكلم عن تعريف الحديث وما يتعلق به. فى الفصل الثانى بحث عن مفهوم العقيدة. وأما الفصل الثالث ذكر عن الاختلاف فى الاحتجاج بحديث الآحاد في النظرية العامة.

الباب الثالث، تحدث فيه الباحث عن محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي ومنهجهما فى العقيدة. وهذا الباب يكون كالوسيلة لمعرفة شخصية محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي وفكرهما حول الاحتجاج بحديث الآحاد فى مسألة العقيدة، و يقع فيه فصلين : الفصل الأول عن محمد ناصر الدين الألباني، ترجمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حياته ومنهجه فى العقيدة ورأيه عن الاحتجاج بحديث الاحاد فى العقيدة. والفصل الثانى فيه الدكتور يوسف القرضاوي، ترجمة حياته ومنهجه فى العقيدة ورأيه عن الاحتجاج بحديث الاحاد فى العقيدة.

الباب الرابع، عرض فيه الباحث مقارنة وتحليليتها. وفيه فصلين: الفصل الأول موقف محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة. وفى الفصل الثاني، الفرق بين محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي ومساواتهما فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة. و أخذ الباحث فى هذا الباب حل المشكلات فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة، حسب ما ظهر الباحث.

الباب الخامس، أتم الباحث بحثه بخاتمة وذكر فيها أهم الخلاصة او النتائج التي توصل إليها من خلال هذا البحث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني

الحديث والعقيدة

الفصل الأول : تعريف الحديث

الحديث لغة: الجديد من الأشياء. والحديث الخبر يأتى على القليل والكثير، والجمع أحاديث كقطيع وأقاطيع، وهو شاذ على غير قياس.

وفى الإصطلاح: أسلفت فى تعريف السنة عند المحدثين أنها ترادف الحديث، ويراد بهما كل ما أثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم قبل البعثة وبعدها، ولكنه إذا أطلق لفظ الحديث انصرف فى الغالب إلى ما يروي عن الرسول صلى الله عليه وسلم بعد النبوة : من قوله وفعله وإقراره، وعلى هذا فالسنة أعم من الحديث.[٣٥]

قسم العلماء الحديث باعتبارات عدة إلى أقسام على النحو التالي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(أ) أقسام الحديث باعتبار طرقه

١- عند الجمهور، قسمان: المتواتر و الآحاد.

٢- عند الأحناف ثلاثة: المتواتر والمشهور والآحاد.

(ب) أقسام الحديث باعتبار القبول والرد

الأول : المقبول، ويدخل فيه الصحيح والحسن.

الثاني : المردود، ويدخل فيه الضعيف.

المبحث الأول : تقسيم الحديث باعتبار طرقه

المطلب الأولـــ : حديث متواتر

١. تعريفه

المتواتر لغة اسم فاعل من التواتر، أصلها: وتر التاء الأولى مبدلة من الواو، كتاء

---

[٣٥] محمد عجاج الخطيب ، *أصول الحديث علومه ومصطلحه* ، (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٦م)، ص. ١٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تقوى، والتواتر التتابع، يقال: تواتر القوم أو تواتر القطا على الماء، إذا جاؤوا واحداً بعد واحد بينهما فترة زمنية.[٣٦]

ومنه قول الله تعالى: (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى)[٣٧] أي واحداً بعد واحد بينهما فترة، لأن "ترى" من الوتر وهو الفرد.[٣٨]

وفي الاصطلاح هو ما رواه جماعة يستحيل في العادة تواطؤهم على الكذب عن مثلهم، وأسندوه إلى شيء محسوس، ويصحب خبرهم إفادة العلم بنفسه لسامعه.

وهذا التعريف يكاد يجمع عليه الأصوليون والمحدثون، وإن كان بهذا اللفظ هو الأشهر عند المحدثين.

وهو مستخلص من كلام الإمام الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، حيث قال: "فأما الخبر المتواتر: فهو ما أخبر به القوم الذين يبلغ عددهم حدًّا يعلم عند مشاهدتهم بمستقر العادة أن اتفاق الكذب منهم محال، وأن التواطؤ منهم في مقدار الوقت الذي انتشر عنهم الخبر فيه متعذر، وأن ما أخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة في مثله، وأن أسباب القهر والغلبة والأمور الداعية إلى الكذب منتفية عنهم".[٣٩]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[٣٦] محمد مرتضى الزبيدي، *تاج العروس*، (الكويت: مطبعة حكومة، طبعة ثانية، ٢٠٠٤م) ج ٣/ص. ٥٩٦.

[٣٧] *سورة المؤمنون*، اية. ٤٤

[٣٨] محمد بن عبد القادر الرازي، *مختار الصحاح*، (بيروت: مطبعة عز الدين، ١٩٨٧م)، ص. ٧٠٨.

[٣٩] الخطيب البغدادي، *الكفاية في علم الرواية*، (مصر: مطبعة السعادة، بجهول السنة)، ص. ٥٠.

ويزيد الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) الأمر وضوحاً وتحديداً فيقول:

"المتواتر: هو الخبر الذي جمع أربعة شروط هي:

- عدد كثير أحالت العادة تواطؤهم وتوافقهم على الكذب.
- رووا ذلك عن مثلهم من الابتداء إلى الانتهاء.
- وكان مستند انتهائهم الحس.

وانضاف إلى ذلك أن يصحب خبرهم إفادة العلم لسامعه" (شرح نخبة الفكر، ص. ٣).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. شروط المتواتر

شروط الحديث المتواتر المتفق عليها:

١. أن يرويه جماعة كثيرة.

٢. أن يستحيل تواطؤهم على الكذب.

٣. استمرار تلك الكثرة في جميع طبقات الإسناد.

٤. أن يكون إخبارهم عن علم لا عن ظن.

٥. أن يكون مستند خبرهم الحس لا العقل.

٣. أقسام المتواتر

ينقسم المتواتر إلى قسمين:

الأول : المتواتر اللفظي، وهو الحديث الذي تواتر لفظه، بمعنى أن يتتابع الرواة على روايته بلفظ واحد. وأشهر مثال له عند المحدثين حديث: (من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار).[٤٠]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال الإمام النووي (ت ٦٧٦هـ): "لا يعرف حديث اجتمع على روايته العشرة المبشرون بالجنة إلاّ هذا الحديث، ولا حديث يروى عن أكثر من ستين صحابياً إلاّ هذا، وقال بعضهم رواه مئتان من الصحابة".[٤١]

الثاني : المتواتر المعنوي، وهو الحديث الذي ورد بألفاظ مختلفة ومعناها واحد. أمثلته كثيرة منها:

- حديث رفع اليدين في الدعاء فقد روى عن النبي هذا القدر نحو من مائة صحابي في وقائع مختلفة.
- وكأحاديث الشفاعة.
- وأحاديث رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة.

---

[٤٠] هذا الحديث له طرق كثيرة منها ما هو في الصحيحين ومنها ما هو في غيرهما، وقد جمعها الإمام الطبراني وغيره.

[٤١] النووي، *صحيح مسلم بشرح النووي*، (الأزهر: المطبعة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٢٩م-١٣٤٧هـ)، ج١/ص. ٦٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المطلب الثانى : حديث أحاد

١. تعريفه

الآحاد لغة جمع أحد بمعنى واحد[٤٢] - كشاهد مفرد أشهاد - وأصل الكلمة: أأحاد - بهمزتين - فأبدلت الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها.

وسمي الآحاد بهذا الاسم، لأن رواته أفراد قليلون بالنسبة للمتواتر، والمراد أحاديث الآحاد، لكن حذف المضاف لكثرة الاستعمال، والمعنى اللغوي مطابق لخبر الواحد، وهو ما رواه فرد واحد أو من هو في حكم الواحد.

وأما في الاصطلاح هو الحديث الذي لم يبلغ حدَّ التواتر.

٢. شروط قبول حديث الآحاد

شروط قبول خبر الآحاد بأنواعه الثلاثة[٤٣]:

الشروط المتفق عليها عند جماهير العلماء خمسة شروط[٤٤] هي:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) أن يكون الراوي عدلاً.

٢) أن يكون ضابطاً.

٣) أن يكون الإسناد متصلاً.

٤) أن يكون الخبر سالماً من الشذوذ.

٥) أن يكون الخبر سالماً من العلة.

معنى هذه الشروط إجمالاً:

- عدالة الراوي : بأن يكون مسلماً عاقلاً بالغاً[٤٥] سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة وسيئ العادات.[٤٦]

---

[٤٢] محمود الطحان، *تيسير مصطلح الحديث*، (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة) ، ص.٢١.

[٤٣] مشهور وعزيز وغريب

[٤٤] ابن حجر العسقلاني، *النكت على نزهة النظر*، (مجهول المكان: دار ابن جوزي، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م) ص. ٨٢.

[٤٥] هذا الشرط لازم عند الأداء أما عند التحمل فقد أجمع العلماء على قبول ما تحمله الراوي حال صغره كرواية الحسن والحسين وابن عباس.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال ابن السمعاني (ت ٤٨٩هـ): "لابد في العدل من أربعة شرائط: المحافظة على فعل الطاعة، واجتناب المعصية، وألاّ يرتكب من الصغائر ما يقدح في دين أو عرض، وألا يفعل من المباحات ما يسقط القدر ويكسب الندم، وأن لا يقتصر من المذاهب ما يرد أصول الشرع".[٤٧]

- ضبط الراوي : أن يكون حافظاً متقناً لما حفظ في صدره، قادراً على استحضاره عند الحاجة إليه إن كان يحدِّث من حفظه، وأن يكون كتابه معارضاً على كتاب شيخه، ومحافظاً عليه من أن تناله أيدي العابثين، عالماً بما فيه إن كان يحدث من كتابه، وعليه فالضبط عند العلماء ضبطان:

١- ضبط صدر. ٢- ضبط كتاب.

- واتصال السند : معناه أن يكون كل راوٍ في الإسناد قد أخذ عمن فوقه مباشرة.
- والسلامة من الشذوذ : ألاّ يكون الراوي مخالفاً من هو أوثق منه، سواء في الإسناد أو في المتن.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- والسلامة من العلة : ألاّ يكون في الحديث –سنداً أو متناً– سبب خفيٌّ يقدح في صحته، وإن كان الظاهر سلامته من ذلك.

والشرطان الأخيران زادهما أصحاب الحديث كما قال ابن دقيق العيد في "الاقتراح". وزاد: "وفيه نظر على مقتضى نظر الفقهاء، فإن كثيراً من العلل التي يعلل بها المحدثون لا تجري على أصول الفقهاء".

قال الحافظ العراقي: "والجواب: أن من يصنف في علم إنما يذكر الحدَّ عند أهله لا عند غيرهم من أهل علم آخر، وكون الفقهاء والأصوليين لا يشترطون في الصحيح هذين الشرطين، لا يفسد الحد عند من يشترطهما".

---

[٤٦] خرج بهذا رواية غير العدل، وهو مجهول العدالة من المسلمين والفاسق والمبتدع الذي يدافع عن بدعته ويدعو إليها وإن كان صادقاً.

[٤٧] الشوكاني، *إرشاد الفحول*، (مجهول المكان: دار الفضيلة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م)، ج١/ص. ٢٦٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. أقسامه

قسم جمهور العلماء من المحدثين والأصوليين والفقهاء حديث الآحاد إلى ثلاثة أقسام : ١ – المشهور ٢ – العزيز ٣ – الغريب.

أمّا الحنفية فقد أخرجوا المشهور من الآحاد وجعلوه واسطة بين المتواتر والآحاد، فالحديث عندهم: "متواتر، مشهور، آحاد".

القسم الأول: المشهور

تعريفه لغة: مصدر من الفعل شهر أو اشتهر، يقال: شهر الأمر أو اشتهر الأمر إذا ظهر وبان أو ذاع وانتشر، وسمي الحديث المشهور بهذا لوضوحه واشتهاره.[٤٨]

وفي اصطلاح الجمهور: هو الحديث الذي له طرق محصورة بأكثر من اثنين و لم يبلغ حد التواتر. وعند الحنفية: ما كان آحادي الأصل متواتر الفرع، بمعنى أن يكون الصحابي الراوي عن النبي صلى الله عليه وسلم له واحداً ثم يتواتر في طبقة التابعين فمن بعدهم.[٤٩]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القسم الثاني: العزيز

تعريفه لغة، صفة مشبهة على وزن فعيل، مأخوذ من الفعل عزَّ يَعِزُّ –بكسر العين– بمعنى قلَّ وندر. وقيل: مأخوذ من عزَّ يَعَزُّ –بفتح العين– بمعنى قوي واشتد، ومنه قول الله تعالى : (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ).[٥٠]

وهذان المعنيان ينطبقان على العزيز، فهو قليل نادر بالنسبة لغيره من أنواع الحديث،

---

[٤٨] الشوكاني، *إرشاد الفحول*، ج ١/٤٩. محمود الطحان. *تيسير مصطلح الحديث*، ص. ٢٢.

[٤٩] السرخسي، *أصول الفقه*، (بيروت: دار المعرفة، مجهول السنة) ص. ٣٩٢. واعتبره الجصاص الرازي "ت٣٧٠هـ" من الحديث المتواتر، خلافاً للجمهور، وسماه بعض الأصوليين بالمستفيض لاشتراكهما في المعنى اللغوي؛ لأن المستفيض في اللغة مأخوذ من قولهم: فاض الماء إذا كثر حتى سال على طرف الوادي، ويقال: استفاض الخبر أي شاع وانتشر.

وقيل: المستفيض في الاصطلاح ما تساوى فيه الطرفان والوسط، والمشهور أعم من ذلك.

وقيل: المستفيض ما تلقته الأمة بالقبول دون اعتبار لعدد، فهو والمتواتر سواء.

والصحيح: أنهما بمعنى واحد، لكن الاختلاف في الاستعمال، فالأصوليون يسمون المشهور مستفيضاً، والمحدثون عندهم المشهور والمستفيض بمعنى واحد.

[٥٠] *سورة يس*، اية. ١٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهو يقوي بعضه بعضاً لكونه جاء من طريقين فيعزز أحدهما الآخر ويقويه.

وفي الاصطلاح ما رواه اثنان عن اثنين في جميع طبقات الإسناد أو بعضها.[٥١] وقيل: ما رواه اثنان أو ثلاثة.[٥٢]

فخرج بقوله "اثنين" المشهور، لأنه ما كان محصوراً بأكثر من اثنين ما لم يبلغ حدَّ التواتر، وخرج به الغريب، لأنه ما رواه راوٍ واحد.

القسم الثالث: الغريب

تعريفه لغة، الغريب صفة مشبهة على وزن فعيل، مأخوذة من الغربة وهي النـــزوح والبعد عن الوطن، ومنه غروب الشمس. وسمِّي الغريب غريباً لانفراده وبعده عن وطنه وأقاربه.[٥٣] وفي الاصطلاح هو الحديث الذي تفرد بروايته راو واحد في أي طبقة من السند. وسواء كان التفرد بكل الحديث أو بشيء منه[٥٤].

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثاني : تقسيم الحديث من حيث القبول والرد

الحديث إما مقبول وهو الصحيح، وإما مردود وهو الضعيف: هذا هو التقسيم الطبيعي الذي تندرج تحت نوعيه أقسام كثيرة أخرى تتفاوت صحة وضعفا بتفاوت أحوال الرواة وأحوال متون الحديث.

---

[٥١] هذا اختيار الحافظ ابن حجر رحمه الله، وهو الراجح إن شاء الله؛ لأنه يميزه عن المشهور وغيره.

[٥٢] وهذا قول النووي وابن الصلاح. وحكم الحديث العزيز: قد يكون مقبولاً – صحيحاً أو حسناً – وقد يكون ضعيفاً، بناء على توافر شروط القبول من عدمها.

[٥٣] فارس بن زكريا، *معجم مقاييس اللغة*، (بمجهزول المكان: دار الفكر، ١٩٧٩م) ج ٣/ص. ٦٩٥.

[٥٤] قسم علماء الحديث الغريب إلى أربعة أنواع :

١. الغريب سنداً ومتناً: وهو الحديث الذي لا يعرف متنه إلا عن طريق راو واحد. وهذا يسمى الفرد المطلق وسيأتي. مثاله: ما رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث.
٢. الغريب سنداً لامتناً. وهو: الحديث الذي عرف متنه عن صحابة معينين ثم ينفرد بروايته راوٍ عن صحابي آخر.
٣. غريب في بعض الإسناد، ويمثل له بالشاذ في مقابل المحفوظ، ويمكن أن ينطبق عليه المثال السابق.
٤. غريب في بعض المتن، وهو أن ينفرد راوٍ بزيادة في المتن لم يوافقه عليها الآخرون.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لكن المحدثين اصطلحوا على تقسيم ثلاثي للحديث آثروه على التقسيم الثنائى السابق، فأصبح الحديث لايخرج عن أحد هذه الأقسام الرئيسية: فهو إما صحيح، وإما حسن، وإما ضعيف.[٥٥]

وظاهر أن "الحسن" يكون-على الرأي الأول- تابعا لاحد القسمين، فهو إما نوع من الصحيح وإما نوع من الضعيف الذي لايترك العمل به.[٥٦] وأما على الرأي الثاني فيكون "الحسن" قسما قائما برأسه دون الصحيح وأعلى من الضعيف.[٥٧]

المطلب الأولـ : الحديث الصحيح

الصحيح لغة ضد السقيم. وهو حقيقة في الاجسام مجاز في الحديث وسائر المعاني. وأمااصطلاحا فهو ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط من أول الإسناد الى منتهاه، ولا يكون شاذا ولا معللا.[٥٨]

ومن هذا التعريف يمكن استنباط الشروط التي يجب توافرها في الحديث الصحيح وهى:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. اتصال السند: والمراد باتصال السند أن يكون كل راو أو كل رجل من رجال الإسناد قد روي عمن قبله، وهكذا من أول الإسناد إلى آخره حتى يصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢. عدلة الراوي: عدلة الراوي، والمراد بعدالته أن يكون موثوقا به في دينه، وذلك بأن يكون مسلما بالغا عاقلا سالما من اسباب الفسق وخوارم المروءة.

---

[٥٥] عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي* - تعليق ابو عبد الرحمن صلاح بن محمد (بيروت : دار الكمب العلمية، ط ٣ ، ٢٠٠٢)، ج ١/ص. ٢٦.

[٥٦] لأنهم قسموا الضعيف الى متروك العمل به، وهو ما كان رواية متهما بالكذب أو كثير الغلط، وقسم غير متروك وهو "الحسن" لان راويه ليس متهما بالكذب ولا كثير الغلط، وأنما هو خفيف الضبط فحسب.

[٥٧] صبحي الصالح، *علوم الحديث ومصطلحه عرض ودراسة*، (بيروت- لبنان: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٥٩)، ص. ١٤١-١٤٢.

[٥٨] أحمد عمر هاشم، *قواعد أصول الحديث* ، (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة) ص. ٣٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. ضبط الراوي، والمراد بضبطه أن يكون موثوقا به في روايته، وذلك بأن يكون الراوي حافظا متيقظا لما يرويه. حافظا لروايته ان كان يروي من حفظه وضابطا لكتابه ان كان يروي من الكتاب، وان يكون عالما بالمعنى وبما يحيل المعنى عن المراد إن روي بالمعنى.

٤. ومن شروط صحة الحديث أن يكون خاليا من الشذوذ، والشذوذ هو مخالفة الثقة لمن هو أوثق منه وأرجح، فيجب ألا يخالف الثقة من هو أوثق وأرجح منه من الرواة.

٥. أن لا يكون الحديث معللا بعلة قادحة، والعلة وصف خفي يقدح في قبول الحديث، ويكون ظاهره السلامة منه.

ومتى استكمل الحديث هذه الشروط السابقة حكم به بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث.[٥٩]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المطلب الثاني : الحديث الحسن

وهو صفة مشبهة من الحسن بمعنى الجمال.[٦٠] وأما في الإصطلاح فله تعريفات، منها ما اختاره محمود الطحان من تعريف قدّمه ابن حجر ، وهو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه على مثله الى منتهاه من غير شذوذ ولا علة.[٦١]

وأقدَمُ من عرف عنه تقسيم الحديث الى صحيح وحسن وضعيف الإمام أبو عيسى الترمذي، وان كان قد ذكر الحسن في كلام بعض مشايخه ومن قبلهم، الا أن هذاالتقسيم الثلاثي لم يعرف عن أحد قبله، وقد ذكر الترمذي الحسن كثيرا في سننه حتى عد المحدثون كتاب السنن الأصل في معرفة الحسن.[٦٢]

---

[٥٩] أحمد عمر هاشم ، *قواعد أصول الحديث* ، ص. ٣٩-٤٠.

[٦٠] لويس مألوف، *المنجد في اللغة والأعلام* ، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦)ص. ١٣٤.

[٦١] محمود الطحان، *تيسير مصطلح الحديث*، ص. ٣٨.

[٦٢] محمد عجاج الخطيب، *أصول الحديث : علومه و مصطلحه*، ص. ٢١٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المطلب الثالث : الحديث الضعيف

الضعيف لغة ضد القوي[٦٣]، وهو إما حسي وإمامعنوي، والمراد هنا الضعيف المعنوي. وأما في الإصطلاح فهو كل حديث لم تجتمع فيه صفات القبول، وقال محمد عجاج الخطيب أن أكثر العلماء يقول الحديث الضعيف هو ما لم يجمع صفة الصحيح والحسن.[٦٤]

وأما حكم العمل بالضعيف فاختلف العلماء في الأخذ بالضعيف على ثلاثة مذاهب:

المذهب الأول: لا يعمل به مطلقا، لا في الفضائل، ولا في الأحكام. هذا هو مذهب البخاري ومسلم، لما عرفناه من شرطيهما.[٦٥]

المذهب الثاني: أنه يعمل بالحديث الضعيف مطلقا، وعزى هذا الى أبي داود والإمام أحمد رضي الله عنهما، وأنهما يريان ذلك أقوى من رأي الرجال.[٦٦]

المذهب الثالث: أنه يعمل به في الفضائل والمواعظ ونحوذلك إذاتوفرت له بعض
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
الشروط، وقد ذكر شيخ الإسلام ابن حجر هذه الشروط، وهي أن يكون الضعيف غير شديد، وأن يندرج تحت أصل معمول به، وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الإحتياط.

وقال محمد عجاج الخطيب كتعليق على ثلاثة المذاهب السابقة في حكم العمل بالحديث الضعيف، أن المذهب الأول هو المذهب الأسلم لنقطتين، الأول أننا لا نضطر الى أخذ الحديث الضعيف في الفضائل والترغيب والترهيب لأن الحديث الذي على مستوى الصحيح يهيئ التعاليم فيها. والثاني أن الفضائل ومكارم الأخلاق من دعائم الدين، ولا فرق بينهما وبين الأحكام من حيث ثبوتـــها بالحديث الصحيح أو الحسن.[٦٧]

---

[٦٣] لويس مألوف، *المنجد في اللغة والأعلام* ، ص. ٤٥١.

[٦٤] محمد عجاج الخطيب، *أصول الحديث علومه و مصطلحه* ، ص ٢٢٢.

[٦٥] مسلم بن حجاج النيسابوري ، *مقدمة الجامع الصحيح*، (بيروت-لبنان: دار الفكر، مجهول السنة)، ج ١/ ص ٨ و ٢٨.

[٦٦] عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي* ، ص ١٩٦.

[٦٧] محمد عجاج الخطيب، *أصول الحديث : علومه و مصطلحه*، ، ص.٢٣٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث : الاختلاف بين المتواتر والآحاد من حيث الإفادة

المطلب الأول : ما يفيده حديث المتواتر من العلم

يكاد العلماء – من أهل الفقه والأصول والحديث – يجمعون على أن الحديث المتواتر يفيد العلم الضروري، والمراد به: الاعتقاد الجازم المطابق للواقع. وخالف في ذلك من الفرق القديمة: البراهمة[٦٨]، والسُّمنية[٦٩]، والنظّام من المعتزلة، وقالوا: إن العلم الضروي لا يدرك إلا بالحواس دون الأخبار وغيرها.

وقد ردَّ عليهم الإمام الآمدي (ت ٦٣١هـ) في كتابه "الإحكام في أصول الأحكام"[٧٠]، فقال: "اتفق الكل على أن الحديث المتواتر يفيد العلم خلافاً للسمنية والبراهمة في قولهم لا علم في غير الضروريات إلا بالحواس دون الأخبار وغيرها".

وقال الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ): "واعلم أنه لم يخالف أحد من أهل الإسلام ولا من العقلاء في أن حديث المتواتر يفيد العلم الضروري، وما روي من الخلاف في ذلك عن السُّمنية والبراهمة فهو خلاف باطل لا يستحق قائله الجواب عليه".[٧١]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وذهب إمام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨هـ)، وأبو القاسم الكعبي[٧٢]، من المعتزلة إلى أن: "الحديث المتواتر لا يفيد إلا العلم النظري، أي أنه لايفيد العلم بذاته من خلال شروطه المتقدمة، ولكن لابدَّ من النظر في أدلة وقرائن أخرى تكسبه القوة".[٧٣]

قال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ): "وهذا ليس بشيء، لأن العلم الحاصل بالمتواتر حاصل لمن ليس له أهلية النظر كالعامي، إذ النظر ترتيب أمور معلومة أو مظنونة

---

[٦٨] هم : قوم دهريون ينكرون الرسالات ويزعمون أنهم أولاد إبراهيم عليه السلام – ولا يزالون إلى اليوم يعبدون الأوثان – وهم بالهند، انظر: الشوكاني، *إرشاد الفحول*، ص.٢٤٠. وابن حزم الظاهري، *الفصل في الملل والأهواء والنحل* ، (بيروت: دار الجيل، الطبعة الثانية-١٩٩٦م) ج٥/ص. ١٧٤.

[٦٩] بضم السين : طائفة دهرية أيضاً تقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالأخبار.

[٧٠] الإمام الآمدي ، *الإحكام في أصول الأحكام*، (القاهرة: ط مؤسسة الحلبي وشركاه، بجهول السنة)، ج ٢/ص. ١٥.

[٧١] الشوكاني، *إرشاد الفحول*، ج١/ص. ٢٤٢.

[٧٢] هو عبد الله بن أحمد البلخي من شيوخ المعتزلة.

[٧٣] محي الدين عبد الحميد، *والمسودة في الأصول*، (القاهرة: مطبعة المدني، بجهول السنة)، ص. ٢٣٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يتوصل بها إلى علوم أو ظنون، وليس في العامي أهلية ذلك، فلو كان نظرياً لما حصل لهم ولا لاح بهذا التقرير بين العلم الضروري والعلم النظري، إذ الضروري يفيد العلم بلا استدلال، والنظري يفيده لكن مع الاستدلال على الإفادة، والضروري يحصل لكل سامع، والنظري لا يحصل إلاّ لمن فيه أهلية النظر".[٧٤]

وقال أيضاً: "والمتواتر لا يبحث عن رجاله، بل يجب العمل به من غير بحث".[٧٥]

وقال العلامة طاهر الجزائري: (ت١٣٣٨هـ): "أراد بما ذكر أن المتواتر لا يبحث فيه عن رواته وصفاتهم على الوجه الذي يجري في أخبار الآحاد، وهذا لا ينافي البحث عن رواته إجمالاً من جهة بلوغهم في الكثرة إلى حد يمنع تواطؤهم على الكذب فيه أو حصوله منهم بطريق الاتفاق، وكذلك البحث عن القرائن المختصة به".

المطلب الثاني : ما يفيده حديث الآحاد

ذهب العلماء في مجال الأخذ به مذاهب مختلفة، واليك بيانها مع ذكر حُجج كل مذهب:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المذهب الأول: أن حديث الآحاد الثقة يفيد العلم اليقيني مطلقاً.

وهذا مذهب داود الظاهري والحسين بن علي الكرابيسي والحارث بن أسد المحاسبي، ونقل عن الإمام أحمد في رواية، وحكاه ابن خويزمنداد عن الإمام مالك، وجزم به الإمام الشافعي في كتاب اختلاف مالك. وقد أطال ابن حزم النَفَس في إيراد الأدلة على صحة هذا المذهب والرد على مخالفيه في الإحكام، فقال بعد سرد مقدمات: (وإذا

---

[٧٤] ابن حجر العسقلاني، *النكت على نزهة النظر*، (دار ابن حوزي، الطبعة الأولى، ١٩٩٦م) ص. ٥٩.

[٧٥] ابن حجر العسقلاني، *النكت على نزهة النظر*، ص. ٦٠.

حكم العمل بالحديث المتواتر:

تقدم معنا أن الإجماع قام على أن الحديث المتواتر يفيد العلم الضروري إلاّ من شذ، وهذا يعني لزوم العمل به وهذا:

قال ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) : "تنقسم السنة إلى قسمين: أحدهما: إجماع تنقله الكافة عن الكافة، فهذا من الحجج القاطعة للأعذار إذا لم يكن هناك خلاف، ومن رد إجماعهم فقد رد نصاً من نصوص الله يجب استتابته عليه وإراقة دمه إذا لم يتب؛ لخروجه عما أجمع عليه المسلمون، وسلوكه غير سبيل جميعهم". وتقدم كلام الحافظ ابن حجر في هذه المسألة قريباً. ويفهم مما نقله الشيخ طاهر الجزائري في "توجيه النظر" عن الجصاص وآخرين، أنهم يكفرون من أنكر الحديث المتواتر؛ لأنه يعني تكذيب النبي.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صح هذا فقد ثبت يقيناً أن حديث الآحاد العدل عن مثله مُبَلِّغا إلى رسول الله حقٌّ مقطوعٌ به، موجب للعلم والعمل معا)[٧٦] وقال عبد العزيز البخاري في "شرح أصول البزدوي": (ذهب أكثر أصحاب الحديث إلى أن الأخبار التي حكم أهل الصنعة بصحتها توجبُ علمَ اليقين بطريق الضرورة، وهو مذهب الإمام أحمد بن حنبل).[٧٧]

المذهب الثاني: أنه يفيد العلم اليقيني إذا احتفت به قرائن.

وهذا مذهب عامة أهل الحديث وكثير من محققي الفقه والأصول والكلام من حنفية ومالكية وشافعية وحنابلة وغيرهم. وقد ذكر الحافظ ابن حجر أنواع الحديث المحتف بالقرائن فقال في "نزهة النظر": (والحديث المحتـــف بالقرائن أنواع: منهـــا ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما، مما لم يبلغ حد التواتر، فإنه احتفت به قرائن:

- منها جلالتهما في هذا الشأن.
- وتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- وتلقي العلماء كتابيهما بالقبول.

وهذا التلقي وحده أقوى في إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر، إلا أن هذا مختص بما لم ينتقده أحد من الحفاظ مما في الكتابين، وبما لم يقع التجاذب بين مدلوليه مما وقع في الكتابين حيث لا ترجيح، لاستحالة أن يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر).

وقال ابن تيمية: "ومن الحديث الصحيح ما تلقاه المسلمون بالقبول، فعملوا به، فهذا يفيد العلم، ويجزم بأنه صدق، لأن الأمة تلقته بالقبول تصديقاً وعملاً بموجبه، والأمة لا تجتمع على ضلالة، فلو كان في نفس الأمر كذباً لكانت الأمـــة قد اتفقت على تصديق الكذب والعمل به وهذا لا يجوز عليها".

المذهب الثالث: أن حديث الآحاد يفيد الظن، ولذلك لا يصح الاعتماد عليه في

---

[٧٦] الإمام الآمدي ، *الإحكام في أصول الأحكام*، ج ١ /ص. ١٣٧.

[٧٧] أحمد البخاري، *كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام*، البزدوي (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية،١٩٩٧م) ج٢ /ص. ٣٧١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العقيدة وفي الغيبيات، أما ما سوى ذلك في الأحكام العملية وغيرها فإنه يجب العمل به، وممن قال بهذا المذهب: بعض علماء الكلام، وقال به جمع من المتأخرين والمعاصرين، منهم الشيخ عبد الوهاب النجار، فقد قال في كتاب "قصص الأنبياء" مانصه: "الحديث إذا كان رواته آحادا فلا يصلح أن يكون دليلاً على ثبوت الأمور الاعتقادية الغرض منها القطع، والحديث الظني الثبوت أو الدلالة لا يفيد القطع".[٧٨]

ومنهم أيضاً: الشيخ محمود شلتوت، فقد قال في الفتاوى - بعد أن ذكر وفاة سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام وأنه لا يَنْزل في آخر الزمان - ما نصه: "وإذا صح هذا الحديث - يعني حديث أبي هريرة في نزول عيسى - فهو حديث آحاد، وقد أجمع العلماء على أن أحاديث الآحاد لا تفيد عقيدة، ولا يصح الاعتماد عليها في شأن المغيَّبات".[٧٩]

المذهب الرابع: وهو مذهب الخوارج والمعتزلة، وهؤلاء لا يحتجون بأحاديث الآحاد لا في العقائد ولا في الأحكام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني : مفهوم العقيدة

العقيدة لغة : مأخوذة من العقد وهو ربط الشيء، واعتقدت كذا: عقدت عليه القلب والضمير. والعقيدة: ما يدين به الإنسان، يقال: له عقيدة حسنة، أي: سالمةٌ من الشك. والعقيدةُ عمل قلبي، وهي إيمانُ القلب بالشيء وتصديقه به.

والعقيدةُ شرعًا : هي الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والإيمان بالقدر خيره وشره، وتُسمَّى هذه أركانُ الإيمان.

---

[٧٨] قصص الأنبياء في القاعدة رقم. ٤، وقد رد عليه الشيخ عبد الله بن الصديق الغماري في كتاب (آدم عليه السلام) وفي كتاب (عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام).

[٧٩] محمود شلتوت، *الفتاوى : دراسة لمشكلات مسلم المعاصر في حياته اليومية العامة*، (القاهرة: دار الشروق،٢٠٠٤م) ص. ٥٤. وما ادعاه من الإجماع ليس صحيحاً، حيث إن ذلك مذهب جماعة من المتكلمين، وبعض من سار على نهجهم من المتأخرين. وحالفهم كثير من العلماء المحققين والأئمة المرضيين الذين نقلنا طرفاً من كلامهم في ثنايا هذا البحث. وقد رد عليه جماعة من العلماء منهم الشيخ مصطفى صبري في كتابه القيم (موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين) والشيخ محمد زاهد الكوثري في كتابه (نظرة عابرة في مزاعم من ينكر نزول عيسى عليه السلام قبل الآخرة).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والإنسان بحاجة إلى الدين، فآفاق دين الله واسعة وأموره كثيرة متنوعة وفي القرآن والسنة من أسرار الهداية ووسائل التوحيد والتربية والتقويم ما تعالج به النفوس المضطربة والعقول الحائرة والقلوب المريضة، كما تعالج به قضايا الإنسان وأمور حياته، فيصير أطولَ وأسلسَ قيادة لتوجيهات شرع الله.

والعقيدة بكل جزئياتها لا سبيل إلى معرفتها والعلم بها إلا سبيل الحديث الصادق الصحيح ولقد أخبر الرسل عليهم الصلاة والسلام أممهم بأمور الغيب كلها عن طريق ما أوحى الله به إليهم. وقد أتم الله بناء النبوة بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله لهذه الأمة بشيراً ونذيراً وهادياً ورحمة مهداة مبلغاً لها عن الله وقد بلَّغها الدين كاملاً عقيدة وشريعة، وهو الصادق والمصدوق فيما أخبر به عن الله.[٨٠]

المبحث الأول : اعتقاد علماء الكلام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن أصول التوحيد وسائر أمور العقيدة الحقة قامت على حقيتها حجج الكتاب والسنة الواضحة وإجماع الأمة الهادية، وبراهين العقول المستقيمة التي هي شاهدة للشرع وذلك مما اختص به الإسلام من بين الأديان لأنه لم يأت بشيء إلا والعقل شاهد له، أما سائر الأديان فعلى خلاف ذلك، لذا كانت مصنفات أهل الحق في ترتيب الأدلة للرد على المبتدعة والملحدين والمنحرفين مبنية، وتفصيل ذلك ما يلي:

١. القرءان : وهو أصل الحجج وبه تثبت الرسالة وقامت الحجة على دحض الضلال، وهو المهيمن على الكتب السماوية، وبه يميّز الحق من الباطل، وقد أمر الله برد المتنازع فيه إليه وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم، قال تعالى: (فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ)[٨١]، والرد إلى الله هو الرد إلى القرءان، والرد إلى

---

[٨٠] القاضي برهون، *خبر الواحد في التشريع الإسلامي وحجيته*، (المغرب: مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، طبعة الأولى ١٤١٥هـ) ، ج١/٣٩٧.

[٨١] *سورة النساء*، أية. ٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرسول هو الرد إلى الأحاديث الصحاح الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢. السُّنة : أن الاحتجاج بالحديث في أمور الاعتقاديات يشترط فيه أن يكون الراوي متفقاً على ثقته أي أن يرد الحديث بإسناد غير مختلف فيه كما ذهب إلى ذلك أهل التنزيه من المحدّثين والفقهاء، فلا يكفي الاحتجاج بالحديث الذي ورد من طريق ضعيف لو اعتضد كما قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في "شرح صحيح البخاري"، ونص عبارته[٨٢]: "لفظ الصوت مما يتوقف في إطلاق نسبته إلى الرب ويحتاج إلى تأويل، فلا يكفي فيه مجيء الحديث من طريق مختلف فيها ولو اعتضدت"، أي لا يكفي ذلك في مسائل الاعتقاد.

٣. الإجماع : وهو إجماع أهل الحق في مسئلة دينية، فالأصل الذي يبنى عليه إثبات قدم صفات الله تعالى هو الإجماع القطعي، قال السبكي في "شرح عقيدة ابن الحاجب": "اعلم أن حكم الجواهر والأعراض كلها الحدوث فإذاً العالم كله حادث، وعلى هذا إجماع المسلمين بل كل الملل ومن خالف في هذا فهو كافر لمخالفته الإجماع القطعي" ، انظر "إتحاف السادة المتقين ".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. العقل : أن الله تبارك وتعالى حث عباده في القرءان على النظر في ملكوته لمعرفة جبروته فقال تعالى: (أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)[٨٣]، وقال تعالى: (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ).[٨٤] وعلماء التوحيد لا يتكلمون في حق الله وفي حق الملائكة وغير ذلك اعتماداً على مجرد النظر بالعقل، بل يتكلمون في ذلك من باب الاستشهاد بالعقل على صحة ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالعقل عند علماء التوحيد شاهد

---

[٨٢] ابن حجر العسقلاني ، *فتح الباري*، ج١/ص. ١٧٤.

[٨٣] *سورة الأعراف*، أية. ١٨٥

[٨٤] *سورة فصلت*، أية. ٥٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

للشرع ليس أصلاً للدين، على أن النظر العقلي السليم لا يخرج عما جاء به الشرع ولا يتناقض معه.

وليُعلم أن العقل مفيد للعلم خلافاً للسُّمَنِّية في جميع النظريات وبعض الفلاسفة في الإلهيات. فإن قيل: لو كان هذا يفيد العلم القطعي لتحقق في كل من نظر فيه والواقع خلاف ذلك فإن كثيراً من الناظرين فيه لا يتحقق لهم ذلك العلم القطعي، فالجواب أن يقال: إنما لم يحصل لهم العلم به لفساد نظرهم، وأما النظر الصحيح هو الذي استوفى شرط النظر فهو في حد ذاته مفيد للعلم القطعي.

المبحث الثاني : اعتقاد علماء الحديث

يقولون علماء الحديث ان القرآن كلام الله غير مخلوق، وقد بسط الإمام الحافظ أبو بكر الإسماعيلي والصابوني من بعده والتيمي واللالكائي بيان مذهب أصحاب الحديث، فقد قال أبو بكر الإسماعيلي في كتابه "اعتقاد أئمة أهل الحديث"[٨٥]: (ويقولون: إن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأنه كيفما يُصرف بقراءة القارئ له بلفظه، ومحفوظا في الصدور، متلوًّا بالألسن، مكتوبا في المصاحف، غير مخلوق، ومن قال بخلق اللفظ بالقرآن يريد به القرآن فهو قد قال بخلق القرآن).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال أصحاب الحديث وأهل السنة : إن القرآن المكتوب الموجود في المصاحف، والمحفوظ الموجود في القلوب ، هو حقيقة كلام الله عز وجل بخلاف ما زعم قوم أنه عبارة عن حقيقة الكلام القائم بذات الله عز وجل ودلالة عليه، والذي هو في المصحف محدث وحروف مخلوقة، ومذهب أهل السنة وفقهائهم أنه الذي تكلم الله به، وسمعه جبريل من الله وأدى جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتحدى به النبي صلى الله عليه وسلم.

فالحاصل أن مذهب أهل السنة في القرآن هو أن القرآن بلفظه ومعناه كلام الله

---

[٨٥] أبو بكر الإسماعيلي، *اعتقاد أئمة أهل الحديث* ، (بمجهول المكان: بمجهول المطبعة، بمجهول السنة)، ص. ٥٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حقيقة، تكلم به، وسمع منه جبريل، وسمع من جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسمع الصحابة من الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن الله تعالى تكلم بصوت يسمع، وكما أنه له ذات لا تشبه الذوات، فكذا صفاته لا تشبه الصفات وكذلك صوته لا يشبه صوت أحد من خلقه، ونحن نتكلم بالقرآن بأصواتنا، فأصواتنا مخلوقة ولكن كلام الله تعالى غير مخلوق.

وأما فى أفعال العباد يقولون إنه لا حالق على الحقيقة إلا الله عز وجل، وأن أكساب العباد كلها مخلوق لله، وأن الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء لا حجة لمن أضله الله عز وجل ولا عذر كما قال الله عز وجل : (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ)[٨٦] وقال : (كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ)[٨٧] وقال : (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ)[٨٨] وقال : (مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا)[٨٩] ومعنى (نبرأها) أي نخلقها بلا خلاف في اللغة ، وقال مخبرا عن أهل الجنة : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ)[٩٠] وقال : (أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا)[٩١] وقال : (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ)[٩٢].

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال الصابوني في "عقيدة السلف أصحاب الحديث"[٩٣]: ومن قول أهل السنة والجماعة في أكساب العباد أنها مخلوقة لله تعالى، لا يمترون فيه، ولا يعدون من أهل الهدى ودين الحق من ينكر هذا القول وينفيه، ويشهدون أن الله تعالى يهدي من يشاء إلى دينه

---

[٨٦] سورة الأنعام، أية. ١٤٩

[٨٧] سورة الأعراف، أية. ٢٩-٣٠

[٨٨] سورة الأعراف، أية. ١٧٩

[٨٩] سورة الحديد، أية. ٢٢

[٩٠] سورة الأعراف، أية. ٤٣

[٩١] سورة الرعد، أية. ٣١

[٩٢] سورة هود، أية. ١١٨

[٩٣] الصابوني، *عقيدة السلف و أصحاب الحديث*، (مجهول المكان: مجهول المطبع، مجهول السنة)، ص. ٧٥-٨٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويضل من يشاء عنه، لا حجة لمن أضله الله عليه ولا عذر له لديه، قال الله عز وجل : (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ)[٩٤] وقال عز وجل : (وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)[٩٥] وقال عز وجل : (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ)[٩٦] ، فسبحانه خلق الخلق بلا حاجة إليهم ، فجعلهم فريقين : فريقا للنعيم فضلا، وفريقا للجحيم عدلا، وجعل منهم غويا ورشيدا وشقيا وسعيدا، وقريبا من رحمته وبعيدا وكذلك من مذهب أهل السنة والجماعة أن الله عز وجل مريدٌ لجميع أعمال العباد خيرها وشرها، لم يؤمن أحد به إلا بمشيئته، ولم يكفر أحد إلا بمشيئته ولو شاء لجعل الناس أمة واحدة : (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا)[٩٧] ولو شاء أن لا يُعصى ما خلق إبليس، فكُفر الكافرين وإيمان المؤمنين وإلحاد الملحدين وتوحيد الموحدين وطاعة المطيعين ومعصية العاصين كلها بقضائه سبحانه وتعالى وقدره وإرادته ومشيئته، أراد كل ذلك وشاءه وقضاه، ويرضى الإيمان والطاعة ويسخط الكفر والمعصية ولا يرضاها، قال الله عز وجل : (إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ)[٩٨].

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث : الاختلاف فى الاحتجاج بحديث الآحاد

المبحث الأول : أسباب نشأة ظاهرة التشكيك في حديث الآحاد

من بعض أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور التشكيك في حديث الآحاد خاصة وفي السنة عامة:

١. ظهور قرن الفتنة التي عصفت بالأمة منذ مقتل عثمان رضي الله عنه، فالخوارج

---

[٩٤] سورة الأنعام، أية. ١٤٩

[٩٥] سورة السجدة، أية. ١٣

[٩٦] سورة الأعراف، أية. ١٧٩

[٩٧] سورة يونس، أية. ٩٩

[٩٨] سورة الزمر، أية. ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أدت بهم قضية "التحكيم" إلى تجريح الصحابة، لأنهم رضوا بالتحكيم، والروافض جرحوا كثيراً من الصحابة إلا علياً وأبناءه وشيعته، وكان من منهجهم ألا يقبلوا من الأحاديث إلا ما جاء عن طريق آل البيت.[٩٩]

٢. طغيان المنهج العقلي في التعامل مع السنة، ولا سيما عند المعتزلة الذين جعلوا دلالة العقل أولى الدلالات، فالأدلة عندهم على الترتيب هي: "حجة العقل والكتاب والسنة والإجماع".

ومن نتائج طغيان هذا المنهج أن حديث الآحاد يمكن أن يكون في نفس الأمر كذباً أو خطأ، وقد جعلت المعتزلة والخوارج هذا حجة لهم في ترك العمل به، وقالوا: "ما جاز أن يكون كذباً أو خطأ فلا يحل الحكم به في دين الله عز وجل، ولا أن يضاف إلى الله تعالى، ولا إلى الرسول ولا يسع أحداً أن يدين به".[١٠٠]

٣. قضية الصفات وما أثير حولها من تعطيل وتجسيم وتأويل، فنفاة الصفات ومعطلوها قالوا: "لا يحتج بكلام رسول الله على شيء من صفات ذي الجلال والإكرام".[١٠١]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد انطلقوا في التعطيل من زعم تنـــزيه الله عن صفات البشر: إذ "لو كان الله عالماً بعلم لكان يجب في علمه أن يكون مثلاً لعلمنا" كما قال القاضي عبدالجبار، والصفات الواردة في القرآن الكريم لابد أن تؤول بما يتفق مع هذا المنطلق، وهو منطلق تنـــزيه الله عز وجل، والخوف من تشبيهه بمخلوقاته، إذ جعلوا قوله تعالى: (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)[١٠٢] مستنداً لهم في رد الأحاديث الصحيحة".[١٠٣]

---

[٩٩] القاضي برهون، *خبر الواحد في التشريع الإسلامي وحجيته*، ص ٧٧ و ص ٢٨٣.

[١٠٠] الإمام الآمدي، *الإحكام في أصول الأحكام*، ج ١/ص. ١٠٧.

[١٠١] ابن القيم الجوزية، *مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية المعطلة*، (بجهول المكان: بجهول المطبع، بجهول السنة)، ص. ٤٣٨.

[١٠٢] *سورة الشورى*، أية. ١١.

[١٠٣] ابن القيم الجوزية، *مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية المعطلة*، ص. ٥٠٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. انتشار الوضع في الحديث، وقد شككت هذه الظاهرة كثيراً من الفرق في حجية السنة جملةً، رغم الجهود المضنية التي بذلها علماء الحديث لتمييز الحديث الصحيح عن غيره، ولتحذير الأمة من الأحاديث الموضوعة، لكن أهل الأهواء وفاقدي العلم بالحديث وجدوا في هذه الظاهرة مستنداً لهم لرد أحاديث الآحاد.

٥. دعوى معارضة القرآن الكريم أو السنة المتواترة أو الأصول.

لكن يجب بصدد الحديث عن هذا السبب أن نفرق بين مذهب مَنْ يرفض العمل بحديث الآحاد أصلاً، ومذهب مَنْ يرفضه إذا عارضه ما هو أقوى منه، كما هو مذهب أبي حنيفة مثلاً، وكما نسب إلى الإمام مالك في تقديم ظاهر القرآن الكريم على حديث الآحاد.

المبحث الثاني : نشأة التفرقة في الاحتجاج بحديث الآحاد بين العقائد والأحكام

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثمرة الخلاف تتمثل في التفرقة بين حديث الآحاد في مجال العقائد وحديث الآحاد في مجال الأحكام، فمن قال: إن حديث الآحاد يفيد العلم قَبِلَه في العقائد، ومن قال لا يفيده لم يقبله فيها "إذ العمل على الظن فيما هو محل القطع ممتنع".

هذه الثمرة لا تظهر إلا عند المتأخرين القائلين بالتفرقة بين المجالين، إذ ذهبوا إلى أن العقائد لا تثبت إلا بعلم يقيني، و حديث الآحاد لا يفيد العلم اليقيني فلا يثبت به العقائد.

ترتيب هذه الثمرة على قول جمهور الأصوليين والفقهاء بإفادة حديث الآحاد للظن دون العلم فيه إشكال كبير بالنظر إلى الاتجاه العام عند سلفهم الذين لم ينفوا إثبات العقائد بحديث الآحاد، بل سياق كلامهم يدل على عدم الفرق بين العقائد والأحكام في ثبوتها بحديث الآحاد.

وإما أن يقال: إن مذهب الجمهور يشمل العقائد والأحكام، ويصح إثبات العقائد بالظن الغالب فهو قد رجح إفادة حديث الآحاد للظن، وفي الوقت نفسه رجح إثبات العقائد به، وعزا ذلك إلى "أكثر أهل الفقه والأثر، وكلهم يدين بحديث الآحاد العدل في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاعتقادات، ويعادي ويوالي عليها، ويجعلها شرعا ودينا في معتقده، على ذلك جماعة أهل السنة".

ويبدو أن السلف مجمعون إجماعاً سكوتياً على قبول حديث الآحاد في العقائد كقبوله في مجال الأحكام، وقد صرَّح ابن القيم وغيره بأن الإجماع على قبول حديث الآحاد في إثبات صفات الرب سبحانه بها إجماع معلوم متيقن "لا يشك فيه من له أقل خبرة بالمنقول".

ولم يخرق هذا الإجماع إلا بعض متأخري المتكلمين، وتسربت منهم هذه التفرقة بين العقائد والأحكام إلى الأصوليين والفقهاء وبعض المشتغلين بالحديث، واشتهرت هذه التفرقة حتى ادعى بعضهم الإجماع عليها إجماعاً مضاداً للإجماع السابق، كما يفهم من السؤال الذي أورده الآمدي على قبول حديث الآحاد وهو: "أن النبي صلى الله عليه وسلم كما أنه كان ينفذ الآحاد لتبليغ الأخبار كان ينفذهم لتعريف وحدانية الله تعالى، وتعريف الرسالة، فلو كان حديث الآحاد حجة في الإخبار بالأحكام الشرعية لكان حجة في تعريف التوحيد والرسالة وهو خلاف الإجماع"[١٠٤] أي: إن إثبات التوحيد والرسالة بحديث الآحاد خلاف الإجماع، فيا ترى إجماع من هذا، الناقض لإجماع السلف على عكس ما يثبته، مع أن أصوليين آخرين لم ينسبوا التفرقة إلا لبعض المتكلمين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بل إن تتبع أقوال السلف قد هدى إلى أن القول بالتفرقة قول مبتدع، فالإمام الشافعي[١٠٥] مثلا، وهو أبرز علماء السلف الذين دافعوا عن حجية حديث الآحاد لم أقف

---

١٠٤ الإمام الآمدي ، *الإحكام في أصول الأحكام*، ج٢/ص. ٦٣.

١٠٥ فمن هذا النص تؤخذ أمور:

١. أن هذه التفرقة قد تكون دليلا على أن الشافعي يقول بإفادة حديث الآحاد للظن لا للعلم.

٢. أن من شك في السنة المجتمع عليها كمن شك في النص القرآني فيستتاب، والظاهر أنه يقصد الاستتابة من الكفر، أما من شك في حديث الآحاد فليس بكافر ولا يستتاب.

٣. أنه لا يفرق من حيث الحجية بين النص القرآني والحديث المتواتر وحديث الآحاد، فالجميع عنده حجة وإن كان الاختلاف في درجة قوة الحجية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في كلامه على أي إشارة لهذه التفرقة المبتدعة، فهو لم يتطرق للتنصيص على حجية حديث الآحاد في العقائد، والأحكام، وذلك يعزز بدعية هذه التفرقة وحدوثها بعده، ويؤذن بتسويته بين المجالين في الاحتجاج بحديث الآحاد كما يفهم من كثير من إطلاقاته كقوله بعد سرد أعلام من التابعين وغيرهم: "كلهم يحفظ عنه تثبيت حديث الآحاد عن رسول الله والانتهاء إليه، والإفتاء به، ويقبله كل واحد منهم عمن فوقه، ويقبله عنه من تحته"، وكتمثيله بعقائد ثبتت بحديث الآحاد، دون أن يخص منكري حجية حديث الآحاد في العقائد برد، مما يدل على عدم وجود القائلين بالتفرقة في عهده، ومن ذلك قوله: "ومن زعم أن الحجة لا تثبت بخبر المخبر الصادق عند من أخبره فما يقول في معاذ إذ بعثه رسول الله إلى اليمن والياً ومحارباً من خالفه، ودعا قوما لم يلقوا النبي إلى أخذ الصدقة منهم وغيرها".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث : الاختلاف في الاحتجاج بحديث الآحاد في العقيدة

المطلب الأول : أراء مثبتي الاحتجاج بحديث الآحاد مطلقاً في العقيدة وأدلتهم

١. القائلون به :

ذهب جمهور العلماء من السلف الصالح –الصحابة والتابعين وأصحاب الحديث والفقه والأصول– إلى أن حديث الآحاد حجة في الأحكام والعقائد، يلزم من بلغه العمل به إذا توافرت فيه شروط الحديث المقبول الخمسة المتفق عليها: اتصال السند، عدالة الراوي، وضبطه، وعدم الشذوذ، وعدم العلة، ما لم يكن منسوخاً أو مرجوحاً.

قال الإمام الشافعي (ت ٢٠٤هـ): "لو جاز لأحد من الناس أن يقول في علم الخاصة: أجمع المسلمون قديماً وحديثاً على تثبيت حديث الآحاد والانتهاء إليه بأنه لم يعلم من فقهاء المسلمين أحد إلاّ قد أثبته جاز لي، ولكن أقول: لم أحفظ عن فقهاء المسلمين أنهم اختلفوا في تثبيت حديث الآحاد بما وصفت بأن ذلك موجود على كلّهم".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبوَّب البخاري لذلك فقال: ما جاء في إجازة حديث الآحاد الصدوق، وذكر فيه خمسة عشر حديثاً.[١٠٦]

قال الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ): "المراد بالإجازة: جواز العمل به والقول بأنه حجة، وقصد بالترجمة الرد على من يقول: إن حديث الآحاد لا يحتج به إلاَّ إذا رواه أكثر من شخص واحد يصير كالشهادة ويلزم منه الرد على من شرط أربعة أو أكثر".[١٠٧]

وقال الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ): "وعلى العمل بحديث الآحاد كافة التابعين ومن بعدهم من الفقهاء في سائر أمصار المسلمين إلى وقتنا هذا، ولم يبلغنا عن أحد منهم إنكار لذلك ولا اعتراض عليه، فثبت أن من دين جميعهم وجوبه، إذ لو كان فيهم من كان لا يرى العمل به لنقل إلينا الخبر عنه بمذهبه فيه ".

٢. أدلة القائلين بوجوب قبول حديث الآحاد في العقائد والأحكام:

استدلوا بأدلة كثيرة من: القرآن، والسنة، والإجماع، والقياس، والعقل. وفيما يلي تفصيل ذلك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدليل الأول: القرآن

الآيات الدالة على حجية السنة إنما هو على سبيل المثال لا الحصر، فمن ذلك:

١) قول الله تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ) .[١٠٨]

ووجه الدلالة من الآية من وجهين:

الأول : من حيث المعنى اللغوي، فإن الله أمر الطائفة بالتفقه والإنذار، والطائفة القطعة من الشيء فيدخل فيه الواحد والاثنان والثلاثة، كما قال الله تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي

---

[١٠٦] ابي عبد الله بن محمد بن اسماعيل البخاري، *صحيح البخاري*، (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ص. ٣٩١

[١٠٧] ابن حجر العسقلاني ، *فتح الباري*، ج ١٣/ص. ٢٣٣.

[١٠٨] *سورة التوبة*، أية. ١٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)[١٠٩]، فيدخل فيه الاثنان إذا اقتتلا بدليل قول الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)[١١٠] وقال: (لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ)[١١١]، وكان رجلاً واحداً.

قال السرخسي (ت ٤٩٠هـ): "ولا يقال الطائفة اسم للجماعة، لأن المتقدمين اختلفوا في تفسير الطائفة فقال محمد بن كعب: اسم للواحد. وقال عطاء: اسم للاثنين. وقال الزهري: للثلاثة، وقال الحسن: للعشرة، فيكون هذا اتفاقاً منهم أن الاسم يحتمل أن يتناول كل واحد من هذه الأعداد و لم يقل أحد بالزيادة على العشرة."[١١٢]

الوجه الثاني: أن الله أمر الطائفة –واحداً فصاعداً– بالإنذار، والأمر يقتضي الوجوب، فلو لم يكن في الإنذار –من الواحد فصاعداً– فائدة تقتضي العمل لما أوجب الإنذار، لأن الإنذار معناه الإعلام المخوف بما يفيد العلم المقتضي للعمل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) قول الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا)[١١٣]

قال الإمام ابن القيم (ت ٧٥١هـ): "وهذا يدل على الجزم بقبول حديث الآحاد أنه لا يحتاج إلى التثبت، ولو كان خبره لا يفيد العلم لأمر بالتثبت حتى يحصل العلم. ومما يدل عليه أن السلف الصالح وأئمة الإسلام لم يزالوا يقولون: قال رسول الله كذا، وفعل كذا وأمر بكذا، ونهى عن كذا، وهذا معلوم في كلامهم بالضرورة. وفي صحيح البخاري: قال رسول الله في عدة مواضع، وكثير من أحاديث الصحابة يقول فيها أحدهم: قال رسول الله، وإنما سمعه من صحابي غيره، وهذه شهادة من القائل وجزم على

---

[١٠٩] *سورة الحجرات*، أية. ٩

[١١٠] *سورة الحجرات*، أية. ١٠

[١١١] *سورة التوبة*، أية. ٦٦

[١١٢] السرخسي، *أصول الفقه*، (بيروت: دار المعرفة، بجهول السنة) ج١/ص. ٣٢٣.

[١١٣] *سورة الحجرات*، أية. ٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رسول الله بما نسبه إليه من قول أو فعل، فلو كان حديث الآحاد لا يفيد العلم لكان شاهداً على رسول الله بغير علم".[١١٤]

الدليل الثاني : السنة

وفيما يلي بعض الأحاديث التي تدل على وجوب الأخذ بحديث الآحاد، وهي - على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر-:

١- قول النبي لمعاذ وقد أرسله إلى اليمن: (إنك تقدم على قوم من أهل الكتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل) وفي رواية: (فادْعُهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوك لذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة..) الحديث. متفق عليه.[١١٥]

ووجه الاستدلال: أن النبي أمر معاذاً وهو واحد أن يعلم أهل اليمن شرائع الإسلام، سواء منها ما كان علمياً كالشهادتين أو عملياً كالصلوات والزكاة، فبدأ بعقيدة التوحيد، ما يجب عليهم أن يعرفوه في حق الله، ومن وجوب توحيده والإيمان بأسمائه وصفاته من غير تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف، وهكذا يعلمهم سائر الشرائع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا دليل قاطع على أن العقيدة تثبت بحديث الآحاد وتقوم به الحجة على الناس ولولا ذلك لما اكتفى رسول الله بإرسال معاذ وحده.

٢- عن ابن مسعود قال: قال رسول الله (لا يمنعن أحدكم أذان بلال من سحوره؛ فإنه يؤذن -وقال ينادي - بليل، ليرجع قائمكم[١١٦]، وينبِّه نائمكم).[١١٧]

ووجه الاستدلال منه: أن الأذان إخبار واحد في أمر تشريعي قبله النبي وزكاه، فيلزم قبول حديث الآحاد إذا صح سنده في سائر الشرائع والأحكام.

---

[١١٤] ابن القيم الجوزية، *مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية المعطلة*، ج ٢/ص. ٣٩٤.

[١١٥] *البخاري* مع الفتح ٦١١/٧ ــ كتاب المغازي، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن. ومسلم مع شرح النووي ٢٢٨/١ ــ كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام.

[١١٦] قوله "ليرجع قائمكم" أي ليعود إلى نومه أو قعوده عن صلاته إذا سمع الأذان.

[١١٧] أخرجه البخاري ــ الفتح ٢٣١/١٣ ــ كتاب أخبار الآحاد، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الدليل الثالث : الإجماع

وفيما يلي نذكر بعض الوقائع من الصحابة والتابعين الدالة على ذلك ومنها:

١- عمل أبي بكر في توريث الجدة، وقد أخذ بخبر المغيرة بن شعبة ومحمد بن مسلمة، وتقدم.

٢- قبول عمر بخبر عبد الرحمن بن عوف في أخذ الجزية من المجوس، لأن النبي أخذها من مجوس هجر[١١٨]، وقال في ذلك: "سنوا بهم سنة أهل الكتاب". وكان عمر يقول: ما أدري ما أصنع بالمجوس؟ فقال عبد الرحمن بن عوف: أشهد لسمعت - وعمل بخبر حَمْل بن مالك في دية الجنين أن النبي قضى فيه بغرة عبد[١١٩] أو وليدة.[١٢٠]

وورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها، بعد أن أخبره الضحـــاك بن سفيان[١٢١] أن النبي كتب إليه بذلك.[١٢٢] واشتهر عن الصحابة الرجوع إلى عائشة، وأم سلمة، وميمونة، وحفصة، وفاطمة بنت أسد، وأسامة بن زيد وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم.[١٢٣]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال الشافعي (ت٢٠٤هـــ): "ولم يزل سبيل سلفنا والقرون بعدهم إلى من شاهدناه هذه السبيل، وكذلك حكي لنا عمن حكي لنا من أهل البلدان قال: وجدنا سعيداً بالمدينة يقول: أخبرني أبو سعيد الخدري عن النبي كذا فيثبت حديثه سنة، ويقول: حدثني أبو هريرة عن النبي فيثبت حديثه سنة، ويروي عن الواحد غيرهما فيثبت حديثه

---

[١١٨] أخرجه البخاري ـــ الفتح ٣٥٧/٦ ـــ كتاب الجزية، ومالك في الموطأ ٢٠٧/١ والشافعي في الرسالة ص ١٨٦، والدارقطني في السنن ١٥٤/٢، وهو صحيح.

[١١٩] قوله: عبد أو وليدة ـــ بدل من غرة ـــ أي: العبد أو الوليدة نفسها وتجب إذا سقط ميتاً.

[١٢٠] أخرجه البخاري ـــ الفتح ١٤/٩، ومالك في الموطأ ٨٥٥/٢، والشافعي في الرسالة ص ١٨٥.

[١٢١] الكلابي صحابي ولي نجداً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم.

[١٢٢] أخرجه أبو داود ١١٧/٢ ـــ كتاب الفرائض، باب المرأة التي ترث من دية زوجها. والترمذي ٢٨٦/٥، وابن ماجه ٨٨٣/٢ كتاب الديات باب الميراث من الدية.

[١٢٣] ابن حجر العسقلاني ، *فتح الباري*، ج ١٣/ص.٢٣٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سنة ـــ وذكر طائفة من التابعين من بعدهم إلى عهده - هذا دأبهم مجمعون على تثبيت حديث الآحاد واعتماده إذا كان مقبولاً".

الدليل الرابع : القياس

إن العقول السليمة والفهوم القويمة لا تفرق بين الأحاديث الصحيحة من حيث الثبوت والعمل، لأنها من شرع الله الذي أمرنا بالأخذ به، فيقاس العمل بالأحاديث في العقائد على الأخذ بالأحاديث الآحاد في الأحكام بجامع أنها:

١- من شرع الله الذي أمرنا بالأخذ به.

٢- صدورها من مشكاة واحدة وهي مشكاة محمد صلى الله عليه وسلم.

٣- أن السنة عموماً هي صنو القرآن، لكونها مأموراً بالأخذ بها، ولكونها البيان القولي والعملي لما أشكل فهمه وأجمل من القرآن.

قال الفخر الرازي (ت٦٠٦هـــ) في ذكر أدلة حجية حديث الآحاد: "ولنا النص، والإجماع والقياس والعقل". ثم قال: "القياس، أجمعوا على أن الحديث الذي لا يقطع بصحته "حديث الآحاد" مقبول في الفتوى والشهادات موجب أن يكون مقبولاً في الروايات، والجامع تحصيل المصلحة المظنونة أو دفع المفسدة المظنونة".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المطلب الثاني : أراء مثبتي الاحتجاج بحديث الآحاد مطلقاً في العقيدة إذا احتفت به القرائن وأدلتهم

ذهب إلى هذا القول طائفة من الحنابلة كالموفق ابن قدامة[١٢٤] وابن عقيل[١٢٥] وأبي البقاء. وهو قول النظام من المعتزلة، ووافقه عليه آخرون، واختاره الآمدي، وقال به أبو بكر بن الباقلاني، والفخر الرازي، وابن الحاجب وآخرون.[١٢٦]

---

[١٢٤] هو شيخ الإسلام عبد الله بن أحمد بن محمد أحد الأئمة الأعلام المقدسي الصالحي الدمشقي.

[١٢٥] هو الإمام علي بن عقيل بن محمد بن عقيل أبو الوفاء شيخ الحنابلة في عصره (ت ٥١٣هـــ).

[١٢٦] الإمام الآمدي ، *الإحكام في أصول الأحكام*، ج٢/٣٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولهذا قال الحافظ بن حجر (ت٨٥٢هـ): "وقد يقع في أحاديث الآحاد ما يفيد العلم، لكنه لا ينفي أن ما احتف بالقرائن أرجح، والخبر المحتف بالقرائن أنواع، منها:

١- ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما مما لم يبلغ حد التواتر، فإنه احتفت به قرائن[١٢٧].

٢- المشهور إذا كان له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل.

٣- المسلسل بالأئمة الحفاظ المتقنين، فإنه يفيد العلم عند سامعيه، لجلالة رواته، ولما يفهم من الصفات اللائقة الموجبة للقبول ما يقوم العدد الكثير من غيرهم، كالحديث الذي يرويه أحمد بن حنبل مثلاً ويشاركه فيه غيره عن الشافعي ويشاركه فيه غيره عن مالك بن أنس. وهذه الأنواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها إلا للعالم بالحديث المتبحر فيه العارف بأحوال الرواة المطلع على العلل. وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق ذلك لقصوره عن الأوصاف المذكورة لا ينبغي حصول العلم للمتبحر المذكور ومحصل

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأنواع الثلاثة :

الأول : يختص بالصحيحين.

والثاني : بما له طرق متعددة.

والثالث : بما رواه الأئمة".[١٢٨]

قال الإمام بن القيم (ت٧٥١هـ): "خبر الواحد يفيد العلم في مواضع:

---

[١٢٧] جلالتهما في هذا الشأن، وتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما، وتلقي العلماء لكتابيهما بالقبول، وهذا التلقي أقوى في إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة على التواتر. إلا أن هذا مختص بما لم ينقده أحد من الحفاظ مما في الكتابين وبما لا يقع التجاذب[١٢٧] بين مدلوليه مما وقع في الكتابين حيث لا ترجيح؛ لاستحالة أن يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لأحدهما على الآخر. وما عدا ذلك فالإجماع حاصل على تسليم صحته.

[١٢٨] ابن حجر العسقلاني، *النكت على نزهة النظر* ، ص. ٧٣-٨١ بتصرف. وأما القرائن المنفصلة عن الراوي فلا علاقة لأخبار الآحاد بها، ولابد من التفريق بين الأخبار النبوية وغيرها من سائر الأخبار، فالأولى محفوظة بحفظ الله لها، ولذا قيض الله لها، من الأمة المسلمة من يقوم على حفظها وتمحيصها وبيان صحيحها من ضعيفها حتى تميز منها المقبول الذي يعمل به، والمردود الذي لا يعمل به، فهو يكتسب حجته بحسب مصدره وناقله ويدل عليه.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أحدها: خبر من قام الدليل القطعي على صدقه، وهو خبر الواحد القهار جل وعلا وخبر رسوله في كل ما يخبر به.

الثاني: خبر الواحد بحضرة الرسول وهو يصدقه، كخبر الذي أخبر بحضرة رسول الله (أن الله يضع السموات على أصبع والأرضين على أصبع والشجر على أصبع... فضحك الرسول تعجباً وتصديقاً له)[١٢٩] وقد كان النبي يصدق أصحابه، كما قطع بصدق تميم الداري لما أخبره بقصة الدجال[١٣٠]، وروى ذلك عنه على المنبر، ولم يقل: أخبرني جبريل عن الله بل قال: حدثني تميم الداري، ومن له أدنى معرفة بالسنة يرى هذا كثيراً فيما يجزم بصدق أصحابه ويرتب على أخبارهم مقتضاها من المحاربة والمسالمة والقتل. والقتال ونحن نشهد بالله شهادة على البت والقطع لا نمتري فيها ولا نشك في صدقهم ونجزم به جزماً ضرورياً لا يمكن دفعه عن أنفسنا.

الثالث: أن يخبر الواحد ويدعي أنه سمعه من رسول الله فلا ننكره، ويدل على أنه
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
حق أن النبي لا يقر على الكذب.

الرابع: أن يخبر الواحد ويدعي عدد كثير أنهم سمعوه منه فلا ينكره منهم أحد فيدل على أنه صدق، لأنه لو كان كذباً لم تتفق دواعيهم على السكوت عن تكذيبه، والعلم الواقع عن ذلك كله مكتسب لأنه واقع عن نظر واستدلال.

وبعد: فإن هذا القول يمكن أن يكون مندرجاً تحت القول الأول، لأن القرائن التي أشاروا إليها هي الشروط نفسها التي اشترطها أهل القول الأول، ولا سيما القرائن المتصلة وأما المنفصلة فقد تبين لك بطلانها. لكن جعلت هذا قولاً ثانياً، لما رأيت كثرة من أفرده وجعله قولاً مستقلاً، والله أعلم.

---

[١٢٩] أخرجه *البخاري* ٨/٤٢٣ كتاب التفسير.

[١٣٠] أخرجه مسلم وأبو داود.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المطلب الثالث : أراء منكري الاحتجاج بحديث الآحاد مطلقاً فى العقيدة وأدلتهم

شبهة أهل هذا القول: أن أحاديث الآحاد لا تفيد إلا الظنّ، والظن لا يغني عن الحق شيئاً. ثم إنهم قاسوا الرواية على الشهادة واعتبروا في الرواية ما يعتبر في الشهادة وقد ذهب إلى هذا:

١) بعض علماء الكلام، وقال به جمع من المتأخرين والمعاصرين.

أن حديث الآحاد يفيد الظن، ولذلك لا يصح الاعتماد عليه في العقيدة وفي الغيبيات، أما ما سوى ذلك في الأحكام العملية وغيرها فإنه يجب العمل به، وممن قال بهذا المذهب: بعض علماء الكلام، وقال به جمع من المتأخرين والمعاصرين، منهم الشيخ عبد الوهاب النجار، فقد قال في كتاب قصص الأنبياء مانصه: (الخبر إذا كان رواته آحادا فلا يصلح أن يكون دليلاً على ثبوت الأمور الاعتقادية الغرض منها القطع، والخبر الظني الثبوت أو الدلالة لا يفيد القطع).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومنهم أيضاً: الشيخ محمود شلتوت، فقد قال في الفتاوى - بعد أن ذكر وفاة سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام وأنه لا يَنْزل في آخر الزمان - ما نصه: (وإذا صح هذا الحديث -يعني حديث أبي هريرة في نزول عيسى- فهو حديث آحاد، وقد أجمع العلماء على أن أحاديث الآحاد لا تفيد عقيدة، ولا يصح الاعتماد عليها في شأن المغيَّبات).[١٣١]

ويستدل هؤلاء على هذا القول بأن العقائد قطعية فلا يجوز أن يحتج عليها إلا بقطعي، وقد نهى الله عز وجل عن اتباع الظن فى العقائد فقال تعالى: (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى).[١٣٢] وقال تعالى: (وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ

---

[١٣١] محمود شلتوت، *الفتاوى*، (القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤م)، ص. ٥٤.

[١٣٢] *سورة النجم*، أية. ٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا).[١٣٣] وقال عز وجل: (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ).[١٣٤]

٢) متأخرو المعتزلة والشيعة، وجماهير القدرية.

قال الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ): "إن جميع أهل الإسلام كانوا على قبول حديث الاحاد الثقة عن النبي، ويجري على ذلك كل فرقة في عملها كأهل السنة والخوارج والشيعة، حتى حدث متكلمو المعتزلة بعد المائة من التاريخ فخالفوا الإجماع في ذلك".[١٣٥]

وبعدم حجية الآحاد مطلقاً -يقول الشريف المرتضي- من الشيعة (ت٤٣٣هـ) حيث قال: "لابد في الأحكام الشرعية من طريق يوصل إلى العلم، ولذلك أبطلنا العمل بأحاديث الآحاد، لأنها لا توجب علماً ولا عملاً، لأن راوي حديث الآحاد إذا كان عدلاً فغاية ما يقضيه الظن بصدقه، ومن ظننت صدقه يجوز أن يكون كاذباً".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتابعتهم جماهير المستشرقين من اليهود والنصارى، ومن سار على دربهم من المستغربين من أبناء جلدتنا المنتسبين إلى ملتنا.[١٣٦]

وقد استدلوا بما يأتي:

الدليل الأول : من القران

قوله تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ).[١٣٧]

---

[١٣٣] سورة النجم، أية. ٢٨

[١٣٤] سورة الأعراف، أية. ٣٣

[١٣٥] الإمام الآمدي ، الإحكام في أصول الأحكام، ج ١/ص. ١٠٧.

[١٣٦] انظر: السنة ومكانتها من التشريع للدكتور مصطفى السباعي، و دفاع عن السنة للدكتور محمد أبي شهبة، و الأضواء الكاشفة لما في كتاب أضواء على السنة من الزلل والتضليل والمجازفة للشيخ عبد الرحمن المعلمي، توثيق السنة في القرن الثاني الهجري للدكتور رفعت فوزي، حجية السنة للدكتور عبد الغني عبد الخالق، دراسات في الحديث النبوي للدكتور محمد مصطفى الأعظمي، السنة النبوية في كتابات أعداء الإسلام لعماد الدين السيد الشربيني، أصول الفقه المحمدي لشاخت ـــ ترجمة الأستاذ الصديق بشير.

[١٣٧] سورة الإسراء، أية. ٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ووجه الاستدلال: إن العمل بحديث الآحاد اقتفاء لما ليس لنا به علم، وشهادة وقول بما لا نعلم، لأن العمل به موقوف على الظنّ.

قوله تعالى: (وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)[١٣٨] ووجه الاستدلال: : أن حديث الآحاد يفيد الظن، وجاء الظن هنا في الآية في معرض الذم وهو يقتضي التحريم. ولأنه لا يجوز التعبد بحديث الآحاد في الفروع من باب أولى ألا يتعبد به في الأصول.

الدليل الثاني : من السنّة

١) قصة ذي اليدين[١٣٩] التي رواها أبو هريرة قال: صلى بنا رسول الله إحدى صلاتي العشي -إما الظهر وإما العصر- فسلم في ركعتين، ثم أتى جزعاً في قبلة المسجد فاستند إليه مغضباً -وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يتكلما- وخرج سرعان[١٤٠] الناس، فقام ذو اليدين فقال: يا رسول الله أقصرت الصلاة أم نسيت؟ فنظر النبي يميناً وشمالاً فقال: (ما يقول ذو اليدين؟) قالوا: صدق، لم تصل إلا ركعتين، فصلى ركعتين وسلم.. الحديث.[١٤١]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ووجه الاستدلال: أن النبي توقف في قبول حديث ذي اليدين حتى تابعه غيره. فلو كان حديث الآحاد حجة لقبله النبي من غير أن ينتظر من يؤيده.

٢) رد أبي بكر لخبر المغيرة في ميراث الجدة حتى شهد معه محمد بن مسلمة، ورد عمر خبر أبي موسى الأشعري في الاستئذان حتى شهد معه أبو سعيد الخدري، وردّ عائشة خبر ابن عمر في تعذيب الميت ببكاء أهله، وغير ذلك من الوقائع الكثيرة المشهورة.

---

[١٣٨] *سورة النجم*، أية. ٢٨

[١٣٩] هو الخرباق بن عمرو السلمي يقال له ذو اليدين لطول في يديه، وقيل: كان قصير اليدين: صحابي جليل.

[١٤٠] أي المستعجلين في الخروج من المسجد بعد انقضاء الصلاة.

[١٤١] أخرجه *البخاري* ـــ الفتح ١٣/٢٤٥ ـــ كتاب أخبار الآحاد، باب ما جاء في إجازة خبر الواحد. ومسلم بشرح النووي ٣/٦٦ كتاب المساجد، باب السهو في الصلاة والسجود له.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ووجه الاستدلال: أنها أحاديث آحاد، ولو كانت تفيد علماً أو عملاً لقبلها أصحاب رسول الله ابتداءً.

الدليل الثالث : من القياس

فقاسوا الرواية على الشهادة، وقالوا: كما أنه لا يجوز الاعتماد على شهادة الواحد في الأحكام فكذلك لا يقبل حديث الآحاد، لأنه لا يفيد علماً يوجب حكماً.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثالث

محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي ومنهجهما فى العقيدة

الفصل الأول : محمد ناصر الدين الألباني

المبحث الأول : ترجمة حياة محمد ناصر الدين الألباني

المطلب الأول : حياته

محمد ناصر الدين الألباني (١٩١٤- ١٩٩٩م) هو أبو عبدالرحمن، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني، الأرنؤوطي. مُحدِّث وفقيه إسلامي ويعد من أشهر المحدّثين في العصر وتحظى كتبه في مجال الحديث بمكانة عالية بين عدد من أهل السنّة. وهو من الشخصيات ذات التأثير الكبير على المختصين بالعلوم الإسلاميّ.

ولد محمد ناصر الدين الألباني عام ١٣٣٣هـ، في أشقودرة العاصمة القديمة لألبانيا[١٤٢]، والجدير بالذكر أن والده درس الشريعة في إسطنبول وعاد إلى بلده وأصبح أحد كبار علماء المذهب الحنفي هنالك، لكنه اختلف مع توجهات الملك أحمد زوغو الغربية، فهاجر هو وأسرته إلى دمشق ومعه ابنه محمد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تعلم العلامة محمد الألباني القرآن، والتجويد، والنحو والصرف، وفقه المذهب الحنفي، وهو في ريعان الشباب. حيث تولى والده تدريسه. كما عمل في مهنة النجارة و كان والده يعمل في مهنة إصلاح الساعات.

المطلب الثاني : دراسته للحديث

على الرغم من توجيه والده المنهجي له بتقليد المذهب الحنفي وتحذيره الشديد من الاشتغال بعلم الحديث، فقد أخذ الألباني بالتوجه نحو البحث عن الدليل واتباع السنة واشتغل بعلم الحديث، فتعلم الحديث النبوي في نحو العشرين من عمره. و كان أول عمل

---

١٤٢ محمد إبراهيم الشيباني، *حياة الألباني وأثره وثناء العلماء عليه* (مكتبة السداوي، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م-١٤٠٧هـ)، ص. ٤٤.
و انظر عبد الله القريوني، *ترجمة موجزة لفضيلة المحدث* ، (المدينة المنورة: دار المدني، مجهول السنة)، ص. ٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حديثي قام به هو نسخ كتاب "المغني عن حمل الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" للحافظ العراقي مع التعليق عليه.

واختارته الجامعة الإسلامية في المدينة لتدريس علوم الحديث، لثلاث سنوات (١٣٨١ - ١٣٨٣ هـ)، وبعدها عاد إلى دمشق لاستكمال دراسته للحديث وعمله في المكتبة الظاهرية، حيث ترك محلّه لأحد أخوته.

زار الألباني الكثير من الدول للتدريس وإلقاء المحاضرات، منها قطر والكويت، ومصر، والإمارات، واسبانيا، وإنجلترا، وألمانيا. وتخصص الألباني في مجال الحديث النبوي وعلومه وتتلمذ على يديه الكثير من طلاب العلم، ومنهم من غدا من أعلام الدراسات الإسلامية بعد ذلك. انتقل الألباني من دمشق إلى عمان بالأردن وأقام هناك حتى وفاته.

المطلب الثالث : من مشايخه

ان الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله حين هاجر والده قد شارف على التاسعة من عمره، فأدخله والده بعض مدارسها وهي مدرسة "جمعية الإسعاف الخيري"[١٤٣]، حتى أتم المرحلة الإبتدائية بتفوق. ولما لم ترق لوالده المدارس النظامية من الناحية الدينية أخرج ابنه الصغير منها، و لم يدعه يكمل دراسته، ووضع له برنامجاً علمياً مركزاً.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- وقد تلقى الشيخ الألباني على والده -الحاج نوح النجتي- القرآن حتى ختمه عليه برواية حفص عن عاصم تجويداً.
- ودرسه بعض كتب الصرف العربية، ودرسه أيضاً في الفقه، ومن الكتب التي درسها له كتاب "مختصر القدوري" في فقه الأحناف.[١٤٤]
- وممن درس عليهم الشيخ الألباني رحمه الله تعالى في صغره أيضاً : صديق والده

---

[١٤٣] عبد الله القريوتي، *ترجمة موجزة لفضيلة المحدث*، ص. ٤.

[١٤٤] محمد إبراهيم الشيباني، *حياة الألباني وأثره وثناء العلماء عليه*، ص. ٤٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشيـــخ العلامة محمد سعيد البرهاني[١٤٥]. حيث درس عليه كتاب "مراقي الفلاح" في الفقه الحنفي وكتاب "شذور الذهب" في النحو، وبعض كتب البلاغة المعاصرة.

- وكان يحضر دروس العلامة محمد بهجة البيطار –عالم الشام– مع بعض أساتذة المجمع بدمشق.
- أخذ الألباني إجازة فى الحديث من العلامة المحدث محمد راغب الطباخ، علامة حلب فى زمانه، وذلك اثر مقابلة له بوساطة الأستاذ محمد المبارك الذى ذكر للشيخ الطباخ ما يعرفه من اقبال الفتى على علوم الحديث وتفوقه فيها، فلما استوثق من ذلك خصه بإجازته تقديرا واعترافا.[١٤٦]

المطلب الرابع : أعماله وانجازاته

لقد كان للشيخ جهود علمية و خدمات عديدة، بعض منها :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. اختارته كلية الشريعة في جامعة دمشق ليقوم بتخريج أحاديث البيوع الخاصة بموسوعة الفقه الإسلامي، التي عزمت الجامعة على إصدارها عام ١٩٥٥ م.
٢. اختير عضواً في لجنة الحديث، التي شكلت في عهد الوحدة بين مصر و سوريا، للإشراف على نشر كتب السنة و تحقيقها.
٣. طلبت إليه الجامعة السلفية في بنارس "الهند" أن يتولى مشيخة الحديث، فاعتذر عن ذلك لصعوبة اصطحاب الأهل و الأولاد بسبب الحرب بين الهند و باكستان حينذاك.
٤. دعوة من اتحاد الطلبة المسلمين في أسبانيا، و ألقى محاضرة مهمة طبعت فيما بعد بعنوان "الحديث حجة بنفسه في العقائد و الأحكام".
٥. للشيخ مؤلفات عظيمة و تحقيقات قيمة، و ترجم كثير منها إلى لغات مختلفة، و طبع

---

[١٤٥] محمد إبراهيم الشيباني، *حياة الألباني وأثره وثناء العلماء عليه*، ص. ٤٥.

[١٤٦] محمد إبراهيم الشيباني، *حياة الألباني وأثره وثناء العلماء عليه*، ص. ٤٥-٤٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أكثرها طبعات متعددة و من أبرزها، إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، وسلسلة الأحاديث الصحيحة و شيء من فقهها و فوائدها، سلسلة الأحاديث الضعيفة و الموضوعة و أثرها السيئ في الأمة، وصفة صلاة النبي من التكبير إلى التسليم كأنك تراها.

٦. و لقد كانت قررت لجنة الإختيار لجائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية من منح الجائزة عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م ، و موضوعها "الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوي تحقيقاً و تخريجاً و دراسة" لفضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني السوري الجنسية، تقديراً لجهوده القيمة في خدمة الحديث النبوي تخريجاً و تحقيقاً ودراسة و ذلك في كتبه التي تربو على المئة.

المطلب الخامس : اعتقاله

في أوائل ١٩٦٠م كان الألباني مراقبا من قبل الحكومة في سوريا، مع العلم أنه كان بعيداً عن السياسة، و قد سبب ذلك نوعاً من الإعاقة له. فقد تعرض للاعتقال مرتين، الأولى كانت قبل عام ١٩٦٧م، حيث اعتقل لمدة شهر في قلعة دمشق وهي نفس القلعة التي اعتقل فيها ابن تيمية، وعندما قامت حرب ١٩٦٧م، رأت الحكومة أن تفرج عن جميع المعتقلين السياسيين، فأفرج عنه.

لكن بعدما اشتدت الحرب أعيد الألباني إلى المعتقل مرة ثانية، و لكن هذه المرة ليس في سجن القلعة، بل في سجن الحسكة شمال شرق دمشق، وقد قضى فيه ثمانية أشهر، وخلال هذه الفترة حقق مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري و اجتمع مع شخصيات كثيرة في المعتقل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المطلب السادس : كتبُهُ ومؤلفاتُهُ[١٤٧]

للشيخِ الألباني –رحمه الله– العَديدُ من المؤلفاتِ والتَّحقيقاتِ والتَّخريجاتِ ، منها ما هو مَطبوعٌ مُتداولٌ ، وَمنها مَا هو مخطوطٌ ، وهي :

١. آدابُ الزفافِ في السنةِ المطهرةِ – تأليف.
٢. الآياتُ البيِّناتُ في عدمِ سماعِ الأمواتِ – للآلوسي – تحقيق.
٣. الأجوبةُ النافعةُ على أسئلةِ لجنةِ الجامعةِ – تأليف.
٤. الاحتجاجُ بالقدرِ – ابن تيمية – تحقيق.
٥. أحكامُ الجنائزِ – تأليف.
٦. إرواءُ الغليلِ في تخريجِ أحاديثِ منارِ السبيلِ – تأليف.
٧. إصلاحُ المساجدِ من البدعِ والعوائدِ – القاسمي – تحقيق.
٨. اقتضاءُ العلمِ العملُ – الخطيبُ البغداديُّ – تحقيق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. الإيمانُ – ابن أبي شيبة – تحقيق.
١٠. الإيمانُ – ابن تيمية – تحقيق.
١١. الباعثُ الحثيثُ – ابنُ كثيرٍ – تعليق.
١٢. بدايةُ السُّولِ في تعظيمِ الرسولِ – العزُّ بن عبد السلام – تحقيق.
١٣. تحذيرُ الساجدِ من اتخاذِ القُبورِ مساجدَ – تأليف.
١٤. تصحيحُ حديثِ إفطارِ الصائمِ – تأليف.
١٥. تلخيصُ إحكامِ الجنائز.

وله أكثر من ٣٠٠ مؤلف بين تأليف وتخريج وتحقيق وتعليق.

المطلب السابع : وفاته

توفي العلامة الألباني قبيل يوم السبت في الثاني و العشرين من جمادى الآخرة

---

[١٤٧] أبي الحسن محمد حسن عبد الحميد، *التقريب لعلوم الألباني* ، (القاهرة: دار العواصم، الطبعة الأولى،١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م)،ص. ٢٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٤٢٠هـ، الموافق الثاني من أكتوبر ١٩٩٩م، في مدينة عمان عاصمة الأردن في حي ماركا الجنوبية, و دفن بعد صلاة العشاء.

المطلب التاسع : قالوا عن الألباني

- محمد بن صالح العثيمين: "الألباني رجل من أهل السنة مدافع عنها، إمام في الحديث، لانعلم ان أحدا يباريه في عصرنا."
- ربيع المدخلي : "ظُلِمَ هذا الرجلُ و ما عرف حقه العربُ، رجلٌ ينقله الله من قلب أوروبا ويضعه في المكتبة الظاهرية أحسن مكتبة في الشرق ويعكف فيها ستين سنة ويقدِّم هذه الجهود العظيمة." وقال أيضا: "عالم بارع في الحديث وعلومه والعلل وفي الفقه، فقيه النفس على طريقة السلف ولا يتكلم فيه إلاّ أهل الأهواء."
- عبد العزيز بن باز: "ما رأيت تحت أديم السماء عالما بالحديث في العصر الحديث مثل العلامة محمد ناصر الدين الألباني."

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- مقبل بن هادي الوادعي : "إننا لا نزال نزداد علما بسبب كتب الشيخ. وقال أيضا: لا يقدح في الشيخ ناصر الدين وفي علمه إلا مبتدع من ذوي الأهواء، فهم الذين يبغضون أهل السنة وينفرون عنهم."
- العلامة المفسر محمد الأمين الشنقيطي

قول الشيخ عبد العزيز الهده : "ان العلامه الشنقيطي يجل الشيخ الألباني إجلالاً غريباً، حتى إذا رآه ماراً وهو في درسه في الحرم المدني يقطع درسه قائماً ومسلماً عليه إجلالاً له".

- الدكتور القرضاوي : "وأخيراً علمنا أنه بالأمس قد انتقل إلى رحمة الله تعالى الشيخ محمد ناصر الدين الألباني المحدّث الشهير صاحب الكتب الحديثية التي شرقت وغربت، كان الشيخ الألباني أحد كبار علماء الحديث في عصرنا الذين اشتغلوا بتحقيق عدد من كتب الأحاديث وأخرجوها للناس وألّف كتباً شت."

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثانى : منهج محمد ناصر الدين الألباني فى العقيدة

ان كلمة "المنهج" تعني الطريق و السبيل، أي سلك طريقا معينا. وفى هذا المبحث نتكلم عن منهج الألباني فى العقيدة، على حسب معرفة الباحث أن الشيخ الألباني لم يؤلّف مؤلفاً مُستقلاً في بيان العقيدة في الله على وجه التَّفصيل. وإنما كان كَلامه فيها عند تعليقه أو تحقيقه أو شرحه لبَعض الكُتُب العقيديَّة وَغيرها مثل شرحه وتَعليقه على العَقيدة الطَّحاويَّة، أوعند ذِكره لفقه وفوائد بعض الأحاديث كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة وغيرها، وهذا – مما لا شك – يجعَل كلامه في العقيدة مَبثوثاً في ثنايا كتبه مما يجعل جمعَه ليس بالأمرِ اليسير، وإن كان لديه بعض المؤلّفات العقيديَّة فإنَّما هي لـــمُعالجة قضيَّة من قضايا الاعتقاد مثل كتابه "تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد" و "التوسل أنواعه وأحكامه" وغيرها من الكتب، وقد اجتهد أن يكونَ عملي خالياً من النقْص والخلل ، فمن وَقَع على زَلّة سها عنها القلم فليدرأ بالحسنة السيّئة، فإنّ الإنسان لا يخلُو من التَقصير والنّسيان، وقد اجتهدت وبذلت الـــمستطاع، فإن أحسنت فذلك فضل الله، وإن كانت الأخرى فإنّ لي من سلامة القصد خير عذير.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأمَّا مذهبُ الشيخ الألبانيِّ في الإيمان فإنهُ لَم يَخرُج في تَعريفه للإيمان لُغـــةً عَـــن تَعريف السَّلف، بَل تَبعَ السَّلَفَ على هذا التَّعريف، فَقَالَ : "إنّ الإيمانَ لغةً بمعنى التصديق، وهذا ما تَدُلُّ عَلَيه لُغَةُ القُرآن"[١٤٨] والفَرْقُ بين الإسلام والإيمان عنده –فانَّه يرى التَّفريقَ بينَهُما– فَقَد أورَدَ قول النبي :(اسلَمَ النَّاسُ وآمنَ عَمرو بنُ العاصِ[١٤٩])[١٥٠]، وَصحَّحَه وقال عقبَه : (وفي الحديث أيضا إشارة إلى أنّ مسمّى الإسلام غير الإيمان ، وقد اختلف العلماء في ذلك اختلافا كَثيرا، والحقّ ما ذهب إليه جُمهور السَّلف من التّفريق بينَهما، لدلالـــة الكتاب والسُّنة على ذلكَ، فقال تعالى: (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُـــوا

---

١٤٨ من الوجه الأول من الشريط الثاني من شريطي التحرير لأصول التكفير رقم . ٨٥٦ من سلسلة الهدى والنور.

١٤٩ الصحابي الجليل، داهية قريش، هاجر في صفر سنة ثمان للهجرة، توفي بمصر عام ٤٢ هـ.

١٥٠ رواه محمد بن هارون الروياني في مسنده ١/١٧١.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ). [١٥١] وحديث جبريل في التفريق بين الإسلام والإيمان معروف مشهور).

ومذهب الشيخ الألباني أنّ الإيمان يزيد وينقص ، فقد ساق في كتابه حديث أبي هريرة رضي الله عنه (الإيمان بضع وسبعون بابا....) وبوّب عليه : الإيمان يزيدُ وينقص). [١٥٢]

ولقد تكلّم الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلميّ اليمانيّ على مسألة زيادة الإيمان ونُقصانه في كتابه العظيم "التنكيل" وقد ردّ فيه على الكوثريّس، وقام الشيخ الألبانيّ بتحقيق هذا الكتاب القيّم – حرصا منه – على تقرير عقيدة السلف والدفاع عنها، فقال الألبانيّ في بعض تعليقاته التي في الكتاب "من شاء الإطّلاع على الأحاديث الواردة في زيادة الإيمان ونقصانه، وكذا الآثار عن الصحابة والتابعين، فليرجع إلى -كتاب الإيمان- لأبي بكر بن أبي شيبة الذي قمنا بتحقيقه وطبعه مع رسائل أخرى."

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يرى الشّيخ الألبانيّ -رحمه الله- أنّ الإيمان قول وعمل، والأعمال الصّالحة من حقيقة الإيمان. وذهب إلى أنّ الأعمال ركن أصليّ في الإيمان. بل إنّه -رحمه الله- قد فصّل القول في هذه المسألة بما لا مزيد عليه، حين ردّ على الأحناف قولهم بأنّ الإيمان هو : الإقرار باللّسان والتّصديق بالجنان[١٥٣]، فأخرجوا الأعمال عن مسمّى الإيمان، مبيناً عقيدة السّلف بأنّ الأعمال من الإيمان.

---

[١٥١] *سورة الحجرات*، أية. ١٤

[١٥٢] محمد ناصر الدين الألباني، *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، ج٤ /ص. ٣٦٩.

[١٥٣] ابن أبي العز الحنفي ، *شرح العقيدة الطحاوية* – تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني (بعداد: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م)، ص.٣٣١-٣٣٢ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث: رأى محمد ناصر الدين الألباني فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة

يرى الشيخ ناصر الدين الألباني أن حديث الآحاد تثبت به العقيدة، وأنه ساق عشرين وجهاً تدل على وجوب الأخذ بأحاديث الآحاد في العقيدة. ولكننا نركز على أهم الأدلة التي استدلوا بها ونذكر منها ما يلي:

أولاً: الأدلة من القرآن الكريم

١- قوله تعالى: (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ).[١٥٤]

وجه الدلالة: أن الطائفة تطلق على الواحد فما فوق في اللغة. وذكر الإمام البخاري أن الرجل يسمى طائفة لقوله تعالى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا)[١٥٥] . فلو اقتتل رجلان دخلا في معنى الآية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فأفادت الآية أن الطائفة تنذر قومها إذا رجعت إليهم، والإنذار: الإعلام بما يفيد العلم، وهو يكون بتبليغ العقيدة وغيرها مما جاء به الشرع، وإذا كان الرجل يؤخذ بما يخبر به من أمور دينه، كان هذا دليلاً على أن خبره حجة، والتفقه في الدين يشمل العقائد والأحكام، بل إن التفقه في العقيدة أهم من التفقه في الأحكام.

٢- قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ)[١٥٦].

وجه الدلالة: أجمع المسلمون على أن الرد إلى الرسول هو الرجوع إليه في حياته والرجوع إلى سنته بعد مماته، واتفقوا على أن فرض هذا الرد لم يسقط بموته، فإن كان

---

[١٥٤] *سورة التوبة*، آية. ١٢٢

[١٥٥] *سورة الحجرات*، آية. ٩

[١٥٦] *سورة النساء*، آية. ٥٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

متواتر أخباره وآحادها لا تفيد علماً ولا يقينا لم يكن للرد إليه وجه،[١٥٧] ولما كانت أخبار الآحاد تفيد العلم كانت حجة في العقيدة.

ثانيا: الأدلة من السنة

١- قول الرسول لمعاذ بن جبل -حين بعثه إلى اليمن: (إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله، فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوا الصلاة فأخبرهم أن الله قد افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد إلى فقرائهم، فإن هم أطاعوك بذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب).[١٥٨]

وجه الدلالة: الحديث نص في المطلوب، إذ إن فيه دعوة صريحة إلى التوحيد أي الإيمان بالله والرسول والإيمان بالله ورسوله من أصول العقائد وبالتالي فخبر الآحاد حجة في العقائد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي قال: "نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وأداها، فرب حامل فقه غير فقيه وَرُبَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه".[١٥٩]

وجه الدلالة: ما ذكره الشافعي في رسالته بقوله: "دلّ على أنه لا يأمر أن يُؤَدَّى عنه إلا ما تقوم به الحجة على من أدى إليه، لأنه إنما يؤدى عنه حلال، وحرام يجتنب، وحدٌّ يقام، ومال يؤخذ ويعطى، ونصيحة في دين ودنيا، ودل على أنه يحمل الفقه غير فقيه، يكون له حافظاً ولا يكون فيه فقيهاً. وأمرُ رسول الله بلزوم جماعة المسلمين مما يُحتج به في أن إجماع المسلمين لازم."

---

[١٥٧] ابن القيم الجوزية، *مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية المعطلة*، (مجهول المكان: مجهول المطبع، مجهول السنة) ج ٢ / ٣٥٢.

[١٥٨] *صحيح البخاري* ج ٢/٥٢٩. كتاب الزكاة. باب لا تؤخذ كرائم الناس في الصدقة .

[١٥٩] *سنن الترمذي* ج ٥ /٣٣. كتاب العلم. باب ما جاء في الحثّ على تبليغ السماع رقم / ٢٦٥٦.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذا الحديث عام متناول لأحاديث الأعمال والأحكام والعقائد، ولو لم يكن الإيمان بما يثبت عنه من عقائد بأخبار الآحاد واجباً لما كان لهذا الأمر من النبي بتبليغ حديثه مطلقاً معنى.

٣- ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: إن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله قال: "من الوفد أو من القوم؟" قالوا : ربيعة ، فقال : "مرحباً بالقوم - أو بالوفد غير خزايا ولا ندامى". قالوا: يا رسول الله، إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام، وبيننا وبينك هذا الحيُّ من كفار مضر، فمرنا بأمر فصلٍ نخبر به مَنْ وراءنا، وندخل به الجنة، وسألوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع: أمرهم بالإيمان بالله وحده قال: "هل تدرون ما الإيمان بالله وحده؟" قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلا الله وحده وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة - و صيام رمضان - وأن تعطوا من المغنم الخمس، ونهاهم عن أربع: الدباء والحنتم والمزفت والنقير"[١٦٠] قال: احفظوهن وأبلغوهن من وراءكم.[١٦١]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وجه الدلالة: ما ذكره ابن حجر بقوله: "والغرض من قوله في آخره احفظوهن وأبلغوهن من وراءكم، فإن الأمر بذلك يتناول كل فرد فلولا أن الحجة تقوم بتبليغ الواحد ما حضهم عليه."

ثالثا: من العقل

١- أن القول بأن أحاديث الآحاد لا يحتج بها في العقائد قول مخالف لجميع أدلة الكتاب والسنة التي نحتج جميعاً بها على وجوب الأخذ بحديث الآحاد في الأحكام الشرعية، وذلك لعمومها وشمولها لما جاء به رسول الله عن ربه سواء كان عقيدة أو

---

١٦٠ الدباء : هو القرع. وقال النووي المراد هو اليابس منه والحنتم : الجرة وفي رواية إنها جرار كانت تعمل من طين وشعر ودم. والمزفت. ماطلي بالزفت والمقير ما طلي بالقار ويقال له القير وهو بيت يخرج إذا يبس تطلى به السفن وغيرها. والنقير أصل النخلة ينقر فيتخذ منه وعاء. انظر : ابن حجر العسقلاني، *فتح الباري* (بيروت لبنان: دار المعرفة، ، بجهول السنة) ج ١/ص.١٣٤.

١٦١ *صحيح البخاري* ج ١ / ١٢٩ كتاب الإيمان. باب أداء الخمس من الإيمان. رقم /٥٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حكماً لتخصيص هذه الأدلة بالأحكام دون العقائد، تخصيص بدون مخصص وذلك باطل وما لزم من الباطل فهو باطل.

٢- أن أحاديث الآحاد لو لم تفد اليقين فإن الظن الغالب حاصل منها، ولا يمنع إثبات الأسماء والصفات بها كما لا يمنع إثبات الأحكام الطلبية فما الفرق بين باب الطلب وباب الخبر بحيث يحتج بها في أحدهما دون الآخر، وهذا التفريق باطل بإجماع الأمة، فإنها لم تزل تحتج بأحاديث الآحاد في الخبريات العلميات كما تحتج به في الطلبيات العملية. ولاسيما أن الأحكام العملية تتضمن الخبر من الله بأنه شرع كذا أو أوجبه ورضيه دينا، فشرعه ودينه راجع إلى أسمائه وصفاته، ولم يزل الصحابة والتابعون وتابعوهم وأهل الحديث والسنة يحتجون بهذه الأخبار في مسائل لصفات والقدر والأسماء والأحكام ولم ينقل عن أحد منهم ألبتة أنه جَوَّز الاحتجاج بها في مسائل الأحكام دون الأخبار عن الله وأسمائه وصفاته.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فأين سَلَفُ المفرقين بين البابين، سلفهم بعض متأخري المتكلمين الذين لا عناية لهم بما جاء عن الله ورسوله وأصحابه، بل يصدون القلوب عن الاهتداء في هذا الباب بالكتاب والسنة وأقوال الصحابة ويحيلون على آراء المتكلمين وقواعد المتكلفين. فهم الذين يعرف عنهم التفريق بين الأمرين فإنهم قسموا الدين إلى مسائل علمية وعملية، وسمُّوها أصولاً وفروعاً.[١٦٢]

٣- أن الخلاف في الاحتجاج بحديث الآحاد في العقائد مسبوق بانعقاد الإجماع المتيقن على قبول هذه الأحاديث وإثبات صفات الرب تعالى والأمور العلمية الغيبية بها فيقول ابن القيم: "فهذا لا يشك فيه من له خبرة بالمنقول، فإن الصحابة هم الذين رووا هذه الأحاديث، وتلقَّاها بعضهم عن بعض بالقبول ولم ينكرها أحد منهم على مرادها، ثم تلقاها عنهم جميع التابعين من أولهم إلى آخرهم، ومَنْ سمعها منهم تلقَّاها بالقبول والتصديق لهم، ومن لم يسمعها منهم تلقاها عن التابعين كذلك، وكذلك تابع التابعين

---

[١٦٢] ابن القيم الجوزية، *مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة*، ج ٢/ص. ٤٨٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عن التابعين. هذا أمر يعلمه ضرورة أهل الحديث، كما يعلمون عدالة الصحابة وصدقهم وأمانتهم، ونقلهم ذلك عن نبيهم كنقلهم الوضوء والغسل من الجنابة وأعداد الصلوات وأوقاتها ونقل الأذان والتشهد والجمعة والعيدين، فإن الذين نقلوا هذا هم الذين نقلوا أحاديث الصفات، فإن جاز عليهم الخطأ والكذب في نقلها جاز عليهم ذلك في نقل غيرها مما ذكرنا، وحينئذ فلا وثوق لنا بشيء نقل لنا عن نبينا ألبتة وهذا انسلاخ من الدين والعلم والعقل.[١٦٣]

تعقيب: وبعد عرضنا الأدلة الدالة على وجوب الآخد بحديث الآحاد في العقائد، فالحق الذي لا يجوز العدول عنه أن أحاديث الآحاد الصحيحة كما تقبل في الفروع تقبل في الأصول. وبهذا نعلم أن ما أطبق عليه أهل الكلام ومن تبعهم من أن أحاديث الآحاد لا تقبل في العقائد، ولا يثبت بها شيء من صفات الله، زاعمين أن أحاديث الآحاد لا تفيد اليقين وأن العقائد لا بد فيها من اليقين باطل لا يعول عليه، ويكفي من ظهور بطلانه أنه يستلزم ردَّ الروايات الصحيحة الثابتة عن النبي بمجرد تحكيم العقل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى : الدكتور يوسف القرضاوي

المبحث الأول : ترجمة حياة يوسف القرضاوي

المطلب الأول : نشأته ومؤهلاته

ولد الدكتور يوسف القرضاوي في إحدى قرى جمهورية مصر العربية، قرية صفت تراب مركز المحلة الكبرى، محافظة الغربية، وهي قرية عريقة دفن فيها آخر الصحابة موتاً بمصر، وهو عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي، كما نص الحافظ بن حجر وغيره، وكان مولد القرضاوي فيها في ١٩٢٦/٩/٩م وأتم حفظ القران الكريم و هو دون العاشرة، وقد التحق بالأزهر الشريف حتى تخرج من الثانوية و كان ترتيبه الثاني على مملكة مصر حينما كانت تخضع للحكم الملكي ثم التحق الشيخ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ومنها

---

١٦٣ ابن القيم الجوزية، *مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية المعطلة*، ج ٢/ ٥٠٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حصل على العالية سنة ١٩٥٣ وكان ترتيبه الأول بين زملائه وعددهم مائة وثمانون طالبًا . حصل على العالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العربية سنة ١٩٥٤م وكان ترتيبه الأول بين زملائه من خريجي الكليات الثلاث بالأزهر، وعددهم خمسمائة. حصل يوسف القرضاوي على دبلوم معهد الدراسات العربية العالية في اللغة والأدب في سنة ١٩٥٨ ، لاحقا في سنة ١٩٦٠ حصل على الدراسة التمهيدية العليا المعادلة للماجستير في شعبة علوم القرآن والسنة من كلية أصول الدين ، وفي سنة ١٩٧٣ م حصل على "الدكتوراة" بامتياز مع مرتبة الشرف الأولى من نفس الكلية، وكان موضوع الرسالة عن "الزكاة وأثرها في حل المشاكل الاجتماعية."

المطلب الثانى : الدكتور يوسف القرضاوي في شبابه

مات والده وعمره عامان فتولى عمّه تربيته. تعرض يوسف القرضاوي للسجن عدة مرات لانتمائه إلى الإخوان المسلمين. دخل السجن أول مرة عام ١٩٤٩في العهد الملكي، ثم اعتقل ثلاث مرات في عهد الرئيس المصري جمال عبدالناصر في يناير سنة ١٩٥٤م، ثم في نوفمبر من نفس السنة حيث استمر اعتقاله نحو عشرين شهراً، ثم في سنة ١٩٦٣م . وفي سنة ١٩٦١، سافر الشيخ يوسف القرضاوي إلى دولة قطر وعمل فيها مديراً للمعهد الديني الثانوي، وبعد استقراره هناك حصل الشيخ يوسف القرضاوي على الجنسية القطرية ،وفي سنة ١٩٧٧ تولى تأسيس و عمادة كلية الشريعة و الدراسات الإسلامية بجامعة قطر و ظل عميداً لها إلى نهاية ١٩٩٠ ، كما أصبح الشيخ يوسف مديراً لمركز بحوث السنة والسيرة النبوية بجامعة قطر و لايزال قائماً بإدارته إلى يومنا هذا.

المطلب الثالث : أسرة الشيخ

تزوج الشيخ من امرأتين الأولى مصرية اسمها إسعاد عبد الجواد "أم محمد" في ديسمبر ١٩٥٨م وأنجب منها أربعاً من البنات[١٦٤]، وثلاث من البنين[١٦٥]. والثانية جزائرية

---

[١٦٤] إلهام وسهام وعلا وأسماء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اسمها "أسماء" التقى بها في أواسط الثمانينيات حين كانت طالبة في جامعة جزائرية، والتي عملت كمنتجة تلفزيونية في برنامج "للنساء فقط" والذي كانت تبثه قناة الجزيرة القطرية.

من بعض أولاده :

- د. إلهام القرضاوي مواليد سمنود ١٩ سبتمبر ١٩٥٩م, أستاذة الفيزياء النووية بجامعة قطر, حاصلة علي الماجستير والدكتوراة من إنجلترا, وحاصلة علي جائزة "أحمد باديب للتفوق العلمي للمرأة العربية" في مجال الفيزياء النووية.
- د. سهام القرضاوي مواليد القاهرة ٥ سبتمبر ١٩٦٠م, أستاذة الكيمياء الضوئية, حاصلة علي الماجستير والدكتوراة من إنجلترا.
- محمد القرضاوي مواليد قطر في منتصف شهر أكتوبر ١٩٦٧م.
- الشاعر عبد الرحمن يوسف مواليد قطر ١٨ سبتمبر ١٩٧٠م شاعر مصري حاصل على شهادة البكالوريوس من كلية الشريعة بجامعة قطر. كما حاز على رسالة الماجستير في مقاصد الشريعة الإسلامية من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- أسامة القرضاوي مواليد قطر في ١٠ فبراير ١٩٧٢م.

المطلب الرابع : القرضاوي والإخوان

إنتمي الشيخ لجماعة الإخوان المسلمين وأصبح من قياداتها المعروفين ويعتبر الشيخ منظر الجماعة الأول, كما عرض عليه تولي منصب المرشد عدة مرات لكنه رفض ، وكان يحضر لقاءات التنظيم العالمي للإخوان المسلمين كممثل للإخوان في قطر إلي أن إستعفي من العمل التنظيمي في الإخوان.

وقام الدكتور القرضاوي بتأليف كتاب الإخوان المسلمون سبعون عاما في الدعوة والتربية والجهاد (كتاب) يتناول فيه تاريخ الجماعة منذ نشأتها إلى نهايات القرن العشرين ودورها الدعوي والثقافي والاجتماعي في مصر وسائر بلدان العالم التي يتواجد فيها

---

[١٦٥] محمد وعبد الرحمن وأسامة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإخوان المسلمون.

وأبدي القرضاوي ترحيبه بتولي الإخوان حكم مصر وأنهم "الجماعة الإسلامية الوسطية المنشودة" حسب وصفه، وإعتبر مشروع الإمام حسن البنا هو "المشروع السني الذي يحتاج إلي تفعيل"، ووصف الإخوان المسلمين بأنهم "أفضل مجموعات الشعب المصري بسلوكهم وأخلاقياتهم وفكرهم وأكثرهم استقامة ونقاء".

المطلب الخامس : جوائز حصل عليها

١. حصل على جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الاقتصاد الإسلامي لعام ١٤١١هـ, ١٩٩٠ م.

٢. حصل على جائزة الملك فيصل العالمية بالاشتراك في الدراسات الإسلامية لعام ١٩٩٣م ١٤١٣هـ.

٣. وحصل على جائزة العطاء العلمي المتميز من رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لعام ١٩٩٦م.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. كما حصل على جائزة السلطان حسن البلقية (سلطان بروناي) في الفقه الإسلامي لعام ١٩٩٧.

المطلب السادس: مؤلفاته

للشيخ يوسف ما يزيد عن ١٢٠ أو أكثر من المؤلفات من الكتب و الرسائل و العديد من الفتاوى كما قام بتسجيل العديد من حلقات البرامج الدينية منها التسجيلية و الحية.

١. مؤلفات الشيخ يوسف القرضاوي في الفقه واصوله[١٦٦]

الحلال والحرام في الاسلام, فتاوى معاصرة (ثلاثة أجزاء) , تيسير الفقه للمسلم المعاصر ج ١, تيسير الفقه، فقه الصيام, من فقه الدولة في الاسلام, الاجتهاد في الشريعة

---

[١٦٦] عصام تليمة، *القرضاوي فقيها*، (مجهول المكان: مجهول المطبع، مجهول السنة)، ص. ٣٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاسلامية, مدخل لدراسة الشريعة الاسلامية, الفتوى بين الانضباط والتسيب, عوامل السعة والمرونة في الشريعة الاسلامية, الفقه الاسلامي بين الاصالة والتجديد, الاجتهاد المعاصر بين الانضباط والانفراط, زواج المسيار, الضوابط الشرعية لبناء المساجد.

٢. وأما مولفاته في الاقتصاد الاسلامي

فقه الزكاة (جزءان), مشكلة الفقر وكيف عالجها الاسلام, بيع المرابحة للآمر بالشراء, فوائد البنوك هي الربا الحرام, دور القيم والاخلاق في الاقتصاد الاسلامي, اثر الزكاة في حل المشاكل الاقتصادية.

٣. ومؤلفاته في علوم القرآن والسنة

الصبر في القرآن الكريم, العقل والعلم في القرآن الكريم, كيف نتعامل مع القرآن العظيم, كيف نتعامل مع السنة النبوية, تفسير سورة الرعد, المدخل لدراسة السنة النبوية, المنتقى من الترغيب والترهيب (جزءان), السنة مصدر للمعرفة والحضارة, نحو موسوعة للحديث النبوي, قطوف دانية من الكتاب والسنة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. وفي العقيدة

الايمان والحياة, وجود الله, حقيقة التوحيد, الايمان بالقدر, موقف الاسلام من كفر اليهود والنصارى, الشفاعة في الآخرة بين النقل والعقل.

٥. ومؤلفاته في تيسير فقه السلوك

الحياة الربانية والعلم, النية والاخلاص, التوكل, التوبة الى الله.

٦. وأما مؤلفاته في الدعوة والتربية

ثقافة الداعية, التربية الاسلامية ومدرسة حسن البنا, الاخوان المسلمون ٧٠ عاما في الدعوة والتربية والجهاد, الرسول والعلم, الوقت في حياة المسلم, رسالة الازهر بين الامس واليوم والغد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. ومؤلفاته في ترشيد الصحوة والحركة الاسلامية

الصحوة الاسلامية بين الجحود والتطرف, الصحوة الاسلامية وهموم الوطن العربي والاسلامي, الصحوة الاسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم, من اجل صحوة راشدة تجدد الدين وتنهض بالدنيا, اين الخلل؟, اولويات الحركة الاسلامية في المرحلة القادمة, في فقه الاولويات, الاسلام والعلمانية وجها لوجه, الثقافة العربية الاسلامية بين الاصالة والمعاصرة, ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده, غير المسلمين في المجتمع الاسلامي, شريعة الاسلام صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان, المسلمون والعولمة, امتنا بين قرنين, ثقافتنا بين الانفتاح والانغلاق, الامة الاسلامية حقيقة لا وهم, ظاهرة الغلو في التكفير, الحلول المستوردة وكيف جنت على امتنا, الحل الاسلامي فريضة وضرورة, بينات الحل الاسلامي وشبهات العلمانيين والمتغربين, اعداء الحل الاسلامي, العلمنة في مواجهة الاسلام (نموذج تركيا وتونس), درس النكبة الثانية, جيل النصر المنشود, الناس والحق.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨. واما مؤلفاته عن الوحدة الفكرية للعاملين للإسلام

شمول الاسلام, المرجعية العليا في الاسلام للقرآن والسنة, موقف الاسلام من الالهام والكشف والرؤى ومن التمائم والكهانة والرقى, السياسة الشرعية في ضوء نصوص الشريعة ومقاصدها.

٩. ومؤلفاته في اسلاميات عامة

العبادة في الاسلام, الخصائص العامة للاسلام, مدخل لمعرفة الاسلام, الاسلام حضارة الغد, رعاية؟, الاسلام كما نؤمن به, خطب الشيخ القرضاوي (ثلاثة أجزاء), لقاءات ومحاورات حول قضايا الاسلام والعصر, قضايا معاصرة على بساط البحث.

١٠. ومؤلفاته في الشخصيات الاسلامية

الامام الغزالي بين مادحيه وناقديه, الشيخ الغزالي كما عرفته، رحلة نصف قرن, ترجمة امام الحرمين الجويني بين الحافظين المؤرخين الذهبي والسبكي, رباني الامة ابو الحسن الندوي, نساء مؤمنات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١١. وأما مؤلفاته في الادب والشعر

نفحات ولفحات (ديوان شعر), وهو كتاب يشتمل على اثنتا عشرة قصيدة للشاعر، مرتبه حسب تاريخ نظمها، مع تقديم لكل قصيدة ذكرت فيها موضوع القصيدة، والمناسبة التي قيلت فيها، وتاريخ نظمها، والمكان الذي نظمت فيه المسلمون قادمون (ديوان شعر), يوسف الصديق ـــ مسرحية شعرية, عالم وطاغية –مسرحية تاريخية.

المطلب السابع : نشاطاته

١. رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
٢. رئيس المجلس الأوروبي للإفتاء و البحوث.
٣. عضو مجمع البحوث الإسلامية في مصر.
٤. يدير موقع الشبكة الإسلامية "إسلام أونلاين على الانترنت.
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
٥. عضو مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.
٦. رئيس هيئة الرقابة الشرعية لمصرف قطر الإسلامي ومصرف فيصل الإسلامي بالبحرين
٧. عضو مجلس الأمناء لمنظمة الدعوة الإسلامية في أفريقيا.
٨. نائب رئيس الهيئة الشرعية العالمية للزكاة في الكويت
٩. عضو مجلس الأمناء لمركز الدراسات الإسلامية في أكسفورد .

المطلب الثامن : منعه من دخول بعض الدول

رفضت سلطات بريطانيا منح الشيخ يوسف القرضاوي تأشيرة الدخول إلى أراضيها بسبب فتواه بتأييد العمليات الإستشهادية ضد الصهاينة في فلسطين.

المطلب التاسع : الجدل حوله

أثير جدل حول الشيخ يوسف القرضاوي فبعض آرائه الفقهية لا تلقى ترحيبا عند

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بعض العلماء، لأنه في نظرهم يقدم الرأي على الدليل الشرعي خضوعًا لضغوط العصر الحديث.

لكن مناصري القرضاوي يقولون : إنه استطاع الوصول إلى آراء فقهية تستند إلى قواعد واضحة في أصول الفقه كالجمع بين الأحاديث المتعارضة في الظاهر عن طريق البحث في مناسبة الحديث إضافة إلى دراسة المذاهب الفقهية المقارنة للوصول إلى الرأي الراجح.

المبحث الثانى : منهج الدكتور يوسف القرضاوي فى العقيدة

المطلب الأول :كيفية دراسة العقيدة عند الشيخ

ويفصل الشيخ كيفية دراسة العقيدة السليمة على النحو التالي :

١. أن يكون كتاب الله تعالى، وما يبينه من صحيح السنة، هو المصدر الفذ للعقيدة المنشودة، بعيدا عن الشوائب والزوائد والفضول، التي لحقت بها على مر العصور وبهذا تبقى العقيدة على صفائها ووضوحها وبساطتها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أن نتبع منهج القرآن في مخاطبة العقل والقلب معا من أجل تكوين الإيمان الصحيح.

٣. الاهتمام بأدلة القرآن التي ذكرها لإثبات معتقداته، وإقناع مدعويه والرد على خصومه، وتفنيد ما يثيرونه من شبهات ومفتريات.

٤. صرف الهمة إلى مشكلات العقل المعاصر، والاشتغال بقضايا العقيدة الكبرى مثل: وجود الله، وتوحيده، والنبوة، والحياة الأخرى، والقدر، أما المشكلات التاريخية مثل: خلق القرآن، أو الصفات وعلاقتها بالذات هل هي عين، أم غير؟ أم لا عين ولا غير؟ الخ، فينبغي أن تدرس كتاريخ للفكر الإسلامي.

٥. الاستفادة من ثقافة العصر، وخصوصا في ميادين العلوم البحتة كالفلك والطب والفيزياء وغيرها لتأييد قضايا العقيدة وتثبيتها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦. أن نتبنى طريقة السلف في وصف الله تعالى بما وصف به نفسه من غير تكييف ولا تمثيل، ولا تحريف ولا تعطيل، وهي الطريقة التي انتهى إليها أساطين علم الكلام من الأشاعرة وغيرهم، مثل أبي الحسن الأشعري في الإبانة والغزالي في إلجام العوام عن علم الكلام والفخر الرازي في أقسام اللذات حيث يقول فيه: لقد تأملت المناهج الفلسفية، والطرق الكلامية، فلم أرها تشفي عليلا أو تنقع غليلا، ورأيت خير الطرق طريقة القرآن: أقرأ في الإثبات (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى)[١٦٧]، وأقرأ في النفي (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)[١٦٨]، ومن جرب مثل تجربتي، عرف مثل معرفتي.

٧. أن نتبع شبهات المبشرين والمستشرقين والشيوعيين وغيرهم من خصوم الإسلام وتلاميذهم، والرد عليها ردا علميا فكريا بلسان العصر.

ويؤكد الشيخ على ضرورة أخذ العقيدة من القرآن بعيدا عن شطحات المتكلمين أو
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
فلسفات المتفلسفين فيقول: من أراد أن يعرف العقيدة الإسلامية نقية غير مشوبة، بينة غير غامضة، مخاطبة للعقل وللقلب معا: فليعرفها من القرآن، ومن الخطأ الذي وقع فيه المتكلمون: اعتبارهم نصوص القرآن مجرد أخبار من الله تعالى، لا تحمل دلائل وبراهين عقلية، تقنع الطالبين للحق، وتفحم المجادلين للباطل، مع أن القرآن حافل بهذه الدلائل.

المطلب الثاني : لماذا يرجح الشيخ مذهب السلف

وقد ذهب الشيخ إلى ترجيح مذهب السلف، ولم يكن هذا التأييد نابعا من هوى، ولا تماشيا مع الموجة التي تجعل بعضا من العلماء يحاولون عدم التعرض لها، وإنما كان الترجيح لأمور[١٦٩]، أهمها :

---

[١٦٧] سورة طه، أية. ٥

[١٦٨] سورة الشورى، أية. ١١

[١٦٩] سيف العصري، *ملتقى الإمام القرضاوي مع الأصحاب والتلاميذ*، (الدوحة. قطر، فندوق الريدر كالرتون، ٢٠٠٧م)، ص. ٣٤-٣٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. إن العقل الإنساني قاصر عن إدراك كنه صفات الله تعالى، كما هو قاصر عن إدراك ذاته، فمن المحال أن يدرك المخلوق كنه الخالق، ويحيط المحدود المحدث الفاني العاجز بالكائن المطلق الكامل الأزلي.

٢. أننا لا نأمن -إذا خضنا لجة التأويل، وصرفنا النصوص بإطلاق عن ظواهرها إلى معان نراها نحن بعقولنا أليق بكمال الله سبحانه- أن ننسب إلى الله تعالى من الأوصاف ما لم يرده، وننفي عنه من الصفات ما لم يرد نفيه، وبذلك نكون من الذين يقولون على الله ما لا يعلمون.

٣. أن السلف يخشون من فتح باب التأويل: أن يكون ذريعة لدخول الزنادقة والملاحدة وأعداء الإسلام الذين يريدون أن يهدموه من الداخل، كالباطنية ومن دار في فلكهم من الفلاسفة، ومنحرفي المتصوفة، وغلاة الفرق، ويعطيهم سندا، في صرف آيات الكتاب عن مدلولاتها وظواهرها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. أن مذهب السلف أسلم بالإجماع، لأن فيه إثبات ما أثبته الله تعالى، ونفي ما نفاه في كتابه وعلى لسان رسوله، مع الجزم بنفي التكييف والتشبيه عن الله تعالى (ليس كمثله شيء).

٥. وهذا الوجه مبني على ما سبقه، من أن مذهب السلف في التسليم -حسب ما ذكرناه- مسلم به ومتفق عليه من الجميع، والأولى في قضايا العقيدة وأصول الدين: أن يعتصم الإنسان طالب النجاة بالمتفق عليه، فهو أحوط له، وأحزم لأمره، وأصون لدينه.

٦. ولعل مما يؤيد ما قلناه في ترجيح مذهب السلف: أننا وجدنا عددا من كبار الذين خاضوا لجج التأويل، ونصروا مذهب الخلف، عادوا في أواخر أعمارهم إلى محجة السلف، وأيدوا وجهتهم.

كما أن الشيخ في مسألة آيات الصفات يرى ألا تجمع في مكان واحد كما يفعل البعض، فيتوهم الله شخصا مكونا من أعضاء يقول الشيخ -حفظه الله-: وتلك الحقيقة:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن تعرض هذه الصفات كما وردت في كتاب الله تعالى وسنة رسوله، أعني: أن تذكر مفرقة لا مجموعة، فكل مسلم يؤمن بها ويثبتها لله تعالى كما جاءت.

فليس مما يوافق الكتاب والسنة جمعها في نسق واحد يوهم تصور ما لا يليق بكمال الله تعالى،كما يقول بعضهم: يجب أن تؤمن بأن لله تعالى وجها، وأعينا، ويدين، وأصابع، وساقا...إلخ، فإن سياقها مجتمعة بهذه الصورة قد يوهم بأن الله تعالى وتقدس كل مركب من أجزاء، أو جسم مكون من أعضاء.

ولم يعرضها القرآن الكريم ولا الحديث الشريف بهذه الصورة، ولم يشترط الرسول لدخول أحد في الإسلام أن يؤمن بالله تعالى بهذا التفصيل المذكور.

ولم يرد أن الصحابة وتابعيهم بإحسان كانوا يعلمون الناس العقيدة بجمع هذه الصفات، كما تجمع في بعض الكتب المؤلفة في ذلك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبحث الثالث : رأى الدكتور يوسف القرضاوي فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة

شرح القرضاوي رأيه عن الاحتجاج بحديث الآحاد فى مسألة العقيدة بسؤاله: مالمقصود بكلمة "العقيدة" فى قولنا : حديث الأحاد يثبت العقيدة أم لا؟[١٧٠]

فإن كان المقصود بها أصول العقيدة وأركانها, مثل: وجود الله تعالى، وأنه: (الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد)، وأنه الأول بلا ابتداء، والأخر بلا انتهاء، وأنه بكل شيئ عليم، وعلى كل شيئ قدير، وأنه المتصف بكل كمال، والمتره عن كل نقص، وأنه : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)[١٧١] .

ومثل أن محمد رسول الله، وخاتم النبيين، أنزل الله عليه القران أنة بينة، ومعجزة باقية، وأن هذا القران لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

---

[١٧٠] يوسف القرضاوي، *المرجعية العليا فى الإسلام القران والسنة* . (مجهول المكان: مؤسسة الرسالة، مجهول السنة)، ص. ١٢١

[١٧١] *سورة الشورى*، اية. ١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومثل الإيمان بالبعثة وأن الله يبعث من فى القبور، ويحشرهم فى يوم لاريب فيه، ويحاسبهم على أعمالهم فى الدنيا، ويجزيهم عليها خيرا أو شرا، وأن هناك جنة أعدت للمتقين فيها نعيم مادى وروحى، وناراً أعدت للكافرين هم فيها عذاب حسي ومعنوي.

وأن لله ملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مل يؤمرون، وأنه بعالى أرسل رسلا مبشرين ومنذرين، منهم من قص علينا فى القران، ومنهم من لم يقصص علينا، وأنه أنزل كتبا ذكر بعضها فى القران...الخ.

فهذه العقائد الأساسية لاينازع فيها مسلم، لأنها كلها ثابتة بنصوص القران الصريحة المحكمة الاطعة الدلالة، وقد أجمعت عليها الأمة، وباتت معلومة من الدين بالضرورة. فلا حاجة إلى إثباتها بالسنة بعد ورودها فى صريح القران، وما جاء عنها فى السنة فهو تقرير وتأكيد لما جاء فى القران أو تفصيل له.

وإذا كان المقصود بكلمة "العقيدة" فى هذا المجال : الفروع المتعلقة بها، مثل : سؤل
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
الملكين فى القبر، وما فيه من نعيم أو عذاب، ورؤية الله تعالى فى الأخرة، والشفاعة لأهل الكبائر يوم القيامة، وخروج عصاة الموحدين من النار بعد قضاء، ماشاء الله فيها، عقابا على معا صيهم لم يتوبوا منها، ومسألة الصراط ووزن الأعمال، ونحو ذلك، مما سكت عنها القران ونطقت به السنة الصحيحة، أو جاء به القران، ولكن بعبارات محتملة للتأويل من قريب أو بعيد.

فهذا لاينازع أحد من العلماء أهل السنة فى إثباته ووجوب الإيمان به، عن طريق الحديث النبوى، إذا كان صحيح الثبوت صريح الدلالة، بشرط واحد ذكروه وهو أن يكون فى دائرة الإمكان العقلى، أى لا يكون مستحيلا فى نظر العقل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع

الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة

عند محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي

الفصل الأول: موقف محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة

المبحث الأول : موقف محمد ناصر الدين الألباني

أن الألباني رحمه الله ألف كتابين في أحاديث الآحاد المتلقاة من الأمة بالقبول ويثبت فيها أنها تفيد العلم اليقيني القطعي بصحتها.

الكتاب الأول : وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة والرد على شبه المخالفين.

الكتاب الثاني : الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قرر الألباني هذه القضية وهي أن أحاديث الآحاد تفيد العلم القطعي -وتكون دليلا فى اثبات العقيدة مطلقا، ولو بدون قرينة- في كتابيه السابقين، وساق في كتابه "وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة و الرد على شبه المخالفين" عشرين وجهاً يبطل فيها قول من قال أن أحاديث الآحاد لا تفيد العلم و أنها لا تثبت بها عقيدة.

قال الألباني رحمه الله في مقدمة هذا الكتاب : "فقد ظهرت عند بعض علماء الكلام المسلمين منذ قرون طويلة فكرة خاطئة ، رأي خطير وذلك هو أن أحاديث الآحاد ليس بحجة في العقائد الإسلامية، وإن كان حجة في الأحكام الشرعية، وقد أخذ بهذا الرأي عدد من علماء الأصول المتأخرين، وتبناه حديثاً طائفة من الكتاب و الدعاة المسلمين حتى صار عند بعضهم أمراً بدهياً لا يحتمل البحث و النقاش، وغلا بعضهم فقال : (إنه لا يجوز أن تبنى عليه عقيدة أصلا، ومن فعل ذلك فهو فاسق و آثم)."

وقال أيضا الألباني رحمه الله في كتابه السابق : "ذهب بعضهم إلى أنه لا تثبت العقيدة إلا بالدليل القطعي بالآية أو الحديث المتواتر تواتراً حقيقياً إن كان هذا الدليل لا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يحتمل التأويل وادعى أن هذا مما اتفق عليه عند علماء الأصول، وأن آحاديث الآحاد لا تفيد العلم وأنها لا تثبت بها عقيدة، و أقول —والقول للألباني— إن هذا القول و إن كنا نعلم أنه قد قال به بعض المتقدمين من علماء الكلام فإنه منقوض من وجوه عديدة."

وساق العشرين وجهاً المشار إليها سابقاً. وقال في الوجه العشرين : "هناك حكمة تروى عن عيسى عليه السلام تقول في حق المتنبئين الدجالين الكذبة : (من ثمارهم تعرفونهم). فمن شاء من المسلمين أن يعرف ثمرة ذلك القول الباطل : (أن العقيدة لا تثبت بأحاديث الآحاد). فليتأمل فيما سنسوقه من العقائد الإسلامية التي تلقها الخلف عن السلف، وجاءت الأحاديث متظافرة متوافرة شاهدة عليها، وحين يتبين له خطورة ذلك القول الذي يتبناه المخالفون دون أن يشعروا بما يؤدي إليه من الضلال البعيد، من إنكار ما عليه المسلمون من العقائد الصحيحة." وهاك ما يحضرني الآن منها :

١. نبوة آدم عليه السلام وغيره من الأنبياء الذين لم يذكروا في القران.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. أفضلية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الأنبياء والرسل.

٣. شفاعته صلى الله عليه وسلم العظمى في المحشر.

٤. شفاعته صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر من أمته.

٥. معجزاته صلى الله عليه وسلم كلها ما عدى القرآن، ومنها معجزة انشقاق القمر فإنها مع ذكرها في القرآن تأولوها بما ينافي الأحاديث الصحيحة المصرحة بانشقاق القمر معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

٦. صفاته صلى الله عليه وسلم البدنية وبعض شمائله الخلقية.

٧. الأحاديث التي تتحدث عن بدء الخلق وصفة الملائكة والجن والجنة والنار وأنهما مخلوقتان، وان الحجر الأسود من الجنة.

٨. خصوصياته التي جمعها السيوطي في كتاب "الخصائص الكبرى" مثل دخول الجنة ورؤية أهلها وما أعد للمتقين فيها، وإسلام قرينه من الجن وغير ذلك.

٩. القطع بأن العشرة المبشرين بالجنة من أهل الجنة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٠. الإيمان بسؤال منكر ونكير في القبر.

١١. الإيمان بعذاب القبر.

١٢. الإيمان بضغطة القبر.

١٣. الإيمان بالميزان ذي الكفتين يوم القيامة.

١٤. الإيمان بالصراط.

١٥. الإيمان بحوضه-صلى الله عليه وسلم- وأن من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبدا.

١٦. دخول سبعين ألفا من أمته الجنة بغير حساب.

١٧. سؤال الأنبياء في المحشر عن التبليغ .

١٨. الإيمان بكل ما صح في الحديث في صفة القيامة والحشر والنشر.

١٩. الإيمان بالقضاء والقدرخيره وشره وأن الله تعالى كتب على كل إنسان سعادته أو شقاوته ورزقه وأجله.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٠. الإيمان بالقلم الذي كتب كل شيء.

٢١. الإيمان بأن القرآن كتاب الله حقيقة لا مجازاً .

٢٢. الإيمان بالعرش والكرسي حقيقة لا مجازاً.

٢٣. الإيمان بأن أهل الكبائر لا يخلدون في النار.

٢٤. وأن أرواح الشهداء في حواصل طيرا خضرا في الجنة.

٢٥. وأن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء.

٢٦. وأن لله ملائكة سياحين يبلغون النبي سلام أمته عليه.

٢٧. الإيمان بمجموع أشراط الساعة كخروج المهدي ونزول عيسى وخروج الدجال ودابة الأرض من موضعها ، وغيرها مما صحت به الأحاديث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٨. وأن المسلمين يفترقون على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي التي تتمسك بما كان عليه الصحابة من عقيدة وعبادة وهدى.

٢٩. الإيمان بجميع أسماء الله الحسنى وصفاته العلىا مما جاء في السنة الصحيحة كالعلي والقدير وصفة الفوقية والنزول وغيرها.

٣٠. الإيمان بعروجه إلى السماوات العلى ورؤيته آيات ربه الكبرى انتهى كلام العلامة الألباني رحمه الله تعالى.

فهذه ثلاثون عقيدة جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، والقول بأن حديث الآحاد لا يفيد العلم ولا يقوم عليه الاعتقاد يؤدي إلى إنكار أكثر هذه العقائد، إن لم يؤد إلى إنكارها كلها لأن كثيرا منهم ينكرون المتواتر منها.

وقال العلامة الألباني رحمه الله في كتابه السابق بعد الوجه السادس عشر: "فثبت مما تقدم أن حديث الآحاد الذي تلقته الأمة بالقبول يفيد العلم فإذا كان كذلك فالعقيدة
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
تثبت به ولا اعتداد بمن خالف في ذلك من المتكلمين، بمخالفتهم أدلة الكتاب والسنة وإجماع الصحابة ومن بعدهم من الأئمة."

وقال رحمه الله في آخر الوجه التاسع عشر : "فالحق ما قلته أن هذا القول الباطل يؤدي بأصحابه إلى الاقتصار في العقيدة على القرآن وحده أسوة بالقرآنيين وبعض الأمثلة المتقدمة كافٍ لإثبات ما قلته، ولكن ذلك من طريق الاستنباط والإلزام فاسمع الآن نصاً صريحا في ذلك من كلام أحد الكتاب المعاصرين فانه يدعو بصراحة إلى الاقتصار في التوحيد على الرجوع إلى آيات القرآن."

عقد الألباني رحمه الله فصلا طويلا في كتابه الأخر المسمى "الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام" فيه إثبات أن أحاديث الآحاد تفيد العلم، ومما جاء في هذا الفصل ما عنون له لكلام العلامة ابن القيم رحمه الله : (فساد قياس الخبر الشرعي على الأخبار الأخرى في إفادة العلم).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهو يقول فى كتابه الحديث "حجة بنفسه فى العقائد والأحكام" : "إن القائلين بأن حديث الآحاد لا تثبت به عقيدة، يقولون في الوقت نفسه بأن الأحكام الشرعية ثبتت بحديث الآحاد، وهم بهذا قد فرقوا بين العقائد والأحكام، فهل تجد هذا التفريق في النصوص المتقدمة من الكتاب والسنة، كلا، وألف كلا، بل هي بعمومها وإطلاقاتها تشمل العقائد أيضاً، وتوجب اتباعه صلى الله عليه و سلم فيها، لأنها بلا شك مما يشمله قوله (أمراً) في آية : (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ)[١٧٢]، وهكذا أمره تعالى بإطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم والنهي عن عصيانه، والتحذير من مخالفته – وثناوه على المؤمنين الذين يقولون عندما يدعون للتحاكم إلى الله ورسوله : سمعنا وأطعنا، كل ذاك يدل على وجوب طاعته واتباعه صلى الله عليه و سلم في العقائد والأحكام".[١٧٣]

فأدلة الكتاب والسنة، وعمل الصحابة، وأقوال العلماء عند الشيخ الألباني تدل دلالة قاطعة من وجوب الأخذ بحديث الآحاد في كل أبواب الشريعة، سواء كان في الإعتقاديات أو العمليات، وأن التفريق بينهما (اعتقاديات و عمليات)[١٧٤]، بدعة لا يعرفها السلف.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

---

[١٧٢] *سورة الأحزاب*، أية. ٣٦

[١٧٣] محمد ناصر الدين الألباني، *الحديث حجة بنفسه فى العقائد والأحكام*، (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م)، ص. ٤٩.

[١٧٤] ولذلك قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى: "وهذا التفريق باطل بإجماع الأمة، فإنها لم تزل تحتج بهذه الأحاديث في الخبريات العلميات (يعني العقيدة)، كما تحتج بها في الطلبيات العمليات، ولا سيما والأحكام العملية تتضمن الخبر عن الله بأنه شرع كذا وأوجبه ورضيه ديناً، فشرعه ودينه راجع إلى أسمائه وصفاته، ولم تزل الصحابة والتابعون وتابعوهم وأهل الحديث والسنة يحتجون بهذه الأحاديث في مسائل الصفات والقدر والأسماء والأحكام، ولم ينقل عن أحد منهم البتة أنه جوز الاحتجاج بها في مسائل الأحكام دون الأحاديث عن الله وأسمائه وصفاته، فأين سلف المفرقين بين البابين؟ نعم، سلفهم بعض متأخري المتكلمين الذين لا عناية لهم بما جاء عن الله ورسوله وأصحابه، بل يصدون القلوب عن الاهتداء في هذ الباب بالكتاب والسنة وأقوال الصحابة، ويحيلون على آراء المتكلمين، وقواعد المتكلفين، فهم الذين يعرف عنهم التفريق بين الأمرين، وادعوا الإجماع على هذا التفريق، ولا يحفظ ما جعلوه إجماعاً عن إمام من أئمة المسلمين، ولا عن أحد من الصحابة والتابعين، فنطالبهم بفرق صحيح بين ما يجوز إثباته

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فإن المطلوب من العمليات[١٧٥] أمران : العلم والعمل، والمطلوب من العلميات العلم والعمل أيضاً، وهو حب القلب وبغضه، وحبه للحق الذي دلت عليه وتضمنته، وبغضه للباطل الذي يخالفها، فليس العمل مقصوراً على عمل الجوارح، بل أعمال القلوب أصل لعمل الجوارح، وأعمال الجوارح تبع، فكل مسألة علمية، فإنه يتبعها إيمان القلب وتصديقه وحبه، بل هو أصل العمل، وهذا مما غفل عنه كثير من المتكلمين في مسائل الإيمان، حيث ظنوا أنه مجرد التصديق دون الأعمال. وهذا من أقبح الغلط وأعظمه، فإن كثيراً من الكفار كانوا جازمين بصدق النبي صلى الله عليه و سلم غير شاكين فيه، غير أنه لم يقترن بذلك التصديق عمل القلب، من حب ما جاء به والرضا به وإرادته، والموالاة والمعاداة عليه، فلا تهمل هذا الموضع فإنه مهم جداً، به تعرف حقيقة الإيمان، فالمسائل العلمية عملية، والمسائل العملية علمية، فإن الشارع لم يكتف من المكلفين فى العمليات بمجرد العمل، دون العلم، ولا فى العلميات بمجرد العلم دون العمل."[١٧٦]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والخلاصة أنه يجب على المسلم أن يؤمن بكل حديث ثبت عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، عند أهل العلم به سواء كان في العقائد أو الأحكام وسواء كان متواتراً أم آحاداً، وسواء كان الآحاد عنده يفيد القطع واليقين، أو الظن الغالب، فالواجب في كل ذلك الإيمان به والتسليم له، وبذلك يكون قد حقق في نفسه الاستجابة المأمور بها في قول الله تبارك وتعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ)[١٧٧]، وغيرها من الآيات.

بخبر الواحد من الدين، وما لا يجوز، ولا يجدون إلى الفرق سبيلا إلا بدعاوى باطلة، كقول بعضهم: الأصوليات هي المسائل العلميات، والفروعيات هي المسائل العملية، وهذا تفريق باطل أيضاً."

١٧٥ فى الأصل : " والمطلوب منها أمران " ولعل ما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

١٧٦ الألبانى، *وجوب الأخذ بحديث الآحاد فى العقيدة والرد على شبه المخالفين*، (مجهول المكان : رسائل الدعوة السلفية، مجهول السنة)، ص. ١٩ ، فتحرر من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى أن التفريق المذكور مع كونه باطلاً بالإجماع لمخالفته ما جرى عليه السلف، وتظاهر الأدلة المتقدمة على مخالفته، فهو باطل أيضاً من جهة تصور المفرقين عدم وجوب اقتران العلم بالعمل، والعمل بالعلم، وهذه نقطة هامة جداً تساعد المؤمن على تفهم الموضوع جيداً، والإيمان ببطلان التفريق المذكور يقيناً.

١٧٧ *سورة الأنفال*، أية. ٢٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والمعلوم أنَّ العقيدة هي من أوليات دعوة الرسل، وقد كان النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم يبعث آحاد الصحابة رضي الله عنهم إلى مختلف الأمصار والبلدان لِيُعَلِّموا الناسَ دِينَهم، وبالدرجة الأولى التوحيد، فقد قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم لمعاذ رضي الله عنه: (إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَاب، فَلْيَكُنْ أَوَّل مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللهِ)[١٧٨] -وفي رواية- (فَادْعُهُمْ إِلَى شَّهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهِ..)[١٧٩]. وقد اكتفى صَلَّى اللهُ عليه وآله وسَلَّم بإرسال معاذٍ لوحده، وكذلك فَعَلَ مع عليٍّ وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهم في نوبات مختلفةٍ، فكان دليلاً صريحًا على أنَّ العقيدة تَثبُتُ بخبر الواحد كما تثبت في الأحكام بلا تفريقٍ.

المبحث الثاني : موقف الدكتور يوسف القرضاوي

من قائمة مؤلفاته، أربعة كتب التي تكون بينتا عن جهوده في خدمة السنة النبوية،
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
وهي:

١. مشروعه لمنهج موسوعة الحديث النبوي (١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م).

٢. كيف نتعامل مع السنة النبوية (١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م).

٣. المنتقى من كتاب الترغيب والترهيب للمنذري (١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م).

٤. السنة مصدرا للمعرفة والحضارة (١٤١٥هـ/ ١٩٩٥ م).

وهناك الكتاب الفه القرضاوي المسمى "المرجعية العليا فى الإسلام للقران والسنة". هذا الكتاب يحتوى على العناوين المتنوعة حول مفهوم الدكتور يوسف القرضاوي نحو

---

١٧٨ أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة: (١٣٨٩)، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام: (١٢٣)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

١٧٩ أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام: (١٢١)، وأبو داود في سننه كتاب الزكاة، باب في زكاة السائمة: (١٥٨٤)، والترمذي في سننه كتاب الزكاة، باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة: (٦٢٥)، من حديث ابن عباس رضي الله عنهما.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القران الكريم والحديث النبوي. وفى هذا الكتاب بحث فيه عن حديث الاحاد وما يتعلق به.

والذى أراه بعد البحث والتأمل عن حديث الآحاد فى هذا الكتاب، أنه قال: "أن محل النزاع بين الفريقين لم يحرر جيدا، ولو حرّر تحريرا جيدا لوجدنا الطرفين متفقين، إلا من كابر وحاد عن الإنصاف، وخصوصا بعد أن رجحنا طلب اليقين فى أمور العقيدة، وأن حديث الآحاد بغير قرينة لايفيد اليقين."

فى هذا المجال، أراد القرضاوي مكان الأوسط (الانصاف) من المتنازعين. الأولى: مدرسة عامة المتكلمين من أشاعرة وماتريدية، وجمهور الأصوليين من مالكية وحنفية وشافعية الذين يرون أن أحاديث الآحاد لا تثبت بها وحدها عقيدة. والثانية : مدرسة المحدّيثن، وعلى رأسهم الإمام أحمد بن حنبل الذين يرون أنها (كالقران والأحاديث المتواترة تماما) تثبت العقيدة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وسبب هذا النزاع عنده يرجع عند التأمل إلى أمرين يجب البت فيهما أولا. الأول: هل يكفى الظن فى إثبات العقيدة، أو لابد من اليقين والقطع فيها؟ والثانى: هل حديث الآحاد الصحيح يفيد علم اليقين[١٨٠]، أو يفيد الظن الراجح فحسب؟

قسم القرضاوي "العقيدة" فى هذه المسألة إلى قسمين : الأصول والفروع. فى مسألة الأصول كوجودالله، وأن محمد رسول الله، وخاتم النبيين، أنزل الله عليه القران أنة بينة، ومعجزة باقية، وأن هذا القران لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد.

ومثل الإيمان بالبعثة وأن الله يبعث من فى القبور، ويحشرهم فى يوم لاريب فيه، ويحاسبهم على أعمالهم فى الدنيا، ويجزيهم عليها خيرا أو شرا، وأن هناك جنة أعدت للمتقين فيها نعيم مادى وروحى، ونارا أعدت للكافرين لهم فيها عذاب حسي ومعنوي.

---

١٨٠ فالمعروف هنا ثلاثة أقوال : (١) أنه يفيد العلم مطلقا، ولو من غير قرينة. (٢) أنه يفيد العلم إذا احتفت به القرائن. (٣) أنه لا يفيد العلم مطلقا، لابقرينة ولا بغير قرينة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأن لله ملائكة لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون مل يؤمرون، وأنه بعالى أرسل رسلا مبشرين ومنذرين، منهم من قص علينا فى القران، ومنهم من لم يقصص علينا، وأنه أنزل كتبا ذكر بعضها فى القران...الخ.

فهذه العقيدة الأساسية لا ينازع فيها مسلم : لأنها كلها ثابتة بنصوص القران الصريحة المحكمة القاطعة الدلالة، وقد أجمعت عليها الأمة، وباتت معلومة من الدين بالضرورة، فلا حاجة إلى إثباتها بالسنة بعد ورودها فى صريح القران، وما جاء عنها فى السنة فهو تقرير وتأكيد لما جاء فى القران أو تفصيل له.

وأما فى مسألة الفروع كسؤل الملكين فى القبر، ورؤية الله تعالى فى الأخرة، والشفاعة لأهل الكبائر يوم القيامة، ومسألة الصراط ووزن الأعمال، ونحو ذلك مما سكت عنه القران ونطقت به السنة الصحيحة، أو جاء به القران ولكن بعبارات محتملة للتأويل من قريب أو بعيد. فهذا لاينازع أحد من العلماء أهل السنة فى إثباته ووجوب الإيمان به، عن طريق الحديث النبوى، إذا كان صحيح الثبوت صريح الدلالة، بشرط واحد ذكروه وهو أن يكون فى دائرة الإمكان العقلى، أى لا يكون مستحيلا فى نظر العقل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى : الفرق بين محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي ومساواهما فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة

المبحث الأول : الفرق ومساواهما فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة

أولا : الفرق فى تقسيم الحديث إلى متواتر و آحاد وحجيتهما.

فى هذا المجال، أنهما يتفقان أن الحديث باعتبار طرق وصوله إلينا ينقسم إلى قسمين : المتواتر و الآحاد، ولا فرق بينهما اما فى التعريف أو الشروط القبول هذان حديثان. وأما فى حجيتهما تفرق الألباني و القرضاوي.

عند الشيخ الألباني أن الحديث المتواتر يفيد علم الضرورتي، وأما فى الأحاد يرى أنه يفيد العلم اليقيني القطعي بصحتها، و يثبت به العقيدة والأحكام لايفرق بينهما.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كما قاله عن إفادة حديث احاد فى كتابه "الحديث حجة بنفسه فى العقائد والأحكام": "والحق الذى نراه ونعتقده أن كل حديث أحادى صحيح تلقته الأمة بالقبول من غير نكير منها عليه، أو طعن فيه، فإنه يفيد العلم اليقين، سواء كان فى أحد الصحيحين أو فى غيرهما. وأما ما تنازعت الأمة فيه، فصححه بعض العلماء وضعفه أخرون : فإنما يفيد عند من صححه الظن الغالب فحسب."

وعند يوسف القرضاوي، أن الحديث المتواتر يفيد علم الضروري (كما رأي الألباني) المراد به يعنى الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، إما فى مسألة الإعتقادية أو العملية. وأما حديث الآحاد أنه يفيد علم اليقيني إذا احتفت به قرائن، كما قاله فى كتابه (المرجعية العليا فى الإسلام للقران والسنة) : ".....أن حديث الأحاد بغير قرينة لا يفيد اليقين."

ثانيا : الفرق فى تفريق العقيدة.

قبل كل شيئ، المقصود بالتفريق هنا يعنى التفرقة العقيدية فى الاحتجاج بحديث الآحاد. نظر الى منهجهما فى العقيدة، انهما يرجحان مذهب السلف. كما ذكر من قبل، أن الألباني لايفرق بين العقيدة والأحكام فى الاحتجاج بحديث الآحاد، نظر إلى هذا الرأي ليس فيه التفرقة فى العقيدة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما يوسف القرضاوي، قد قسم "العقيدة" فى هذه المسألة إلى قسمين: الأصول والفروع. فى مسألة الأصول يكون الحديث تقريرا وتأكيدا لما جاء فى القران أو تفصيلا له. وفى مسألة الفروع فهذا لاينازع إثباته ووجوب الإيمان به. كما قاله فى كتابه "المرجعية العليا فى الإسلام للقران والسنة" الذى قد ذكر فى الفصل من قبل.

لم يذكر فى كتابه الشروط العقيدية التى تفرق بين المسائل الأصولية والفروعية. ولكنه فهم الباحث من هذه المسألة فاستنبط كلام القرضاوي أن هناك الشروط التى استعمله فى مسائل الاعتقادية من جهة الفروع :

١. مالم يبحث أو سكت عنها القران الكريم.
٢. مالم يبحث أو سكت عنها الحديث المتواتر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. وجود الاختلاف بين العلماء فيها.

ثالثا : الفرق المنهجي العامي

جهود الشيخ الألباني في الحديث رواية، واستنباطا، فتتمثل في الآتي:

١. اتضح موقف الشيخ الألباني من الاحتجاج بحديث الآحاد في العقائد والأحكام، وأنه يرى حجية الآحاد في العقائد والأحكام والرد على من خالف ذلك.

٢. لا يقدم العقل على النقل، إذا عارضه العقل.

٣. الشيخ الألباني لا يرى العمل بالحديث الضعيف مطلقا، سواء في فضائل الأعمال أو في غيرها.

فمنهج الشيخ الألباني في تضعيف علة الحديث لعلة السند موافق للجمهور إلى حد كبير من الجهة النظرية، وأما من الجهة التطبيقية العلمية لقواعد المصطلح على تضعيف الحديث لعلة السند، فقد خالف المحدثين في بعض الأحكام على بعض الأحاديث، ويرجع هذا الاختلاف إلى أمور اجتهادية منها :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الاختلاف في توثيق الراوي وتضعيفه.

٢. الاطلاع على طرق للحديث ، أو شواهد أخرى لم يطلع عليها الآخر.

٣. الأخذ ببعض القواعد في تصحيح الأحاديث، أو في تضعيفها بين التساهل، والتشديد.

ولكنه توسع في ذلك شيئاً (في زيادة الثقة)، فقبل الكثير من الزيادات التي ضعّفها الأئمة لشذوذها، واعتبرها هو زيادة ثقة يجب قبولها، مع أنه يشترط ألا تكون منافية لأصل الحديث. إلا أنه ربما ذهل عن هذا أحياناً. أما الأئمة المتقدمين فلم يقبلوا زيادة الثقة بإطلاقها، بل كانوا يبحثون بعناية في كل حالة. وهذا من أهم الفروق بين منهج المتقدمين ومنهج المتأخرين.[١٨١]

---

[١٨١] أي بعد عصر الحاكم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فى تصحيح الحديث، يرى بعض العلماء أنه تساهل في التصحيح. حيث أن المستور على رسم ابن حجر، والإسناد المنقطع، والمدلس، والصدوق كل ذلك يقبل في الشواهد والمتابعات عنده. وهذا أيضاً مسلك فيه تساهل واضح. وهذا أيضاً سبب آخر لتصحيحه الحديث بمجرد كثرة طرقه، مع تضعيف الأئمة له.

وفى مسألة حجية الاحاد، أنه لايفرق بين المتواتر و الاحاد. كل ما جاء من النبي صلى الله عليه وسلم، ان كان صحيحا قد يكون حجيا له اما فى مسألة العقائد او الأحكام، ولا يفرق بينهما اى عدم التفريق بين ما رواه الواحد والاثنان وما رواه الجماعة في العقيدة والأحكام، وأن التفريق بينهما (اعتقاديات و عمليات)، بدعة لا يعرفها السلف.

وأما يوسف القرضاوي يؤيد أن أمة الإسلام هى أمة وسط، كما وصفها القرآن بقوله: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ...الأية).[١٨٢]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يؤمن بأن الاختلاف في الدين -اعتقادية[١٨٣] أم عملية- قائم بلا ريب، وأنه لا شر فيه ولا خطر إذا التُزمت آداب الخلاف، بل هو ضرورة ورحمة وسعة. لقد اقتضت المشيئة الإلهية اختلاف الأفهام البشرية للدين، هذا الاختلاف ينطلق من ضرورة لغوية، لأن اللغة التي تحدثت بها مصادر هذا الدين، فيها الحقيقة والمجاز، والصريح والكناية، والعام والخاص، والمطلق والمقيد..الخ، وفيها تتفاوت الأفهام. كما أن هذا الاختلاف رحمة بالأمة، فلو كانت الشريعة رأيا واحدا، لضاق الأمر على الأمة، و لم يسع إلا فئة واحدة من الناس، وعَسُرَ الأمر على الآخرين. فالتكفير: خطيئة دينية، وخطيئة علمية، وخطيئة اجتماعية، لأنه يؤدي إلى تمزيق الأمة الواحدة، ويقع فيها ما حذر منه الرسول بقوله: (لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض).[١٨٤]

---

[١٨٢] *سورة البقرة*، أية . ١٤٣

[١٨٣] عرفنا أن القرضاوي قسم "العقيدة" فى مسألة حجية الحديث الأحاد إلى الأصول والفروع

[١٨٤] *صحيح البخاري*، كتاب العلم، باب الإنصات للعلماء. رقم (١١٨) عن جرير، وصحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان معنى قول النبي لا ترجعوا بعدي كفاراً، رقم (٩٨) عن جرير.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإن جاز التكفير بأدلته، فينبغي أن يكون للأنواع لا للأشخاص، فيقال: من قال كذا وكذا فهو كافر، ومن فعل كذا فهو كافر، ومن أنكر كذا فهو كافر... ولا يجوز أن يقال عن إنسان بعينه: فلان كافر، إلا بعد مواجهة وتحقيق وتمحيص، تنتفي معه كل شبهة، وهذه لا يستطيعها إلاّ القضاء.

وعرفنا أن القرضاوي يعتبر من المتوسطين فى القضايا الدينية. لأنه اخذ منهج الوسطية الإيجابية التي تقوم على التوازن والاعتدال في النظرة لأمور الدين والدنيا، دون غلوّ ولا تفريط. لا طغيان في الميزان ولا إخسار فيه، كما أشار إلى ذلك قوله تعالى: (أَلَا تَطْغَوا فِي الْمِيْزَان. وَأَقِيْمُوا الوَزْنَ بِالْقِسْط وَلَا تُخسرُوا الِميزَان).[١٨٥]

وقد رأي القرضاوي الإسلام يتسم بالوسطية في كل شيء، ويجعلها من خصائص أمته الأساسية: (وَكَذلِكَ جَعَلْنَاكُم أُمَّةً وَسَطًا...).[١٨٦]

١. والوسطية التي يؤمن بها تمثل التوازن الإيجابي في كل المجالات، اعتقادية وعملية، مادية ومعنوية، فردية واجتماعية .فهو يعدل -في حياة الفرد- على الموازنة بين الروح والمادة، بين العقل والقلب، بين الحقوق والواجبات، بين الدنيا والآخرة: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَة وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَة...)[١٨٧]، (وَابْتَغِ فِيْمَا آتَاكَ اللهُ الدَار الآخِرَة وَلَا تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا...).[١٨٨]

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومن ناحية أخرى، يقيم الإسلام الموازين القسط بين الفرد والمجتمع، فلا يُعْطِي الفرد من الحقوق والحريات ما يتضخم بها على حساب مصلحة المجموع كما فعلت الرأسمالية، ولا يعطى المجتمع من الصلاحيات والسلطات، ما يجعله يطغى ويضغط على الفرد، حتى يضمر وينكمش، وتذبل حوافزه ومواهبه كما فعلت الاشتراكية والشيوعية.

---

[١٨٥] *سورة الرحمن*، أية . ٨-٩

[١٨٦] *سورة البقرة*، أية . ١٤٣

[١٨٧] *سورة البقرة*، أية . ٢٠١

[١٨٨] *سورة القصص*، أية . ٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بل يُعْطِي الفرد حقه، والمجتمع حقه، بلا طغيان ولا إخسار، وقد نظّمت ذلك أحكام الشريعة وتوجيهاتها. إنه يؤمن بأن الغلو في الدين مهلك للفرد وللجماعة: (إياكم والغلو في الدين، فإنه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين).[١٨٩] كما أن الانحلال عن عروة الدين وقيمه وعقائده وشرائعه مهلك كذلك.

لهذا يبنى الفكر الوسطي في كل مجال فهو الذي يصلح للأمة، وتصلح به الأمة. فهذا الفكر:

١. وسط بين دعاة المذهبية الضيقة - ودعاة المذهبية المفرطة.

٢. وسط بين أتباع التصوف وإن انحرف وابتدع - وأعداء التصوف وإن التزم واتبع.

٣. وسط بين المحكمين للعقل وإن خالف النص القاطع - والمغيبين للعقل ولَوْ في فهم النص.

٤. وسط بين الذين ينكرون الإلهام مطلقا، فلا يعترفون بوجوده ولا بأثره - والذين يبالغون في الاعتداد به، حتى جعلوه مصدراً للأحكام الشرعية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. وسط بين دعاة التشدد ولو في الفروع والجزئيات - ودعاة التساهل ولو في الأصول والكليات.

٦. وسط بين المقدسين للتراث وإن بدا فيه قصور البشر - والمُلْغِين للتراث وإن تجلّت فيه روائع الهداية.

٧. وسط بين فلسفة المثاليين الذين لا يكادون يهتمون بالواقع - وفلسفة الواقعيين الذين لا يؤمنون بالمثل العليا.

٨. وسط بين دعاة الثبات ولو في الوسائل والآلات - ودعاة التطور ولو في المبادئ والغايات.

---

[١٨٩] *سنن ابن ماجة*، كتاب المناسك، باب قدر حصى الرمي، رقم (٣٠٢٠) عن ابن عباس. و*سنن النسائي*، كتاب مناسك الحج، باب التقاط الحصى، رقم (٣٠٠٧) . و*مسند أحمد*، كتاب مسند بني هاشم، باب مسند عبد الله بن عباس، رقم (١٧٥٤)، ورجاله ثقات.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩. وسط بين دعاة التجديد والاجتهاد وإن كان في أصول الدين وقطعياته - ودعاة التقليد وخصوم الاجتهاد، وإن كان في قضايا العصر التي لم تخطر ببال السابقين.

١٠. وسط بين الذين يُهْمِلُون النصوص الثابتة بدعوى مراعاة مقاصد الشريعة - والذين يغفلون المقاصد الكلية باسم مراعاة النصوص.

١١. وسط بين دعاة الانفتاح على العالم بلا ضوابط - ودعاة الانغلاق على النفس بلا مبرر.

١٢. وسط بين دعاة الغلو في التكفير حتى كفّروا المسلمين المتدينين - والمتساهلين فيه ولو مع صرحاء المرتدين، المعادين للدين، العملاء لأعداء المسلمين.

١٣. وسط بين المبالغين في التحريم، حتى كأنه لا يوجد في الدنيا شيء اسمه حلال، والمبالغين في التحليل، حتى كأنه لا يوجد في الدنيا شيء حرام.

١٤. وسط بين المستغرقين في الماضي الغائبين عن الحاضر والمستقبل، وبين المغفلين لماضيهم، كأنما يريدون حذف (الأمس) من الزمن، والفعل الماضي من اللغة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. هذه الوسطية المتوازنة تتممها تكاملية شاملة.

ذلك بأن الإسلام لا يجعل أكبر همه التطبيق الظاهري للجانب القانوني في الشريعة. لكن معركته الأولى، ومهمته الكبرى، السعي الحثيث لإقامة حياة إسلامية حقيقية، لا شكلية...حياة تعمل على إصلاح ما بأنفس الناس، حتى يصلح الله ما بهم، في ظلها يُبْنَى الإنسان المؤمن، والأسرة المتماسكة، والمجتمع المترابط، والدولة العادلة، التي تتصف بالقوة والأمانة...حياة إسلامية متكاملة، توجهها عقيدة الإسلام، وتحكمها شريعة الإسلام، وتسودها مفاهيم الإسلام، وتضبطها أخلاق الإسلام، وتجملها آداب الإسلام.

وموقفه فى هذا الموضوع أنه أخذ رأيا وسطيا بين من قال أن أحاديث الاحاد تفيد العلم مطلقا، ولو من غير قرينة ومن الذين قالوا أنها لا تفيد العلم مطلقا، لابقرينة ولا بغير قرينة. وهى أن أحاديث الاحاد بقرينة تفيد اليقين. ومثال ذلك، أنه قسم الاحاد كما قسمه العقيدة إلى الأصول والفروع، كما ذكر من قبل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

انطلاقا من رأيهما، أعني رأي الشيخ الألباني و الدكتور يوسف القرضاوي فى الاحتجاج بالحديث الاحاد فى مسألة العقيدة، أنهما متساويان أن أحاديث الاحاد تفيد العلم اليقيني[١٩٠] القطعي بصحتها.

المبحث الثانى : حل المشكلات فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة

نظرا إلى الاختلاف من قبل، قدم الباحث رأيا وسطياً فى هذه المسألة. وهى لانرد جميع أحاديث الاحاد فى الاحتجاج بها فى مسألة العقيدة أو نستلمها مطلقا، ولكن نستلمها بشروط الأتية:

١. قد يكون هذا الحديث (الاحاد) صحيحا أعنى جمع فيه شروط الصحيح وهى اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن العدل الضابط من أول الإسناد الى منتهاه، ولا يكون شاذا ولا معللا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. حالة الاحاد هذا الحديث وقع فى طبقات الصحابة فحسب، ويكون مشهورا أو متواترا فى طبقات بعدها.

٣. قد يصدق (التصديق) تلك الاحاديث إجماع جمهورالعلماء الحديث عن صحيحه، مثل: أحاديث فى صحيحين.

٤. لا يخالف مضمون الحديث بالقران الكريم.

٥. قبل الأمة هذا الحديث كما قال النبى : لا تجتمع أمتى على الضلالة.

هذا ما ظهر لي، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

[١٩٠] ولو فى هذه المسألة أخذ القرضاوي طريق الأوسط ن حديث الاحاد بغير قرينة لايفيد اليقين (أنه يفيد العلم إذا احتفت به القرائن). وأما الألباني أخذ أن حديث الاحاد يفيد علم اليقيني ويكون دليلا فى العقيدة مطلقا، بقرينة أم بغير قرينة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الخامس

الخاتمة

الفصل الأول : الخلاصة

إني أحمد الله على توفيقه لإتمام هذا البحث، كما أسأله تعالى أن يجعله نافعا في الدنيا والآخرة، إنه سميع مجيب.

أما عن الخلاصة التى وصلت إليها من خلال هذا البحث فيمكن إجمالها فيما يأتي:

أ. موقف محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة.

١. قرر الألباني أن حديث الآحاد يفيد العلم القطعي، ويكون دليلا مطلقا فى العقيدة. سواء كان الآحاد يفيد القطع واليقين، أو الظن الغالب، فالواجب في كل ذلك الإيمان به والتسليم له.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. قرر يوسف القرضاوي أن حديث الآحاد لم يكن له قرينة لايفيد اليقين. قسم القرضاوي "العقيدة" فى هذه المسألة إلى قسمين: الأصول والفروع. كان الحديث فى مسألة الأصول تحريرا وتأكيدا لما جاء فى القران أو تفصيلا له. وفى مسألة الفروع فهذا لاينازع إثباته ووجوب الإيمان به.

ب. الفرق بين الدكتور يوسف القرضاوي ومحمد ناصر الدين الألباني ومساواتهما فى الاحتجاج بحديث الآحاد فى العقيدة.

١. الفرق فى تقسيم الحديث إلى متواتر و آحاد وحجيتهما

- رأى الشيخ الألباني أن الحديث المتواتر يفيد العلم الضروري، وأما فى الأحاد يرى أنه يفيد العلم اليقيني القطعي بصحتها، و يثبت به العقيدة والشريعة لايفرق بينهما.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- وعند يوسف القرضاوي، أن الحديث المتواتر يفيد العلم الضروري المراد به يعنى الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، إما فى مسألة الإعتقادية أو العملية. وأما حديث الآحاد أنه يفيد علم اليقيني إذا احتفت به قرائن.

٢. الفرق فى تفريق العقيدة

- لايفرق الألباني بين العقيدة والأحكام فى الاحتجاج بحديث الآحاد، ونظرا إلى هذا الرأي ليس فيه التفرقة فى العقيدة.
- وأما يوسف القرضاوي، قد قسمه "العقيدة" فى هذه المسألة إلى قسمين: الأصول والفروع. لم يذكر فى كتابه الشروط العقيدتية التى تفرق بين المسائل الأصولية والفروعية. ولكنه فهم الباحث من هذه المسألة فاستنبط كلام القرضاوي أن هناك الشروط التى استعمله فى مسائل الاعتقادية من جهة الفروع:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) مالم يبحث أو سكت عنها القران الكريم.

٢) مالم يبحث أو سكت عنها الحديث المتواتر.

٣) وجود الاختلاف بين العلماء فيها.

٣. الفرق المنهجي العامي

- عرفنا جهود الشيخ الألباني في اختلاف حجية الحديث، وهو لا يقدم العقل على النقل، إذا عارضه العقل. كل حديث صحيح –المتواتر والاحاد– تلقته الأمة بالقبول من غير نكير منها عليه، أو طعن فيه، فإنه يفيد العلم اليقين، سواء كان فى أحد الصحيحين أو فى غيرهما.
- وأما القرضاوي فإنه يعتبر من المتوسطين فى القضايا الدينية. لأنه أخذ منهج الوسطية الإيجابية التي تقوم على التوازن والاعتدال في النظرة لأمور الدين والدنيا، دون غلوّ ولا تفريط. والوسطية التي أخذ بها تمثل التوازن الإيجابي في كل المجالات، اعتقادية وعملية، مادية ومعنوية، فردية واجتماعية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثانى : الإقتراح و الخاتمة

أن تكون السنة مبينة للقرآن الكريم، وموافقة له من كل وجه وحينئذ تكون مقررة ومؤكدة لما جاء في القرآن الكريم، وأن تأتي السنة بأحكام جديدة سكت عنها القرآن فلم ينص عليها، ويكون الاحتجاج بالسنة بما صح من الأحاديث والعمل بها في كل شعب الإسلام عقيدة وشريعة، فى العبادات أو الأخلاق، نؤمن بها ونعمل بها من غير تمييز بين من كثر رواته ومن قلُّوا.

وبعد، أن مرت الساعة الطوال بكل دقة الجهود وبدل الطاقة المتاحة فى سبيل قضاء الحاجة الباحث فى كتابة هذا البحث لاستيفاء شرط من شروط اللازمة للحصول على الشهادة الجامعية الأولى (S١) فى التفسير والحديث للبرنامج التخصصي، جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية بسورابايا، فتمت هذه الكتابة البسيطة المستمدة المسمى بـــ "حجية حديث الآحاد فى العقيدة: دراسة مقارنة بين أراء محمد ناصر الدين الألباني والدكتور يوسف القرضاوي" تحت إشراف الدكتورأندوس محيط الماجستر.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكن فرق على ذلك كنت باسم الباحث اتصف لنفسى على النقصان والضعفان فيها، نظرا على تحدد العلوم والمعلومات اللازمة والإمكانيات مادية كانت أو معنوية وعلى اثر هذا ظل باب النقد والإرشاد مفتوحا مرجوا من صميم فؤدكم.

وأخيرا ماالذى من الكلام إلا طلب العفو والرجاء إلى الله عسى أن يهدينا سبيل الرشاد والنجاح، جعلنا الله اياي واياكم مطبقين لأوامر الله.

– والله أعلـــــــم بالصواب –

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قائمة المراجع

الخطيب، محمد عجاج، *أصول الحديث : علومه و مصطلحه*، (بيروت: دار الفكر، ١٤٠٩٠ هـ/ ١٩٨٩م).

الزمخشري، محمود بن عمر بن أحمد، *أساس البلاغة*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).

الأمدي، علي محمد، *الإحكام فى أصول الأحكام*، (الرياض: دار الصميعي، الطبعة الأولى، ١٢٤هـ/٢٠٠٣م).

الشوكاني، محمد بن علي، *إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول*، (الرياض: دار الفضيلة، الطبعة الأولى،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السرخسي، *أصول الفقه*، (بيروت: دار المعرفة، مجهول السنة).

الإسماعيلي، أبو بكر، *اعتقاد أئمة أهل الحديث* ، (مجهول المكان: مجهول المطبعة، مجهول السنة).

الجويني، إمام الحرمين عبدالملك بن عبدالله، *البرهان في أصول الفقه* – تحقيق د. عبدالعظيم الديب (القاهرة: دار الأنصار، الطبعة الثانية).

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، *تاج العروس*، (الكويت: مطبعة حكومة الكويت، ٢٠٠٤م).

الصيمري، علي بن إسحاق، *التبصرة والتذكرة*، (دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر، *تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

القريوني، عاصم عبد الله، *ترجمة موجزة لفضيلة المحدث الشيخ أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني*، (المدينة المنورة: دار المدني، مجهول السنة).

عبد الحميد، أبي الحسن محمد حسن، *التقريب لعلوم الألباني* ، (مجهول المكان: مجهول المطبع، مجهول السنة).

الطحان، محمود، *تيسير مصطلح الحديث*، (مجهول المكان: دار الفكر، مجهول السنة).

الألباني، محمد ناصر الدين، *الحديث حجة بنفسه في العقائد والأحكام*، (الرياض: الطبعة الشرعية الوحيدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥ م).

عبد الخالق، عبد الغني، *حجية السنة*، (مجهول المكان: مجهول المطبع، مجهول السنة).

الشيباني، محمد إبراهيم، *حياة الألباني وآثاره وثناء العلماء عليه*، (مجهول المكان: مكتبة السدّاوي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).

برهون، القاضي، *خبر الواحد في التشريع الإسلامي وحجيته*، (المغرب: مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، مجهول السنة).

الشنقيطي، أحمد محمود عبد الوهاب، *خبر الواحد وحجيته*، (المدينة المنورة: حقوق الطبع محفوظة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م).

أبو شهبة، محمد، *دفاع عن السنة ورد شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين*، (القاهرة: مكتبة السنة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٧٩م).

الأعظمي، محمد مصطفى، *دراسة في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه*، (مجهول المكان: المكتب الإسلامي، مجهول السنة).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الألباني، محمد ناصر الدين، *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*، (الرياض: مكتبة المعارف، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

النحوي، رضي الدين محمد بن الحسن الإستراباذي، *شرح شافية ابن الحاجب*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).

الحازمي، أبي بكر محمد بن موسى، *شروط الأئمة الخمسة*، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

الحنفي، ابن أبي العز، *شرح العقيدة الطحاوية* - تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني (بغداد: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م).

النووي، *صحيح مسلم بشرح النووي*، (القاهرة: المطبعة المصرية بالأزهر، الطبعة الأولى، ١٣٤٧هـ-/١٩٢٩م).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصالح، صبح، *علوم الحديث ومصطلحه : عرض ودراسة*، (بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، ١٩٨٨م).

الشهرزوري، عبد الرحمن، *علوم الحديث لإبن الصلاح*، (مجهول المكان: مجهول المطبع، مجهول السنة).

الصابوني، *عقيدة السلف و أصحاب الحديث*، (مجهول المكان: مجهول المطبع، مجهول السنة).

حسن الميداني، عبد الرحمن، *العقيدة الإسلامية وأسسها*، (دمشق-بيروت: دار القلم، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

الظاهري، ابن حزم، *الفصل في الملل والأهواء والنحل*، (بيروت: دار الجيل، الطبعة الثانية، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شلتوت، محمود، *الفتاوى : دراسة لمشكلات مسلم المعاصر في حياته اليومية العامة*، (القاهرة: دار الشروق، الطبعة الثامنة عشرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

السخاوي الشافعي، عبد الرحمن، *فتح المغيث بشرح ألفية الحديث*، (الرياض: مكتبة دار المنهج، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٦م).

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. *فتح الباري بشرح صحيح البخاري*، (بيروت-لبنان: دار المعرفة، مجهول السنة).

الشيرازي، الفيروزابادي، *القاموس المحيط*، (مجهول المكان: مجهول المطبع، مجهول السنة).

تليمة، عصام، *القرضاوي فقيها*، (مجهول المكان: مجهول المطبع، مجهول السنة).

عمر هاشم، أحمد، *قواعد أصول الحديث*، (مجهول المكان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, مجهول السنة).

شلبي، أحمد، *كيف تكتب بحثا او رسالة*، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، الطبعة السادسة، ١٩٦٨م).

البخاري، عبد العزيز بن أحمد، *كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي*، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

البغدادي، الخطيب، *الكفاية في علم الرواية*، (مصر: مطبعة السعادة، مجهول السنة).

محمد بن مكرم، جمال الدين، *لسان العرب*، (مجهول المكان: مصورة عن طبعة بولاق، مجهول السنة).

القرضاوي، يوسف، *المرجعية العليا في الإسلام للقران والسنة: ضوابط ومحاذير في الفهم والتفسير*، (القاهرة: مكتبة وهبة، مجهول السنة).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

زكريا، فارس بن، *معجم مقاييس اللغة*، (مجهول المكان: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م).

عبد الحميد، محمد محي الدين، *المسودة في أصول الفقة*، (مجهول المكان: مطبعة المدني، مجهول السنة).

الجوزية، ابن القيم، *مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة*، (مجهول المكان: مجهول المطبع، مجهول السنة).

الرازي، محمد بن عبد القادر، *مختار الصحاح*، (مجهول المكان: المطبعة الكلية، الطبعة الأولى، ١٣٢٩هـ).

النيسابوري، مسلم بن حجاج، *مقدمة الجامع الصحيح*، (بيروت-لبنان: دار الفكر، مجهول السنة).
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id
مألوف، لويس، *المنجد في اللغة والأعلام* ، (بيروت: دار المشرق، ١٩٨٦).

العصرى، سيف، *ملتقى الإمام القرضاوي مع الأصحاب و التلاميذ*، (تادوحة- قطر: فندوق الريدزكالريتون، ٢٠٠٧م).

عبد السلام، *معالم الطريق الى البحث والتحقيق* (القاهرة: دار الكتاب الجامعى، بدون السنة).

فورة، حلمي محمد وعبد الرحمن صالح، *المرشد في كتابة الأبحاث* (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٢ م).

العسقلاني، ابن حجر، *النكت على نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر*، (المملكة العربية السعودية: دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٦م).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الألباني، محمد ناصر الدين، *وجوب الأخذ بحديث الآحاد في العقيدة والرد على شبه المخالفين*، (بمجهول المكان: رسائل الدعوة السلفية، بمجهول السنة).

- Arikunto, Suharsini, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: PT. Rineka Cipta, edisi revisi IV, cet. ١٣, ٢٠٠٦).
- Moeleong, Lexy J., *Metodologi Penelitian Kwalitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, cet. ٥, ١٩٩٤).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id